أول كتاب إلكتروني من نوعه

حقيقة بابا نويل والكريسماس:

طرطور بابا التثليث فوق رؤوس الموحدين

***

ما لا يعلمه أكثر المسلمين ولا تتجرأ وسائل الإعلام العربية على نشره



***

تأليف / عصام مدير

سلسلة "التنصير فوق صفيح ساخن" – الكتاب الثاني[١]

---

[١] صدر الكتاب الأول من هذه السلسلة في محرم ١٤٣٣هـ/ نوفمبر ٢٠١١م بعنوان "التنصير وحزب البعث: حرب صليبية بالوكالة" – رابط الكتاب

تحذير!

هذا الكتاب يصفع حيل المنصرين في الوجه ولا يطعن في الظهر، ولذا فإن المؤلف / عصام مدير يرحب بالمواجهة الاعلامية على أية قناة فضائية على الهواء مباشرة مع أي ممثل رسمي من الكنائس ومؤسسات التنصير ليوضح موقفه... [هلموا لنتجادل يقول الرب] سفر اشعياء ١٨ : ١

ويتوجه كذلك بدعوة مفتوحة لمناظرة أذناب العلمانية والليبرالية، في جزيرة العرب والعالمين العربي والإسلامي، من المؤيدين لاحتفالات الكريسماس في بلاد المسلمين والخليج.

أعد الكتاب / عصام مدير*

* **كاتب وإعلامي من مكة المكرمة. باحث في مقارنات الأديان والتنصير، من تلاميذ الشيخ أحمد ديدات رحمه الله. مشرف مدونة التنصير فوق صفيح ساخن**

***

معركتنا مع التنصير وليست مع عموم النصارى.

***

الاصدار الأول

مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

محرم ١٤٣٣ هـ / ديسمبر ٢٠١١م

والله ولي التوفيق

***



دعاء

اهدنا الصراط المستقيم

اللهم إنا نبرأ إليك من كل دين يخالف دينك. ونبرأ إليك من كل قول يصحِّح ملةً غيرَ ملة الإسلام التي بعثتَ بها نبيك صلى الله عليه وسلم، ونبرأ مِنْ قائله كذلك، ومَنْ رضي بذلك، وسكت عنه، وهو قادر على البيان، وحسبنا الله ونعم الوكيل.



طرطور بابا التثليث

فوق رؤوس الموحدين[٢]



ويب صور خرائط الأخبار ترجمة إجابات Gmail المزيد ▼

Google "طرطور بابا التثليث فوق رؤوس الموحدين"

بحث حوالي 4.720 من النتائج (عدد الثواني: 0,26)

كل شيء
صور
مقاطع فيديو
الأخبار
المزيد

طرطور بابا التثليث فوق رؤوس الموحدين .. - صيد الفوائد
www.saaid.net/mktarat/aayadalkoffar/52.htm - نسخة مخبأة
صيد الفوائد موقع اسلامي شامل للذهاب له استخدم الرابط التالي http://saaid.net.

طرطور بابا التثليث فوق رؤوس الموحدين « التنصير فوق صفيح ساخن
deedat.wordpress.com/.../طرطور-بابا-التثليث-فوق-رؤو... - نسخة مخبأة Similar Sites
طرطور بابا التثليث فوق رؤوس الموحدين. Posted by عصام مدير on ديسمبر 19, 2006 ·
تعليقات. كتب المشرف على المدونة/ عصام بن أحمد مدير*. يظن بعض جهال المسلمين ...

انتشار المقال الأول في الانترنت[٣]

---

[٢] عنوان المقال الأول للمؤلف في مدونة التنصير فوق صفيح ساخن في ديسمبر ٢٠٠٦م والذي لاقى بفضل الله وتوفيقه رواجاً كبيراً وإلى اليوم في شبكات الإنترنت حتى تم التوسع في مادته وتحوّل إلى هذا الكتاب ولله الحمد.

[٣] رابط صفحة نتائج البحث في محرك بحث جوجل.

لوثة التقليد الأعمى

يظن بعض جهال المسلمين عندنا أن **"بابا نويل"** أو **"سانتا كلوز"**[٤] مجرد شخصية خرافية وأن هذا الرجل السمين الضحوك صاحب اللحية البيضاء التي تتدلى على "كرشه" الضخم، إنما هو رمز وهمي تم ابتكاره في دول غربية مترفة من أجل امتاع الأطفال وادخال البهجة والسرور عليهم في **أعياد الميلاد**[٥]...



رجل بزي سانتا كلوز مع فتاة صغيرة[٦]

"فلم لا يجالسه أطفال المسلمين كذلك؟"، "هل أنتم ضد الفرح ومظاهره؟"، بحسب منطق أهل الهوى وتقليد كل ماهو أجنبي، أو قل من جهة غفلة عوام المسلمين أصلحهم الله، حين يتكلمون لا بعلم ولكن عن جهل مطبق بحقيقة هذه الشخصية، كلما حلّ موسم هذه الأعياد النصرانية.

وبينما أكتب هذا المقال[٧] فإن معالم هذه الشخصية الغامضة ما زال يجري ترويجها وتسويقها بقوة في وسائل الإعلام العربية، بل وتجد من يمثلها يتمشى بحرية متباهياً في زيه الأحمر بلحيته المزيفة، يلوِّح للناس في المجمعات التجارية بكبريات المدن الخليجية، من دون أية مضايقات كتلك التي يتعرض لها من ظاهره الالتزام الديني من أصحاب اللحى في **تونس**[٨] و**الجزائر** و**مصر** و**المغرب** و**ليبيا**... الخ، ناهيك عن التعرض للمحجبات ولاحول ولا قوة إلا بالله!!

---

[٤] شخصية ترتبط بعيد الميلاد توجد عند المسيحيين فقط ولا توجد عند المسلمين، معروف غالباً بأنه رجل سعيد دائما وسمين جداً وضحوك يرتدي بزة يطغى عليها اللون الأحمر وبأطراف بيضاء وتغطي وجهه لحية ناصعة البياض (موسوعة ويكيبيديا الشعبية – رابط المصدر).

[٥] هو يوم عطلة للاحتفال بذكرى ميلاد يسوع المسيح، بعض مظاهر الاحتفال تكون بإهداء الهدايا ووضع شجرة الميلاد ووجود شخصية بابا نويل والاجتماعات العائلية (موسوعة ويكيبيديا الشعبية – رابط المصدر).

[٦] مصدر الصورة: ويكيبيديا – رابط المصدر.

[٧] نشر لأول مرة قبل التعديل لهذا الكتاب في ١٩ ديسمبر ٢٠٠٦م بمدونة التنصير فوق صفيح ساخن التي يشرف عليها المؤلف.

[٨] كتب هذا الموضوع قبل ثورة تونس التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي في يناير ٢٠١١م وما تلاها من ثورات باتت تعرف بـ الربيع العربي.



بابا نويل يركب جملاً في فندق ماريمار العقه في الفجيرة بدولة الإمارات[٩]



حيلة جديدة من جعبة التنصير في الخليج

[٩] مصدر الصورة: مدونة ولد الإمارات: صور :بابا نويل يركب الناقه في الامارات (يوزع الهدايا على السياح في الفندق وكانت عباره عن لقيمات وخبيص)، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر

الإمارات اليوم

الصفحة الرئيسة | محليات | اقتصاد | سياسة | حياتنا | رياضة | أعمدة | وسائط م

الرئيسة » حياتنا » ملامح

عيد ميلاد أبيض مع «بابا نويل مول الإمارات»

المصدر: ديانا أيوب ـ دبي — التاريخ: 13 ديسمبر 2010

على وقع الأغاني الخاصة باحتفالات عيد الميلاد، انتظر الأطفال وكذلك الكبار، إطلالة بابا نويل (سانتا كلوز) في «مول الإمارات» أول من أمس، ليستمتعوا معه بجو الأعياد.

وما أن أطل بابا نويل وإلى جانبه ماما نويل، حتى بدأت ترتسم على وجوه الأطفال الفرحة بلقاء تلك الشخصية التي لا يعرفونها سوى في القصص، أو يشاهدونها على التلفزيون. اقترب الصغار من بابا نويل ليدقوا جرسه، وبلتقطوا معه الصور التذكارية، وسأله بعضهم عن هديته.



الأطفال فرحوا بالتقاط الصور مع بابا نويل. تصوير : تشاندرا بالان

وكان لبابا نويل جولة في المركز بدأت من «الغاليريا»، حتى وصل الى «سكي دبي»، في جو ثلجي أبيض، وجلس بابا نويل وإلى جانبه شجرة الميلاد والغزال.

أطفال المسلمين والخليج في أحضان بابا التثليث[١٠]

41 «بابا نويل» يوزعون هدايا على مرضى وأطفال

المصدر: ديانا أيوب دبي — التاريخ: 02 ديسمبر 2009

غالبا ما ترتبط كلمة المستشفى بصورة مليئة بالألم والأوجاع والأمراض، ولكن، هذه الحالة تبدلت في مستشفى المدينة في مدينة دبي الطبية، مع جولة مجموعة من 41 شخصاً فيه، ارتدوا زي بابا نويل، وحملوا الهدايا ووزعوها على المرضى في غرفهم. وكانت الجولة التي تنظمها مؤسسة «غود ويل سانتا تورز» على نحو سنوي منذ 1985 وفي مختلف أنحاء العالم محاولة لإدخال الفرحة إلى قلوب المرضى، لاسيما الأطفال منهم من خلال الهدايا البسيطة، وأسهمت في التخفيف من ألمهم، ومنحهم فرصة للشعور بالجو الأسري، لاسيما أن العيد يعني اجتماع الأسرة.



هدايا بسيطة تبهج الأطفال والمرضى. تصوير: دينيس مالاري

واختارت «غود ويل سانتا تورز» دبي لهذا العام لإقامة الجولة، حيث حضر متقاعدين من

المنصرون في أزياء بابا نويل بمستشفيات الخليج[١١]

---

[١٠] موقع صحيفة الإمارات اليوم، ١٣ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر

[١١] موقع صحيفة الإمارات اليوم، ٢ ديسمبر ٢٠٠٩م – رابط المصدر

ذلك الكافر الذي يروِّج بضاعة التنصير الفاسدة بيننا يبتسمون في وجهه ويرحبون به في بلدان المسلمين، رغم أنه رمز **التثليث**[١٢] والشرك بالله، بينما هذا أخوهم في التوحيد والإسلام يعبسون في وجهه فقط لأنه ملتحي، أو تلك لأنها منقبة أو محجبة بحجاب لا بهرجة فيه ولا ألوان!! لقد باتت الصورة مقلوبة حقاً لدى كثير من ناشئة اليوم من شباب المسلمين، هدانا الله وإياهم!!

وفي مقابل حفاوتها بلحلية بابا نويل، تأمل معنا بعض ما تنشره صحفنا العربية (وليس الغربية وحدها) من تصوير نمطي يشوه صورة من يلتزم السنة النبوية الشريفة في اطلاق لحيته ورسمهم بملامح بشعة، لتعمل وسائل إعلامنا على شيطنة هذا المظهر من مظاهر التدين في مجتمعاتنا!!



كاريكاتير صحيفة المصري اليوم[١٣]



كاريكاتير صحيفة الشروق المصرية[١٤]

---

[١٢] عقيدة أساسية في النصرانية تقوم على زعم الكنائس بأن الله ثالث ثلاثة في ذات واحدة، سبحانه وتعالى عما يصفون، وهي العقيدة الفاسدة التي أنكرها القرآن الكريم في عدة مواضع وحكم فيه على معتنقيها بالكفر والشرك بالله.

[١٣] جريدة المصري اليوم – عدد ٢٣ مارس ٢٠١١م

[١٤] كاريكاتير لعمرو سليم فى جريدة الشروق.



كاريكاتر آخر لصحيفة الشروق المصرية[١٥]



كاريكاتير صحيفة الأخبار المصرية[١٦]

وإذا كانت هذه صورة لحية بابا التنصير والتثليث في واقعنا العربي المعاصر الذي بلغ ذورة انحطاطه الحضاري والاجتماعي والاعلامي، حتى صرنا نرى كثيراً من شبابنا يبادرون للاحتفال بأعياد النصارى فوق مشاركتهم إياهم وتهنئتهم بها إلى درجة تباهي العديد منهم بوضع **طرطور سانتا كلور** فوق رأسه إن لم يرتدي زيه الأحمر كاملاً مع لحية بيضاء اصطناعية!!

إنه زمن **طرطور بابا التثليث فوق رؤوس الموحدين**... رؤوس خاوية فوق أجساد لاهية لشلة من الحمقى أو المغفلين! ولأجلهم جاء هذا الكتاب لو بقيت في قلوبهم ذرة من "لا إله إلا الله"!

---

[١٥] **الصورة: صفحة فيسبوك: "كفاية غلط واستهزاء بالدين ومحاكمة احمد رجب ومصطفى حسين" – رابط المصدر**

[١٦] **المصدر السابق.**



طرطور الصليبيين فوق رؤوس أحفاد من أسروا ملك صليبي!!

كتب **محمد لطفي** لصحيفة الأهرام المصرية[١٧]:

ألعاب وأجراس وكرات ملونة و**شجر الكريسماس**، كلها مظاهر مرتبطة بالاحتفال برأس السنة، حيث **بدأت المحلات منذ فترة تعرض ماسكات خاصة بسانتا كلوز بقبعته الحمراء وذقنه البيضاء إلى جانب نشر شجرة الكريسماس** وتعلق عليها الكرات الملونة وأفرع الزينة الموجودة بكل المقاسات والأشكال لتتناسب مع كل الأذواق.

في **درب البرابرة بالموسكي** تباع كل هذه المستلزمات جملة وقطاعي وتوجد تخفيضات علي الكميات الكبيرة. ويقول **محمد إبراهيم** أحد التجار بالموسكي: أقوم ببيع ٢٠ طرطوراً و٢٠ بالونة و٢٠ ماسك بابا نويل بالإضافة إلي ألعاب بـ ١٠ جنيهات فقط، وفروع الزينة تبدأ من جنيهين، وكل سنة توجد العديد من الأشكال المستحدثة .. وهذا العام الجديد في الهدايا هي فروع الجانجاة والتي تمتد طولها إلي ٣ أمتار للفرع الواحد ويبلغ ثمنه ٤ جنيهات فقط، وهناك ما يسمي بكرونة الكريسماس وهي أشبة بغربال السبوع للمواليد على شكل حلقة دائرية من أوراق شجرة عيد الميلاد ويتوسطها **بابا نويل صغير** وسعرها يبدأ من ١٠ جنيهات وكلما كبرت في حجمها زادت سعرها.

ويضيف قائلاً: **هناك من يفضل أن يشتري عدداً من الألعاب لأولاده المخصصة للاحتفال بهذا اليوم** منها مدفع الورق الملون والمقطع بشكل صغير وسعره ٧ جنيهات، أما **دستة الطراطير فسعرها ٩ جنيهات وهذا من النوع الأغلى والأكثر جودة في تصنيعه أما سعر بابا نويل بمفرده فيبدأ من ١٠ جنيهات**. والجديد أنه يوجد بابا نويل يمكن تعبئته بالهواء مثل العوامة وذلك لاستخدامه في السنوات القادمة وطوله ١٢٥ سم ويباع بـ ٨٠ جنيهاً، وهناك أيضا نوع آخر يرقص ويغني يصل سعره إلي ٦٥٠ جنيهاً، فكلما زادت الإمكانيات لدي بابا نويل ارتفع ثمنه وكلما كانت الفكرة جديدة أيضا ولكن **الجمهور يقبل علي شراء الهدايا التي أسعارها منخفضة وبالتالي تعد هذه البضاعة الأكثر رواجا عن غيرها غالية الثمن.**

---

[١٧] **مصدر الصورة والخبر: بوابة شباب الأهرام: ٣١ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر**



أم محجبة تضع طرطور الكريسماس فوق رأس ابنتها!![١٨]

وفي **موقع متفائلات** كتبت هذه الأخت متألمة من هذا المشهد بأحد **متاجر كارفور** قائلة:

رأيت رجلاً مسلماً مع زوجته وابنتهما الصغيرة التي لم تتجاوز الخامسة من عمرها، رأيت والدها وهو يطلب من العامل ان يحمل شجرة الكرسمس ويضعها في العربة (الجاري)، اختلست النظر لأري ما بداخلها فصعقت... ليتني لم أرى ما رأيت... أكوام وأكوام وأكوام من هدايا واكسسوارات وألعاب الكرسمس و<u>على رأس الطفلة قبعة بابا نويل</u>.[١٩]

وتضيف الأخت:

لما أتمالك نفسي ذهبت إليها إلى زوجة الرجل وكان قد ابتعد عنها مع ابنته.

أنا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرأة بعصبية: شوفي إختي كل واحد حر في نفسه.

أنا: ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

---

[١٨] **المصدر السابق.**

[١٩] **موقع متفائلات، كرسمس سعيد، ١٩ ديسمبر ٢٠٠٩م – رابط المصدر**

المرأة وقد ارتفع صوتها: إنتو ما خليتوا شي إلا وحرمتوه علينا ايش هالعيشة!! دينا دين الوسطية ايش فيها لو شرينا اكسسورات وزينا فيها البيت؟ حرام؟ ايش فيها لو شاركنا إخوانا المسيحين فرحتهم؟؟

جاء **زوجها** مهرولاً وقاطع حديثنا أعني حديثها هي وحدها وقال لي: **خلج في نفسج!**

ذهبت وأنا أجر الخطى والله لم تترك لي مجالاً لأقول حرفاً واحداً. حزنت على هذه الطفلة على ماذا يربونها؟ لا حول ولا قوة إلا بالله، **هل هذه هي حقا إمة محمد صلى الله عليه وسلم؟**

ولو تجولتم في المجمع كاملاً لرأيتم كل المحلات تحتفل!![٢٠]

ثم التقطت عدسة الكاتبة هذه الصور من ذلك المتجر الخليجي:



دمية بالحجم الحقيقي لبابا التثليث في متجر كبير بدولة خليجية موحدة!!



زينة الكريسماس وأشجاره وألعابه بقسم الأطفال بالمتجر!!

[٢٠] المصدر السابق.



حتى الدببة وألعاب الأطفال ارتدت ملابس بابا نويل!!



ودمى مخصصة تمثل بابا التثليث لكي يلعب به أطفال المسلمين والخليج!!



وطرطور بابا التثليث بمختلف الأحجام للبالغين ولأطفال المسلمين!![٢١]

وكل هذا غيض من فيض **لوثة التقليد الأعمى** التي أصابت كثيرين، نسأل الله السلامة والعافية.

---

[٢١] الصور: المصدر السابق.

بابا نويل ليس خرافة

وإذا كان لابد من **تقليد الأجانب**، وفق "**عقدة الخواجة**" التي انغرست في أكثر قومنا خلال المائة سنة الأخيرة، فإنني أذكر المصابين بها من ضحايا **هزيمتنا الحضارية** المعاصرة بالتوجيه النبوي الكريم الذي يؤكد على أنه **من تعلم لغة قوم آمن شرهم أو مكرهم**، أو كما قال صلى الله عليه وسلم. **أولستم يا قومنا تهيمون حباً وولهاً وافتتاناً بكل ما ينطق بلغة بني الأصفر، فوق ما تستوردونه منهم من بضائع وعادات ومناسبات وأعياد وسلوكيات؟!**

هل حملكم عشق اللغات الأجنبية وانتاجها الغنائي الصاخب على التفيتش في المواقع الإنجليزية بالانترنت عن حقيقة بابا نويل، هذه الشخصية التي تظهر اللطف ومداعبة الأطفال؟ ماذا لو اكتشفتم أنها تبطن الخبث والكفر؟

ماذا لو تأكد لكم من مصادر نصرانية عربية قبل الغربية أن سر ارتباط هذه الشخصية باحتفالات النصارى البدعية بمولد المسيح عليه السلام كان الهدف منه احياء ذكرى راهب وأسقف نصراني من أصل تركي (قبل الفتح الإسلامي للقسطنطينية)، كان يدعى باسم حقيقي وهو "القديس نكولاوس أو نيقولاوس St. Nicholas"، ثم تطور الاسم تدريجياً إلى سانتا كلوز، وفي العربية (بابا نويل) نقلاً عن اسمه في اللغة الفرنسية Papa Noël...

فمن كان ذلك الرجل حقاً؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لابد من الاشارة إلى خطأ الاعتقاد الشائع بين عموم المسلمين والعرب من أن "**بابا نويل شخصية خرافية لا أصل لها في النصرانية**". من ذلك القول المنسوب للأستاذ **عمر بن عوض بامطرف**:

> **"ويبدو لي أن حكاية بابا نويل من اختراع رجل يهودي أراد أن يروج بضاعته من مختلف الأنواع والمصنوعات ليشتريها الأثرياء المغفلون".**[٢٢]

وانصافاً للمسلمين، يجب أن نذكر أن عامة النصارى في الشرق والغرب حتى عهد قريب ظلت على ذات الاعتقاد في أن شخصية سانتا كلوز أسطورية وليست حقيقية. نتلمس ذلك على سبيل الذكر لا الحصر من مقال للكتاب النصارى السوري **فادي سمعان** تحت عنوان " حقيقة بابا نويل؟!" قال فيه:

> سألني طفلي ذو الثمانية سنين عن حقيقة بابا نويل وهل هو حقيقيّ أم لا؟ تَلَعْثَمْتُ واحمَرَّتْ وَجْنَتَايَ من الارتباك حتَّى أصبحتُ أُشْبِهُ بابا نويل إلى حَدٍّ كبير... وخلال جزء من الثانية أُمْطِرَتْ آلاف الأجوبة على مُخَيِّلَتِيْ ولكنَّ عقلي وقلبي كانا يَتَخَبَّطَانِ كمياه سيول آذار في الجبال ومئات المطارقِ تنهالُ ضاربةً على سيف قراري...
>
> المُهِمُّ أَنَّهُ وكأنَّ بابا نويل أرسل لي جواباً مُؤَقَّتَاً... قلت له: **ما رأيك أن تطلب منه في صلاة قبل النوم أن يظهر لك هذه الليلة شخصيَّاً بدلاً من أن يضع لك الهدية خِلْسَةً تحت**

---

[٢٢] **منقول من رسالة الشيخ أبي عمار ياسر العدني بعنوان "حكم الاحتفال برأس السنة الميلادية"، منتدى فرسان السنة، ٢٥ ديسمبر ٢٠٠م –** رابط المصدر

الشجرة وإلا فانك لن تُصَدِّقَ أَنَّهُ بابا نويل حقيقي؟! أُعْجِبَ طفلي بالفكرة ولكنَّ الفكرة... بعدَ أربعِ ثوانٍ فقط لم تعجبني أنا! فقد أوقعتُ نفسي في ورطة... فابني لن يُصَدِّقَ قِصَّةَ بابا نويل بعد الآن إلا إذا أحضرتُ بابا نويل ذو لحيةٍ حقيقيةٍ يُقَهْقِهُ بصوتٍ مرتفعٍ ويرقصُ بِكِرْشِهِ الحقيقيّ ولديه عربةٌ بأربعةِ أيائلَ ذواتِ قرونٍ مُتَشَعِّبَةٍ حَقِيقِيَّةٍ... أنا أعرف أن ذلك الولد الخبيث سوف يتأكَّدُ من كُلِّ ذلك فهو كوالده لا يُصَدِّقُ أَنَّ الكلب يَعُضُّ إلا بعد أن يفقد إصبعه.

بعد أن صَلَّى مُطَوَّلاً ذهب صغيري للنوم... وأَخَذْتُ أُوَزِّعُ الابتسامات والقَهْقَهَات في أنحاء الغرفة... أيُّ موقفٍ طريفٍ هذا؟.. وما الحل؟.. ما الحل؟.. ما الحل؟..[٢٣]

وراج مؤخراً في المنتديات العربية[٢٤] هذا الموضوع المنقول عن وسيلة اعلامية عربية لم يذكر مصدرها جاء فيها قول الكاتب:

يُعد "بابا نويل" أو "سانتا كلوز" احد المعالم الرئيسية لاحتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية في جميع أنحاء العالم ذلك لأنه اصبح واحداً من أهم مظاهر تلك الاحتفالات، وهذه **الشخصية الأسطورية** وإن كانت معروفة للجميع على أنها تجوب العالم ممتطية عربة تجرها حيوانات الرنة لتوزيع الهدايا على الأطفال والمحرومين إلا أنه من غير المعروف أن **هذه الشخصية هى صناعة فنلندية خالصة**.

فالفنلنديون هم أصحاب حق اختراع هذه الشخصية السحرية ويفتخر الفنلنديون أن بلدهم النائي الصغير الواقع في اقصى شمال العالم يحوي منزل بابا نويل حيث يقع المنزل في مدينة "روفانيامي" الواقعة في الدائرة القطبية الشمالية والتي ينطلق منها بابا نويل في رحلة حول العالم في ليلة الرابع والعشرين من كانون الاول ليقوم بتوزيع الحلوى والهدايا على الاطفال.

وقد استثمر الفنلنديون هذه الفكرة سياحياً حيث يتوافد العديد من السياح على منزل بابا نويل خصوصا السياح البريطانيين الذين يفوق عددهم عدد سكان هذه المدينة الصغيرة التي تحوي المنزل، والى جانب المنزل تحوي المدينة صندوق البريد الرئيسي الذي يتم فيه استقبال الخطابات من جميع أنحاء العالم والطريف أن هناك من يقوم بالرد على هذه الخطابات ويمهرها بتوقيع "سانتا كلوز".

وتشير العديد من الدراسات الفلكلورية أن هذه الشخصية تنتمي الى العرق السامي وهو أحد أعراق فنلندا حيث يتميز الساميون بملابسهم التي تشبه الى حد كبير ملابس بابا نويل وهو المعطف متوسط الطول والحزام الذي يشد الوسط.

وفي بدايات عام ٢٠٠٢م شهدت النرويج **اكبر مؤتمر من نوعه للأشخاص الذين يقومون بدور بابا نويل في كل انحاء العالم** واجتمع فيه أكثر من ٥ آلاف شخص بزيهم

---

[٢٣] **موقع سوريا نيوز المؤيد لحزب البعث، ١٢ ديسمبر ٢٠١١م – رابط المصدر**

[٢٤] **منتديات الخابور، ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٧م – رابط المصدر**

المميز يبحثون فيه عن مستقبل هذه المهنة التطوعية وابتكار أساليب جديدة لكي لايمل الاطفال من أساليبهم القديمة.

ويضيف كاتب الموضوع:

أما في الولايات المتحدة فمراكز البريد في العالم تتلقى كل سنة أكثر من ستة ملايين رسالة موجهة الى "بابا نويل او سانتا كلوز" وأن هذا التدفق يتزايد باطراد، ويبقى بابا نويل صاحب اللحية البيضاء الطويلة والرداء الأحمر الفضفاض المراسل الاكثر شعبية مع وداع كل سنة. وهذه الرسائل تكتب من قبل اطفال وتوجه في الغالب الى "بابا نويل القطب الشمالي" لكنها تعتبر بحسب المفهوم البريدي "غير قابلة للتوزيع" لان "المرسل اليه مجهول الهوية".

وباستثناء الولايات المتحدة التي لا تملك احصاءات فإن **الفرنسيين الصغار هم الأكثر عدداً (١،٢ مليونا) في كتابة رسائل إلى بابا نويل يتبعهم الاطفال الكنديون (مليون رسالة) ثم البريطانيون ٧٥٠٠٠٠ رسالة.**

وفي العام ٢٠٠٦م تلقت فنلندا رسائل إلى بابا نويل آتية من ١٥٠ بلداً (٩٠ من ٧٥٠ الف رسالة تم تلقيها) فيما تلقت فرنسا رسائل من ١٢٦ بلداً والمانيا من ٨٠ بلداً وسلوفاكيا من ٢٠ بلداً.

ويجيب البريد الكندي على الرسائل في ٢٦ لغة مختلفة والمانيا في ١٦ لغة وفرنسا وظفت من جهتها هذه السنة شخصاً خصيصاً للاجابة على الكم الهائل من الرسائل الآتية من روسيا.

أما البريد في الولايات المتحدة فيجيب على الرسائل الموجهة الى سانتا كلوز منذ العام ١٩١٢م والبريد السويسري والنمساوي منذ ١٩٥٠م، لكن البريد السويسري الذي تلقى في العام ٢٠٠٦م قرابة ١٨ الف رسالة موجهة الى بابا نويل لم يتلق سوى ٤٥٠ في العام ١٩٥٠م ٢٥٠ منها أتت من الخارج.[٢٥]

وبعيداً عن **مظاهر هذا الهوس الغربي بتلك الشخصية،** نلاحظ تأكيد الموضوع على الزعم بأسطورية بابا نويل نافياً أصوله التاريخية وأنه ليس أكثر من صناعة فنلندية ساهمت في جذب السياح لها خلال موسم الأعياد النصرانية.

وعلى ضوء ما جاء في الموضوع المنقول، لك أن تتخيل حجم الرسائل التي كان سيبعث بها أطفال النصارى لبابا نويل لو علم أكثرهم وذويهم أنه شخصية حقيقية في التاريخ.

وأقول والله المستعان: نعم، **هناك جانب أسطوري وخرافي في قصص بابا نويل الشعبية المتداولة في الغرب وثقافته المعاصرة،** ولكننا سنفصل ذلك عن أصلها التاريخي من المصادر والمراجع النصرانية والعلمية. ولذا **من الخطأ الحكم على سانتا كلوز بسبب الحكايات والصور التي جعلته يطير على عربة تجرها الأيائل.**

---

[٢٥] المصدر السابق.

إن الحكم على الأمور فرع عن تصورها، وسنحاول في هذا الكتاب طرح تصور موسع حول تلك الشخصية التي ارتبطت باحتفالات النصارى بأعياد الميلاد حتى صارت علامة بارزة لها.

مما كُتب عن بابا نويل وسانتا كلوز ويتداوله النصارى من قصص أنه **كان راهباً نشطاً يسعى سعياً حثيثاً لنشر النصرانية في نفوس أطفال الرومان وغيرهم بتوزيع الهدايا والحلويات عليهم.** وكانت له جهود ملموسة كذلك في الاحتيال على الفقراء بتقديم المساعدات المادية لهم بسخاء رغبة في حملهم على اعتناق النصرانية، ثم التفت إليه الرومان وسجنوه حتى أطلق سراحه **الامبراطور الروماني قسطنطين** الذي اعتنق النصرانية لاحقاً.

تقول **موسوعة ويكبيديا الحرة**:

قصة سانتا كلوز مأخوذة من قصة **القديس نيكولاس وهو أسقف "ميرا"** وقد عاش في القرن الخامس الميلادي، **وكان القديس نيكولاس يقوم أثناء الليل بتوزيع الهدايا للفقراء ولعائلات المحتاجين دون أن تعلم هذه العائلات من هو الفاعل، وصادف وأن توفى في ديسمبر**. وأما الصورة المعروفة لسانتا كلوز فقد ولدت على **يد الشاعر الأمريكي كليمنت كلارك مور**، الذي كتب قصيدة **"الليلة السابقة لعيد الميلاد"** (The Night Before Christmas) عام ١٨٢٣م.[٢٦]

وتحت مدخل "سانتا كلوز أو القديس نيقولاوس"، نقرأ **بموقع كنيسة الأنبا تكلا القبطية**[٢٧]:

بابا نويل.... من هو؟! و اسمه بابا نويل و لا سانت كلوز و لا القديس نيكولاس؟؟ هل قصة حياته أسطورة أم واقع ؟؟ ولماذا ارتبطت بعيد ميلاد السيد المسيح؟؟ وما هذه الملابس التي يرتديها؟؟ ولماذا نراه أحيانا يركب حمارا وأحيانا مركبة تجرها الغزلان؟؟

ثم يعترف محرر الموقع الكنسي من مصر (ما بين الأقواس هو لمؤلف هذا الكتاب للتوضيح):

إن بابا نويل هو شخصية حقيقية وربما يتعجب البعض عندما يعرف إن الكنيسة القبطية تحتفل بعيد نياحته (وفاته) في العاشر من كيهك (يوافق شهر ديسمبر). هو القديس نيكولاس (نيقولاوس) أسقف مورا بآسيا الصغرى في القرن الرابع الميلادي..

ثم يشرع الموقع في سرد أسطر من حياة بابا نويل من **السنكسار** القبطي[٢٨]:

كان من مدينة مورا، اسم أبيه ابيفانيوس وأمه تونة. وقد جمعا إلى الغنى، الكثير من مخافة الله. ولم يكن لهما ولد يقر أعينهما ويرث غناهما. ولما بلغا سن اليأس، تحنن الله عليهما ورزقهما هذا القديس، الذي امتلأ بالنعمة الإلهية منذ طفولته. ولما بلغ السن التي

---

[٢٦] **موسوعة ويكبيديا الشعبية – رابط المصدر**

[٢٧] **موقع كنيسة الأنبا تكلا – رابط المصدر**

[٢٨] **السنكسار هو كتاب يحوي سير الآباء القديسين و الشهداء (السنكسارات)، وتذكارات الأعياد، وأيام الصوم، مرتبة حسب أيام السنة، ويُقرأ منه في الصلوات اليومية.. وهو يستخدم التقويم القبطي والشهور القبطية (ثلاثة عشر شهراً)، وكل شهر فيها ٣٠ يوم، والشهر الأخير المكمل هو شهر نسيء يُطلق عليه الشهر الصغير. والتقويم القبطي هو تقويم نجمي يتبع دورة نجم الشعرى اليمانية. اضغط هنا للسنة القبطية الحالية التي تبدأ من يوم ١٢ سبتمبر (موقع كنيسة الأنبا تكلا – رابط المصدر).**

تؤهله لتلقي العلم، أظهر من النجابة ما دل علي إن الروح القدس كان يلهمه من العلم أكثر مما كان يتلقى من المعلم.

ومنذ حداثته وعي كل تعاليم الكنيسة. فقدم شماسا ثم ترهب في دير كان ابن عمه رئيسا عليه، فعاش عيشة النسك والجهاد والفضيلة حتى رسم (عينوه) قسا وهو في التاسعة عشرة من عمره. وأعطاه الله موهبة عمل الآيات وشفاء المرضي، حتى ليجل عن الوصف ما أجراه من آيات وقدمه من إحسان وصدقات..

ومنها انه كان بمدينة مورا رجل غني فقد ثروته حتى احتاج للقوت الضروري وكان له ثلاث بنات قد جاوزن سن الزواج ولم يزوجهن لسوء حالته فوسوس له الشيطان إن يوجههن للعمل في أعمال مهينة، ولكن الرب كشف للقديس نيقولاوس ما أعتزمه هذا الرجل، فاخذ من مال أبويه مائة دينار، ووضعها في كيس **وتسلل ليلا دون إن يشعر به أحد وألقاها من نافذة منزل الرجل** (كما يفعل من يمثل شخصيته اليوم متسللاً من المدخنة ليترك الهدايا لأطفال النصارى)، وكانت دهشة الرجل عظيمة عندما وجد الكيس وفرح كثيرا واستطاع إن يزوج بهذا المال ابنته الكبرى. وفي ليلة أخرى كرر القديس عمله والقي بكيس ثان من نافذة المنزل، وتمكن الرجل من تزويج الابنة الثانية

إلا إن الرجل اشتاق إن يعرف ذلك المحسن، فلبث ساهرا يترقب، وفي المرة الثالثة حالما شعر بسقوط الكيس، أسرع إلى خارج المنزل ليري من الذي ألقاه، فعرف انه الآسف الطيب القديس نيقولاؤس، فخر عند قدميه وشكره كثيراً، لأنه أنقذ فتياته من فقر. إما هو فلم يقبل منهم إن يشكروه، بل أمرهم إن يشكروا الله الذي وضع هذه الفكرة في قلبه.

ولما تنيح أسقف مورا ظهر ملاك الرب لرئيس الأساقفة في حلم واعلمه بأن المختار لهذه الرتبة هو نيقولاؤس واعلمه بفضائله، ولما استيقظ اخبر الأساقفة بما رأي فصدقوا الرؤيا، وعلموا أنها من السيد المسيح، واخذوا القديس ورسموه أسقفاً علي مورا. وبعد قليل ملك **دقلديانوس** وآثار عبادة الأوثان، ولما قبض علي جماعة من المؤمنين وسمع بخبر هذا القديس قبض عليه هو أيضا وعذبه كثيرا عدة سنين، وكان السيد المسيح يقيمه من العذاب سالماً ليكون غصناً كبيراً في شجرة الإيمان. ولما ضجر منه دقلديانوس ألقاه في السجن، فكان وهو في السجن يكتب إلى رعيته ويشجعهم ويثبتهم. ولم يزل في السجن إلى إن اهلك الله دقلديانوس، وأقام **قسطنطين** الملك البار، فاخرج الذين كانوا في السجون من المعترفين. وكان القديس من بينهم، وعاد إلى كرسيه.

وفي ختام الموضوع المطول عن قديس النصارى هذا، اعترف **موقع كنيسة الأنبا تكلا:**

وفى مصر انتشر بابا نويل في الكنائس القبطية في احتفالها برأس السنة الميلادية.. **وصار رمزاً شعبياً للاحتفال بالعام الجديد ونسى الكثيرون انه قديس ومعترف به في الكنيسة الأولى.. كنيسة القرن الرابع الميلادي.**[٢٩]

---

[٢٩] **موقع كنيسة الأنبا تكلا** – رابط المصدر

بابا نويل: معبود الكريسماس!!

فبابا نويل شخصية حقيقية مرتبطة بالتنصير والكنيسة، بل كان أسقفاً كبيراً، حتى صار لاحقاً قديساً تصلي النصارى أمام صور له يسمونها **أيقونات** يعتقدون بحلول روحه فيها وأنه يسمع دعواتهم ويشفع لهم عند المسيح عليه السلام بزعمهم.



أيقونة كنائسية مقدسة للبابا نويل أو القديس نيكولاس[٣٠]

وعن أهمية هذه الأيقونة وغيرها ومنزلتها وغيرها عند النصارى لابد من مطالعة كتاباتهم في هذا الشأن. تأمل على سبيل المثال وليس الحصر ما كتبه **الأنبا رافائيل** تحت عنوان **"تأملات فى طقس تدشين الأيقونة"**:

إن إكرام الأيقونات فى كنيستنا الأرثوذكسية يستند إلى أهم عقيدة نؤمن بها ، ولها أثر مباشر فى قضية خلاصنا، وهى عقيدة تجسد الله وحضوره الحقيقى بيننا. فعندما نكرم الأيقونات فإننا نعلم إيماننا بحقيقة تجسد وتأنس ربنا يسوع المسيح.[٣١]

---

[٣٠] مصدر الصورة: موسوعة ويكبيديا الشعبية – رابط المصدر
[٣١] الموقع الرسمي لأسقفية الشباب في مصر – رابط المصدر

وعن طقوس النصارى في **تقديس الأيقونات** يقول الأنبا المصري مجيباً على سؤال "**ماذا يحدث فى طقس تدشين الأيقونات؟**":

١- التدشين هو التكريس أى التقديس والتخصيص لله... **فتصير الأيقونة بعد تدشينها أداة مقدسة لإعلان حضور الله** بفعل الروح القدس؛ لذلك وجب تكريمها والتبخير أمامها وتقبيلها بكل وقار.

٢- يقوم بطقس التدشين الأب الأسقف وليس غيره...

٣- فى الصلاة التى يصليها الأب الأسقف لتدشين الأيقونة يذكر الأساس الكتابى واللاهوتى لعمل الأيقونات...

لذلك **تعتبر الكنيسة أن تدشين الأيقونة هو مباركة وتمجيد لاسم الله القدوس**... إذ عندما يلتفت المؤمنون إلى كرامة القديسين ومجدهم ترتفع أنظارهم إلى السماء ليمجدوا اسم الله ويباركوه. لك المجد فى جميع القديسين الله.

لاحظ قوله أن الأيقونة، أي أيقونة كنائسية مقدسة، ومن بينها **أيقونات البابا نويل** تتحول بعد طقوس التدشين إلى "**أداة مقدسة لاعلان حضور الله**"، بزعمهم، أي حلول الله فيها كذلك، والعياذ بالله من قولهم وكفرهم. ويزداد خطر الأيقونة من مثل تلك التي جعلوها لبابا نويل بقدر تعلق نفوس النصارى بها. والتي تتمثل في بقية من كلام **الأنبا رافئيل** حيث يقول عن الأيقونة:

إنها **ميناء خلاص** وميناء ثابت لكل نفس متعبة في بحر العالم المتلاطم الذي يزعج سلامنا وأمننا، ويُهددنا بالغرق في الخطية والمشاكل والهموم الدنيوية... **فتلجأ النفس إلى أيقونات القديسين لترى فيهم إشعاعات النور الإلهي**... وترى فيها إلهام النصرة والطهارة، فتتشجع النفس وترتقي إلى السماويات ماسكة برجاء المجد، ناظرة إلى رئيس الإيمان ومُكمله الرب يسوع.[٣٢]



أيقونات قديسي النصارى تملأ جدر الكنائس[٣٣]

---

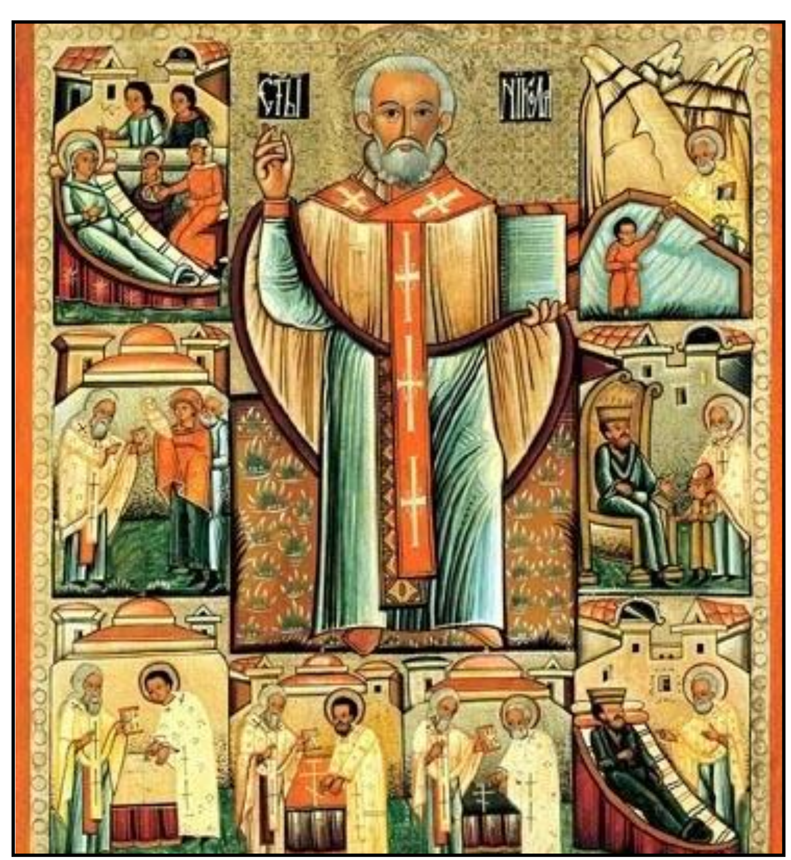
[٣٢] المصدر السابق.
[٣٣] مصدر الصورة: موقع كنيسة الأنبا تكلا، بدون تاريخ – رابط المصدر

ورغم مظاهر عبادة الصور والأيقونات الصارخة فإن نصارى المشرق يسارعون للتنصل منها وانكارها خشية أن تكون الحجة للمسلمين عليهم في ذلك فيصيرون عندئذ على قول موقع **كنيسة الأنبا تكلا**[٣٤] الذي يداري الحقيقة بقوله:

نحن لا نعبد الصور ولكننا نحبها ونعتز بها ونكرمها ونزين بها كنائسنا وبيوتنا وأماكن عملنا إذا أمكن ونوقِد أمامها الشموع، ونقدم لها أيادي البخور، ونبروزها بأجمل البراويز ونطوف بها في داخل كنائسنا في الأعياد الخاصة بأصحابها، وننشد لهم المدائح والترانيم. سجود العبادة هو لله وحده، ويوجد فرق كبير بين العبادة والاحترام.

أي أنهم يسجدون لهذه الأيقونات سجود تكريم لا سجود عبادة، بحسب زعمهم الكاذب هذا، رغم أنهم يوقدون أمامها الشموع ويقدمون لها البخور ويطوفون بها داخل كنائسهم في الأعياد الخاصة بأصحابها.

ولأن الانكار ليس سيد الأدلة فسيمرَّ معنا فيما سيتقدم من هذا الفصل اعترافاتهم الواضح، في مواضع أخرى من مراجعهم ومصادرهم الكنيسة والمعتمدة، بصريح عبادتهم للأيقونات بل **وعبادتهم للقديس نيقولاوس ذاته، أي سانتا كلوز، بابا نويل.**

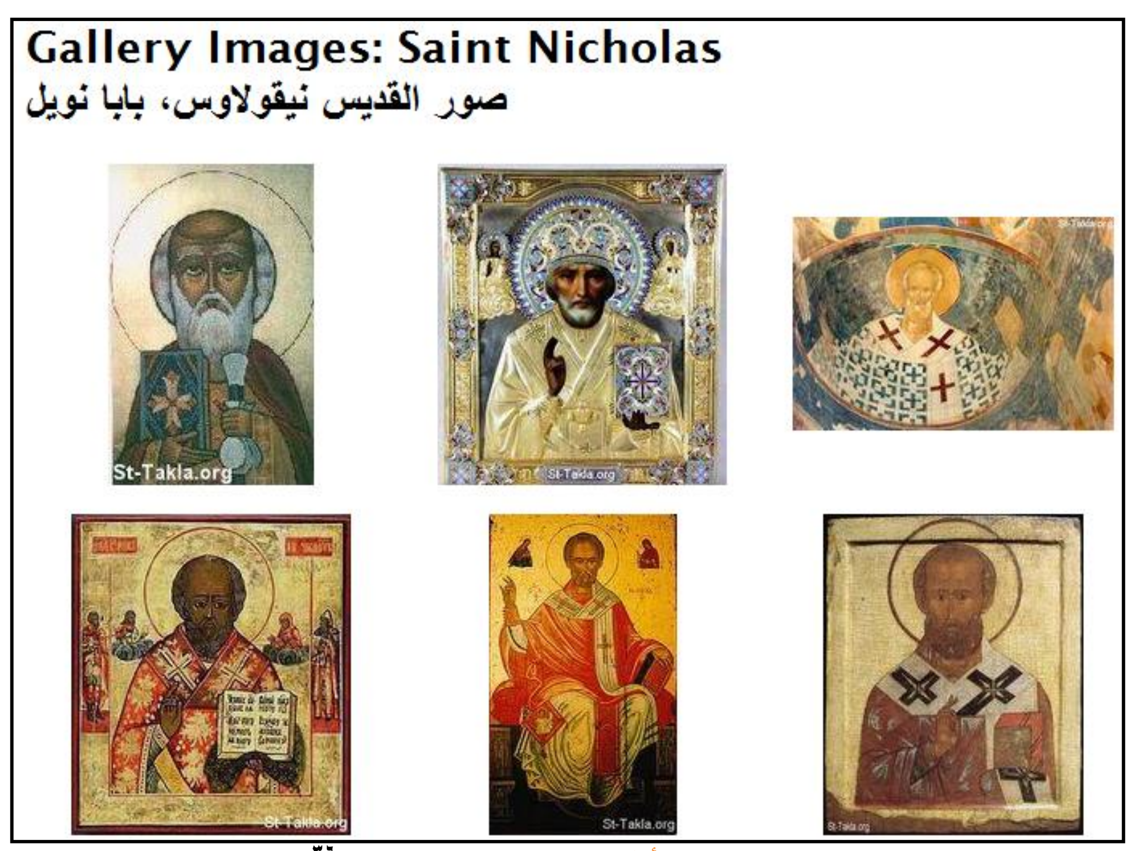


أيقونة مقدسة أخرى لبابا نويل بكنائس النصارى[٣٥]

---

[٣٤] **المصدر السابق.**

[٣٥] **مصدر الصورة: موقع كنيسة الأنبا تكلا – رابط المصدر**



معرض صور لأيقونات الكنائس للبابا نويل[٣٦]

نلاحظ في الصورة أعلاه والملتقطة من **موقع كنيسة الأنبا تكلا**، أيقونات مختلفة الأحجام للقديس نيقولاس **واعتراف الموقع الكنسي القبطي صراحة أنه هو المدعو بابا نويل**.

وعلى ضوء هذه الصورة الصارخة أقول لجهلاء المسلمين، ممن يضعون على رؤوسهم طرطور هذا البابا، ولوسائل إعلامنا ولأسواقنا الخليجية والعربية ولتجارنا ولمسؤولينا، من الذين يحتفون بشخصيته وكل ما ارتبط بها وبأعياد الميلاد من مظاهر: **هل ما زال لديكم يا قوم أدنى شك في الهوية الحقيقية لكهل أعياد الميلاد؟**

وإذا تجولنا في معرض أيقونات بابا نويل هذا فسنجد أيقونة له بالفضة (الوسطى بالصف العلوي من الصورة أعلاه)، وكذا بجميع الأيقونات الأخريات نرى **ملابس مزخرفة لهذا الأسقف النصراني تحمل ما لا يقل عن ثلاثة صلبان كبيرة**، وفي معظم تلك الأيقونات نرى سانتا كلوز يحمل بيد الإنجيل المحرف وعليه ختم الصليب، بينما **يشير بأصابع يده لعلامة الثالوث المقدس وإشارة الصليب** عند النصارى.

فالنصارى يعبدون بابا نويل ويعبدون صوره وأيقوناته ويسجدون لها سجوداً حقيقياً في خشوع واجلال معتقدين بحلول روح قديسهم فيها وأنها ينبوع البركة والشفاء والخير لمن يلوذ ويستغيث بها ويتوسل صاحبها والعياذ بالله من شركهم...

ثم تجد بعض المنتسبين للإسلام يضعون طرطور هذا المعبود من دون الله!!!!

---

[٣٦] **موقع كنيسة الأنبا تكلا التابع للكنيسة الأرثوذكسية القبطية في مصر – رابط المصدر**

وبالعودة إلى عبادة النصارى للأيقونات، ومنها أيقونة بابا نويل، لنتأمل بعناية ما كتبه **الأرشمندريت بندلايمون فرح** حيث يعترف بقوله تحت عنوان **"لاهوت الأيقونة الأرثوذكسية"**:

يعتبر **السجود الإكرامي للأيقونة** أمراً طبيعياً. اعتبار الأيقونة واحترامها يعطيان للمؤمنين آلاف البركات: فالأيقونة هي كتاب لغير القادرين على القراءة. إنها تذكرنا بتاريخ الخلاص كله وبصنيع الله وبأسرار تدبيره الإلهي. وهي تعليم صامت للتشبّه بمثل القديسين.

إنها **قناة لانسكاب النعم الإلهية**. فهي صلة وصل بالنعمة وبها **ومن خلالها يوزع الله إحساناته وعطاياه علينا**. فهي **(الأيقونة) تشترك، بشكل من الأشكال، في قوة النموذج الأول (الله)**، (اعتراف بالشرك بالله) الذي تمثله وفي صلاحه. ويمكننا القول بأن **النعمة الإلهية، والعمل الإلهي يقيمان ويسكنان في الأيقونة** كما يسكنان في البقايا المقدسة.

فالقديسون منذ حياتهم على الأرض كانوا مملوئين من الروح القدس وبعد موتهم لم تبتعد النعمة الإلهية التي بالروح القدس، عن أرواحهم ولا عن أجسادهم في القبور، ولا عن أيقوناتهم المقدسة. ليس لأنها تلازمهم جوهرياً، ولكن لأنها من خلالهم، تعمل البركات.[٣٧]

وأهدي شباب المسلمين الذي يضعون طرطور صاحب أيقونة القديس نيكولاس هذا المقال المؤصل لمكانة الأيقونة عند النصارى الذين يشاركونهم احتفالاتهم، بل ومكانة ومن يرسم ويصور الأيقونة. تأملوا بعناية الفقرة التالية من هذا الموقع النصراني الكبير لنصارى المشرق المعروب بـ**"منتديات الكنيسة"**[٣٨]، فتحت عنوان **"كيف تقرأ الأيقونة القبطية"** نقرأ:

طبعاً طقسياً **الأيقونة لها أهميتها فى الكنائس وحصل منها معجزات كثيرة** أشهرها لما وقفت والدة **القديس مارمينا** أمام أيقونة **العذراء** لتطلب ابن فجاءها صوت العذراء الحنون "آمين" من الأيقونة. **وكلنا بنقف قدام الأيقونة نصلى بخشوع ونولع الشمع** لكن هل تأملنا الأيقونة فى يوم وعرفنا قواعد رسم الأيقونة كيف تكون؟؟؟؟ اليوم يا رب أقدر أفيدكم بشرح فن الأيقونات القبطية.

أولاً: من يقوم برسم الأيقونة لابد أن يكون بدرجة روحية عالية و بعد صلاة وإرشاد يقوم برسم الأيقونة لأن **الأيقونة هنا تكون عقيدة** أو آيات من الكتاب المقدس أو سيرة قديس لكن بالألوان وليس بالكلمات فلابد أن ترسم صحيحة وقد سمعت قصة عن **البابا شنودة** عن إنه عندما رأى **أيقونة فيها أقنوم الآب (في الثالوث النصراني) وقد رسمه الفنان شيخ متقدم الأيام وأقنوم الابن فى صورة شاب حديث السن** فكان تعليق البابا شنودة أن هذه الأيقونة آريوسية لأنها صورت الآب متقدم فى الزمن على الابن وهذا خطأ لاهوتى لأن الابن مساو للآب فى الجوهر وكائن معه منذ الأزل وإلى الأبد...

---

[٣٧] **لاهوت الأيقونة الأرثوذكسية، الأرشمندريت بندلايمون فرح، مجلة التراث الأرثوذكسي (د.ت)** – رابط المصدر
[٣٨] رابط المصدر

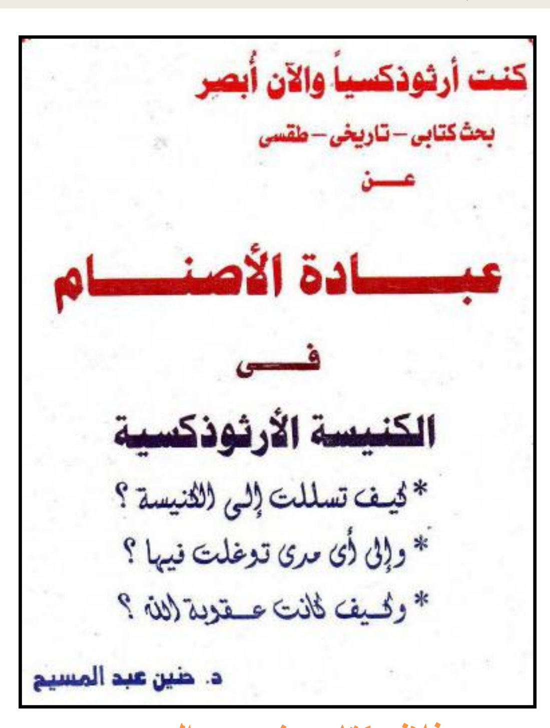
وماذا لو قلت لك أن النصارى الكاثوليك والأرثوذكس يعتقدون أن أرواح القديسين تحضر معهم من خلال هذه الأيقونات التي صوروها لهم؟ اقرأ ما جاء في "كلمة الراعي" التي تصدرها **أبرشيـة جبيل والبتـرون للـروم الأرثـوذكس** (الأحد ١٦ مارس ٢٠٠٨ العدد ١١):

الأيقونات تُوضع في الكنائس اولًا لكون القديسين حاضرون معنا في العبادة ونـبخّرهم كما نبخّر المؤمنين. هم والملائكة يشاركوننا الخدمة. ونضعها في المنازل لأن العائلة كنيسة صغيرة كما يقول الكتاب.[٣٩]

وللدكتور القبطي **حنين عبدالمسيح** كتاب مثير للجدل نشره بعنوان "**عبادة الأصنام في الكنيسة الأرثوذكسية**"، قال فيه بكل بوضوح:

[**لا تصنع لك تمثالا منحوتا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من اسفل وما في الماء من تحت الارض، لا تسجد لهنّ ولا تعبدهنّ** لاني انا الرب الهك اله غيور.افتقد ذنوب الآباء في الابناء وفي الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضونني واصنع احسانا الى الوف من محبيّ وحافظي وصاياي].

بالرغم من وضوح الوصية الثانية من الوصايا العشر (الخروج ٢٠/٤-٦) والتى تحض أولاً على عدم صنع الصور والتماثيل (فى دائرة العبادة) وثانيًا عدم السجود أو التعبد لها إلا أنه **منذ العصور المبكرة دخلت الصور (صور المسيح والقديسين) إلى الكنائس الأرثوذكسية بالتدريج حتى إمتلأت بها ومؤخرًا وبالتحديد فى عصر البابا الحالى (البابا شنودة الثالث) دخلت التماثيل أيضًا وتشهد على ذلك التماثيل المنحوته بجدران كنيسة القديس سمعان بالمقطم بالقاهرة.**[٤٠]



غلاف كتاب حنين عبدالمسيح

[٣٩] رابط المصدر
[٤٠] منتديات أتباع المرسلين – رابط المصدر

وتحت عنوان "**كيف تسللت عبادة الصور إلي الكنيسة الأرثوذكسية**"، يضيف الباحث القبطي في اللاهوت والواعظ السابق المتمرد على كنيسته الأرثوذكسية:

ولعل من أسوأ العصور التى أنتشرت بها الصور فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هو عصر البابا ثاؤفيلوس (البابا رقم ٢٣ على كرسى **الإسكندرية**) فى أواخر القرن الرابع والذى أثار حملة إضطهاد ضد الوثنيين وحرض المسيحيين بمصر على الإستيلاء على معابدهم الوثنية وتحويلها إلى كنائس عنوة بما فيها من أثار وثنية فهاجموها بالإسكندرية وأخذوا بعض تماثيلها العارية وطافوا يستهزئون بها فى الشوارع مما أدى إلى مواجهات عنيفة مع الوثنيين مات فيها كثيرون من الطرفين **وأدى ذلك فيما بعد إلى دخول الكثير من الوثنيين فى المسيحية ليس عن إقتناع بل عن خوف من إضطهاد الأقباط الأرثوذكس (الأغلبية فى ذلك الوقت) لهم ولذلك احتفظ الكثير منهم ببعض من أثار آلهتهم القديمة مثل التماثيل والصور والتى كانوا سببًارئيسيًا فى دخولها إلى الكنائس** فيما بعد.

ويؤكد ذلك **التطابق التام بين بعض صور آلهة المصريين القدماء والأيقونات القديمة بالكنائس الأرثوذكسية مثل صورة الإلهة إيزيس وهى تحمل طفلها الإله حورس وتطابقها مع الأيقونات الأثرية للعذراء وهى تحمل طفلها الرب يسوع**، وكذلك صورة الإله حورس وهو يطعن بالحربة الإله ست إله الشر والمصور على شكل تنين وتطابقها مع الأيقونة الأثرية للقديس جرجيوس.

ولم يقف الأمر عند حد تسلل الصور من مصر القديمة إلى الكنيسة بل أيضًا بعض **الممارسات الوثنية التى تصحبها مثل إيقاد الشموع أمامها والتبخير والسجود لها وطلب المعونة والصلاة أمامها إلخ مما نراه بوضوح الأن فى الكنيسة الأرثوذكسية والذى تجذر وتوغل فيها وأصبح فى صلب طقسها بل وعقيدتها مما يصعب إستئصاله.**

وتحت عنوان "رجال أتقياء من الكنيسة الأرثوذكسية يحاربون الصور بها" يستشهد **د. حنين عبدالمسيح** بالكاتب الأرثوذكسي الكبير **الأب متى المسكين** قائلاً:

ولأن الله لا يترك نفسه بلا شاهد فقد **رفض وجود الصور بالكنيسة العديد من أكبر اللاهوتيين بالقرن الثانى والثالث** كما يقول الكاتب الأرثوذكسي الكبير **الأب متى المسكين**: **"كان تمادي الغنوسيين فى توقير الأيقونات وتكريمها بالتبخير أمامها منذ منتصف القرن الثانى سببًا فى إثارة المؤمنين وإجماع رأيهم على مهاجمة الصور وتحريمها تحريمًا قاطعًا فى الكنيسة وقد قاد هذه الحركة كل لاهوتيى القرن الثانى والثالث على وجه العموم وعلى رأسهم إيرينيئوس وترتليان وأوريجانوس جيروم وأغسطينوس من بعدهم كان بعضهم يقول أنه يكفى ما عاناه الرب من ذلة الإتضاع فى عملية التجسد وأخذ شكل العبد ولا يليق أن نرسمه بهذه الصورة لأن هذا إمعان فى تحقيره"** (حياة الصلاة الأرثوذكسية ص ٦٨٧). [٤١]

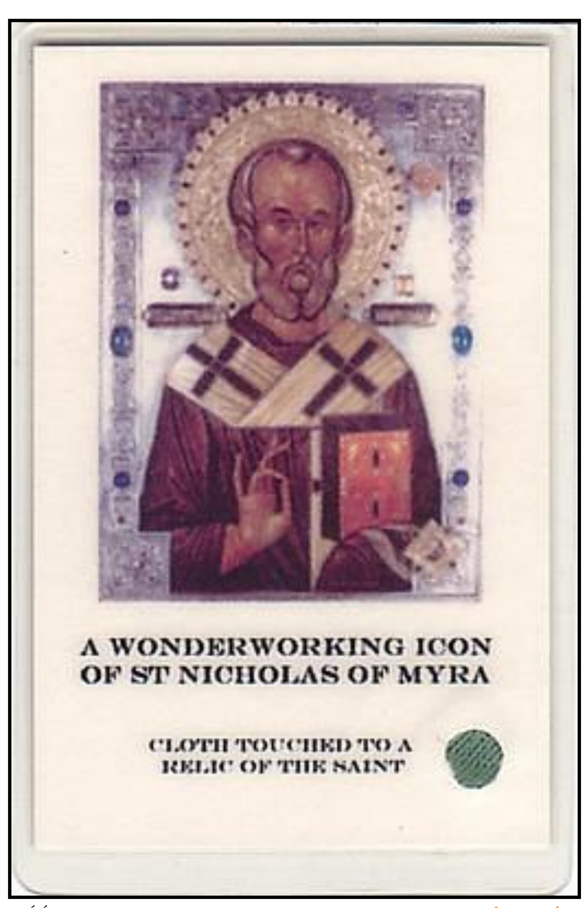
ويضيف **الأب متى المسكين** أيضًا فى نفس المرجع السابق (فى ص ٦٩٧، ٦٩٩) قائلاً:

---

[٤١] **المصدر السابق.**

"بسبب ذيوع **الأخبار عن المعجزات التى تتم بواسطة الأيقونات** بدأ العامة **يتجهون ناحية تقديس الأيقونات لدرجة العبادة الصنمية مما حدا ببعض الأساقفة أنفسهم أن يرفضوا الأيقونات ويحطموها مثل الأسقف سيرينوس أسقف مرسيليا** ... وباختصار شديد نقول أن تاريخ **تصوير الأشخاص لدى الأقباط يمتد ليلتحم بطقس فرعونى** سحيق **فى القدم فقد حرص الكهنة القدامى على رسم صورة دقيقة للشخص العظيم المتوفى سواء كان ملكاً أو كاهناً عظيماً أو أميراً**".[٤٢]

وقد جعلت الكنائس من تلك الأيقونات مصدراً من مصادر دخلها أو لنقل أكل رهبانها لأموال أتباعها بالباطل[٤٣]، فجعلت لبابا نويل أيقونات بحجم الجيب زعمت أنها تصنع المعجزات وتجلب البركات وتحقق الطلبات لحاملها، كهذه التي كتبوا أسفل منها أن النقطة الخضراء بها تشير إلى المكان الذي مست فيه أيقونة الجيب هذه "الرفات المقدس للقديس نيقولاوس"!!



أيقونة معجزات بابا نويل "على الماشي"!![٤٤]

ويتداول نصارى الشرق حالياً قصة مختلقة تدور حول كرامات وعجائب تحيط باحدى الأيقونات المقدسية والتي تصور سانتا كلوز. ففي **موقع شبيبة القديس نيقولاوس**[٤٥] وتحت عنوان " أيقونة القديس نيقولاوس العجائبية" نقرأ تفاصيل الاشاعة التي روجها المنصرون:

---

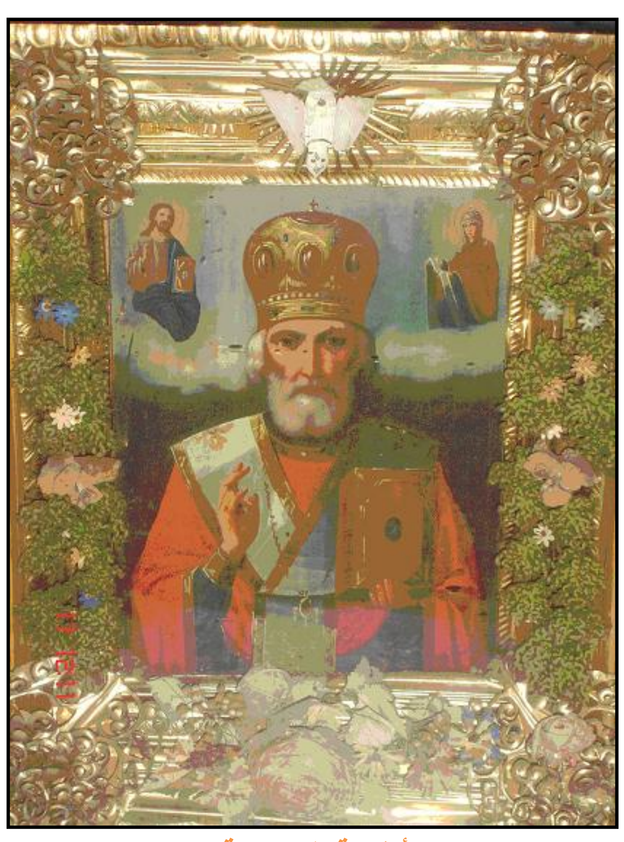
[٤٢] **المصدر السابق.**

[٤٣] **قال تعالى في محكم التنزيل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّـهِ} (التوبة: ٣٤).**

[٤٤] **بوابة القديس نيقولاوس باللغة الانجليزية – رابط المصدر**

تاجر يهودي من أصول إيرانية، يعمل في تجارة الأيقونات المهربة (المسروقة) من الكنيسة الروسية، قام بإحضار عدد من الأيقونات للبيع، فذهب إلى أحد محلات السيفونير في **مدينة بيت لحم**، وعرض على صاحب المحل مجموعة من الأيقونات، ولكن من بين هذه الأيقونات كانت **أيقونة للقديس نيقولاوس** جذبت نظر صاحب المحل لها، وقد أنذر في قلبه قبل لسانه بان تكون هذه الأيقونة في مكانها الصحيح أي في **كنيسة القديس نيقولاوس** في **بيت جالا**.

وحين سأل صاحب المحل تاجر الأيقونات عن السعر فاختلف الاثنان فيما بينهم، فقال صاحب المحل للتاجر: "أعلمني في أقرب فرصة ممكنة في حالة تغيير السعر المطلوب للأيقونة" أما المشتري وبعد هذا اللقاء تحسر على عدم حصوله على الأيقونة، فذهب في صلاته الداخلية غارفاً الدموع مبتهلاً إلى الرب بأن تكون هذه الأيقونة من نصيب الكنيسة.



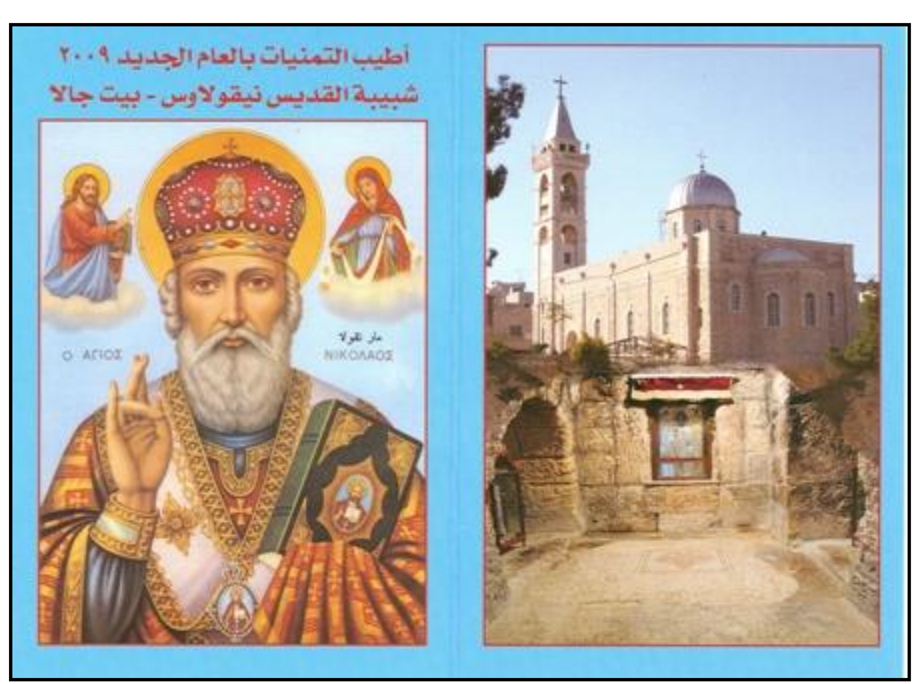
"الأيقونة العجائبية"!!

بعد أربعة أيام اتصل التاجر بصاحب المحل وأعلمه بأنه قادم إليه بالأيقونة ففرح صاحب المحل لهذا الخبر، جاء التاجر متوتر الأعصاب فقال لصاحب المحل: "خذ الأيقونة وأعطها لمن تريد دون أي مقابل"، أما صاحب المحل فأراد أن يدفع ثمن الأيقونة المتفق عليه سابقاً، لكن كان سؤال يجري في فكر المشتري وهو سبب عودة التاجر بالأيقونة؟. فطرح المشتري هذا السؤال على التاجر، وهكذا كان رده: "عدت إلى البيت في اليوم الذي لم نتفق به على سعر مناسب للأيقونة، وعندما ذهبت للنوم راودتني شكوك

[٤٥] **بدون تاريخ – رابط المصدر**

وهواجس أبقت عيني ساعات مفتوحة بلا نوم، ولكن من شدة تعبي نمتُ قليلاً، **ورأيت خلال نومي ملاكٌ مجنح وأمرني بإعادة الأيقونة لك، لأنك نذرتها إلى الكنيسة في قلبك،** فنهضت للحال من نومي مذعوراً **ودمت ثلاثة أيام في اضطراب داخلي أن في الأيقونة عجيبة** وإنه لشيء غامض يحدث معي، فقررت أن أعيدها لك كما أمرني الملاك".

وبعد عودة التاجر إلى المشتري بالأيقونة قام المشتري بالإيفاء بنذره، وقدم الأيقونة إلى كنيسة القديس نيقولاوس في بيت جالا، **وتم عرض الأيقونة أمام المؤمنين في نهاية قداس الأحد الذي أقيم في كنيسة القديس نيقولاوس بتاريخ ١٧/٦/٢٠٠٧م وتبرك بها المؤمنين، وتم وضعها في الكنيسة أمام أعين الزائرين.**[٤٦]



كنيسة القديس نيقولاوس في بيت جالا

ويطلق نصارى فلسطين من طائفة الأرثوذكس على بابا نويل لقب " **شفيع مدينة بيت جالا**" بفلسطين المحتلة، و"**شفيع المرضى**" و"**شفيع الفقراء**" و"**شفيع المسافرين في البحر**"، و"**شفيع المظلومين**" و"**شفيع الأطفال**"... الخ!! كما أنهم يعيدون لذكراه سنوياً في عدة أيام من رزونامة كنائسهم. ولو ظهرت الطائرات في عصره لصار شفيع الطيارين ورواد الفضاء!!

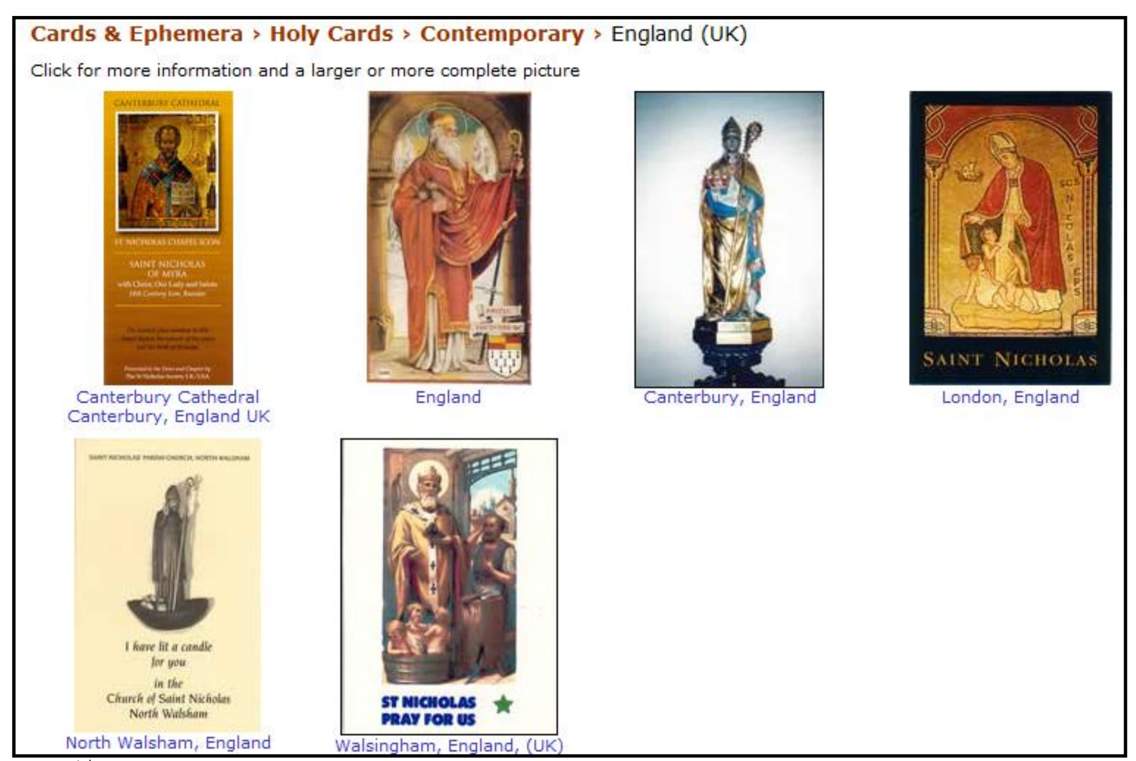


بابا نويل: معبود النصارى في الشرق والغرب والبر والبحر!![٤٧]

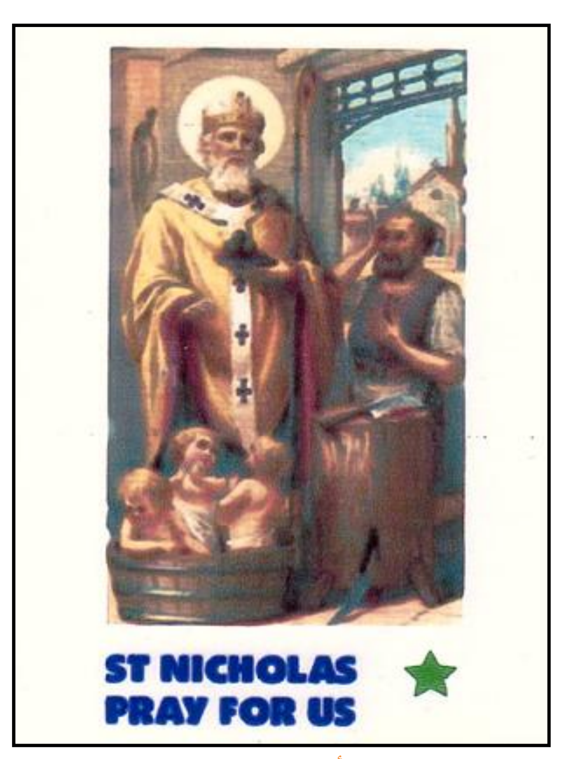
---

[٤٦] المصدر السابق.
[٤٧] موقع كنيسة القديس نيقولاوس في بيت جالا – رابط المصدر

ولدى النصارى **بطاقات بحجم الجيب** يسمونها البطاقات المقدسة يخرجونها كلما احتاجوا للصلاة باسم هذا القديس أو التضرع لآخر. من تلك البطاقات ما جعلوه لرفع الدعاء خالصاً لوجه بابا نويل أو القديس نيقولاوس.



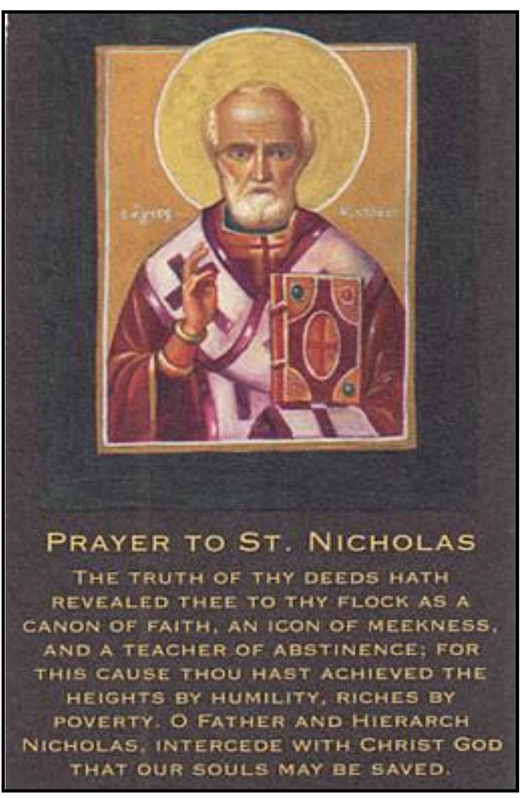
بطاقات بابا نويل التي يخرجها النصارى من جيوبهم كلما احتاجوا طلب الشفاعة منه[٤٨]



"صلِّ من أجلنا يا نيقولاوس!"

[٤٨] بوابة القديس نيقولاوس باللغة الانجليزية – رابط المصدر

وهذه صورة بطاقة صلاة موجهة لسانتا كلوز من الولايات المتحدة الأمريكية:



"صلاة للقديس نيقولاوس"!![٤٩]

وهذه صورة من البطاقات التي يحملها نصارى العرب للصلاة لبابا نويل:

✝

طروبارية القديس نيقولاوس العجائبي

لقد أظهرتك أفعال الحق لرعيتك قانوناً للإيمان وصورة للوداعة ومعلماً للإمساك أيها الأب رئيس الكهنة نيقولاوس لأجل هذا إقتنيت الرفعة بالتواضع وبالمسكنة الغنى فتشفع إلي المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

قنداق القديس نيقولاوس العجائبي

لقد ظهرت كاهناً في ميرا أيها القديس، لأنك لما أتممت إنجيل المسيح أيها البار، وضعت نفسك عن شعبك، وخلصت الأبرياء من الموت. ومن ثم تقدست كخادم عظيم لنعمة الله.

بابا نويل: معبود نصارى العرب[٥٠]

---

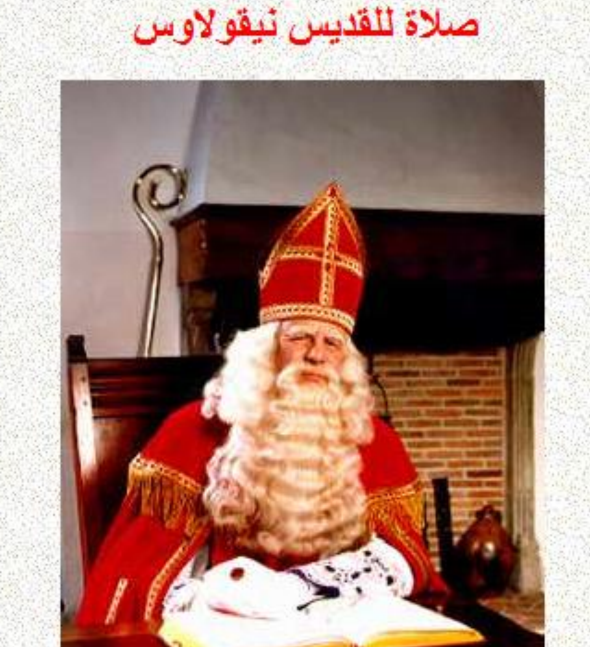
[٤٩] بوابة القديس نيقولاوس باللغة الانجليزية – رابط المصدر

[٥٠] موقع شبيبة القديس نيقولاوس في بيت جالا – رابط المصدر

وهذا نص الصلوات التي يرفعونها باللغة العربية متضرعين لسانتا كلوز:

طروبارية القديس نيقولاوس العجائبي: لقد أظهرتك أفعال الحق لرعيتك قانوناً للإيمان وصورة للوداعة ومعلماً للإمساك أيها الأب رئيس الكهنة نيقولاوس لأجل هذا إقتنيت الرفعة بالتواضع وبالمسكنة الغنى **فتشفع إلي المسيح الإله أن يخلص نفوسنا**.

قنداق القديس نيقولاوس العجائبي: لقد ظهرت كاهناً في ميرا أيها القديس، لأنك لما أتممت إنجيل المسيح أيها البار، وضعت نفسك عن شعبك، وخلصت الأبرياء من الموت. ومن ثم تقدست كخادم عظيم لنعمة الله.[٥١]



أيها القديس نيقولاوس شفيع الأطفال،
لتكن قطعة الحلوى هذه المشكلة على شكل عصاة الأسقف،
تذكارا لفرح زمن المجيء.
ساعدنا لنحضر لمعجزة مجيء يسوع.
ساعدنا ألا نعمى بهدايا الاستعداد.
ساعدنا أن نكون صادقين في التهاني التي نرسلها و نستلمها
مع الحب و الصلاة.
أيها القديس نيقولاوس الكريم اللطيف، احمنا من تعب المتسوقين،
ساعدنا أن نكون كرماء و كريمي القلوب.
و أينما كانت الحلوى معلقة، فلتجلب لنا بركات الله المنيرة.
فلتكن مذكرة لنا بفرح المشاركة و دعوة لنا لنكون أبناء الله الودعاء فيما ننتظر
يسوع.
أيها القديس نيقولاوس، صل لأجلنا
آمين

النصارى يعبدون بابا نويل والمسلمون يرتدون قبعته وملابسه!![٥٢]

---

[٥١] **المصدر السابق.**

وشخصية سانتا كلوز (بابا نويل) لا نجد ما يثبت ارتباطها بالتنصير وتاريخيتها في أيقونات الكنائس فحسب، ولكننا نجد براهين ذلك أيضاً على جدارية قبة كنسية روسية من الداخل (الصورة التالية) وتحتها عبارة تفيد أن هذا القديس شفيع لفئة التجار من النصارى كلما صلوا وتضرعوا له أمام هذه الصور والأيقونات، معتقدين أنه سليبي طلباتهم!![٥٣]



"صورة القديس نيقولاوس (بابا نويل)، شفيع التجار في روسيا"[٥٤]

ويعترف قساوسة كنيسة بيت جالا بموقع شبيبة القديس نيقولاوس التابع لها بعبادتهم للقديس نيقولاوس مقرين بشكل صريح لا لبس فيه أنهم يعبدونه وسائر قديسي النصرانية بقولهم عنه في الصفحة المخصصة بالموقع للتعريف به:

> **القديس نيقولاوس: هو من القديسين الذين امتازوا بكثرة عجائبهم وبانتشار عبادتهم بين مختلف الشعوب وعديد الاقطارو الامصار حتى نسب الناس الى قوة شفاعته كل نادره لطيفه وكل أعجوبة طريف، ودعاه المؤمنون في كل العصور: القديس نقولاوس الصانع العجائب...**
>
> **إن الأجيال لقبت نقولاوس بالصانع العجائب لما أجرى الله على يده من المعجزات التي ذاع صيتها في المسكونة كلها، فأنه كان كثير العجائب بعد وفاته، و لذلك طار صيت قداسته في كل الآفاق.**

ويضيف الموقع الأرثوذكسي بشكل أوضح:

---

[٥٢] **مصدر الصورة والصلاة: موقع نصراني - رابط المصدر**

[٥٣] **قال تعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا} (فاطر: ٤٠).**

[٥٤] **"القديس نيقولاوس، شفيع التجار في روسيا، لوحة على الحائط، فريسكو رسم ديونيسيوس من دير فيرابونتوفن". مصدر الصورة: موقع كنيسة الأنبا تكلا – رابط المصدر**

ورقد نقولاوس بالرب سنة ٣٤١م بعد أن ساسَ الكنيسة المتروبوليتيه في ميرا وعطرها بعرف حياته الكهنوتيه الطاهرة وترك هذه الدنيا الفانية ليذهب إلى الراحة الأبدية وهو الآن ينعم **في السماء** مع مصاف الملائكة وطغمة الأساقفه، **ويشفع فى من يلجأ إليه بإيمان وتقوى ولا سيما في الذين هم في الشدائد و الضيقات.**

و قد إنتشرت عبادته بعد موته إنتشاراً عظيماً، و لأنه كان بطريقة عجيبة قد هدأ البحر وسكن أمواجه و أقام من الموت نوتيه قد سقط من أعلى الساري ومات ، فقد أضحى شفيع البحرية والنوتيه وصيادي السمك والمسافرين بحراً وبراً و اتخذه المظلومون فى المحاكم البشرية شفيعاً لهم فى ظلماتهم.

و لما نقلت عظامه سنة ١٠٧٨م إلى مدينة باري عمت عبادته بلاد إيطاليا وفرنسا وسائر المغرب، **والغربيون ينسبون إليه عجائب عديدة عظيمةٌ وهو عندهم شفيع الأحداث (صغار السن).**[٥٥]

ولمزيد من التوثيق، قمت بالتقاط صورة من صفحة التعريف بالقديس المعبود من موقع كنيسة بيت جالا في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت مكة المكرمة بتاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠١٠م.

وفاته و إنتشار عبادته

و رقد نقولاوس بالرب سنة "341" م بعد أن ساسَ الكنيسة المتروبوليتيه في ميرا و عطرها بعرف حياته الكهنوتيه الطاهرة و ترك هذه الدنيا الفانية ليذهب إلى الراحة الأبدية و هو الآن ينعم في السماء مع مصاف الملائكة و طغمة الأساقفه، و يشفع في من يلجأ إليه بإيمان و تقوى و لا سيما في الذين هم في الشدائد و الضيقات.

و قد إنتشر عبادته بعد موته إنتشاراً عظيماً ، و لأنه كان بطريقة عجيبة قد هدأ البحر و سكن أمواجه و أقام من الموت نوتيه قد سقط من أعلى الساري و ما ت ، فقد أضحى شفيع البحرية و النوتيه و صيادي السمك و المسافرين بحراً و براً و اتخذه المظلومون في المحاكم البشرية شفيعاً لهم في ظلماتهم.

و لما نقلت عظامه سنة "1078" م إلى مدينة باري عمت عبادته بلاد إيطاليا و فرنسا و سائر المغرب ، و الغربيون ينسبون إليه عجائب عديدة عظيمةٌ و هو عندهم شفيع الأحداث.

اعتراف صريح بعبادة النصارى لبابا نويل!![٥٦]

ومن اشاعات التنصير التي بثها عن "معجزات" و"كرامات" بابا نويل في البحر ما جاء بـ **موسوعة الآباء والقدسين**[٥٧] وما حصل لبحار بيزنطي:

يحكى عن **رجل اسمه يوحنا** عاش في القرن التاسع الميلادي (بعد وفاة بابا نويل بقرون) في **القسطنطينية**، تقي ورع يحب الله ويكرم قدّيسه نيقولاوس، أنه **سافر مرة في البحر** لعمل. وبعد ساعات معدودة من مغادرته **اهتاج البحر وضربت عاصفة السفينة التي كان مسافراً فيها**. فأسرع البحّارة إلى ربط الأشرعة، وكان الوقت ليلاً. في تلك الساعة خرج الرجل إلى ظهر السفينة لقضاء حاجة. وما أن خطا خطوات قليلة إلى الأمام حتى

---

[٥٥] **بدون تاريخ** - رابط الصفحة

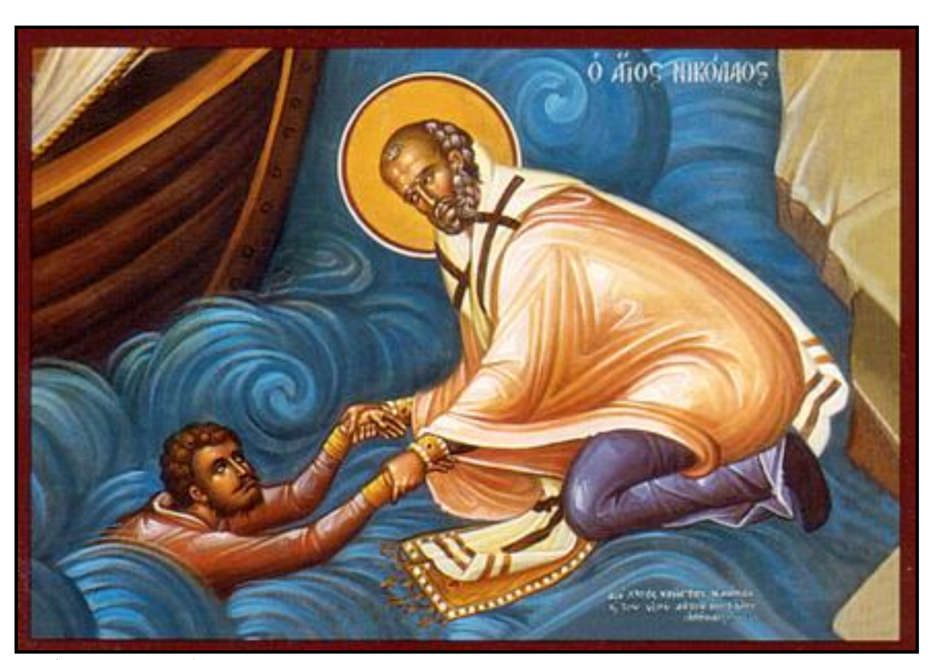
[٥٦] **المصدر السابق.**

[٥٧] **موسوعة قنشرين للآباء والقديسين** – رابط المصدر

اضطربت السفينة يميناً ويساراً فاختل توازن الرجل **وسقط في البحر** على مرأى من البحّارة وصراخهم. **وغار الرجل في المياه وبكى البحّارة لفقده.**

ولكن لن تكن هذه نهاية القصة. **فما أن بدأ الرجل بالغرق حتى صرخ في قلبه على غير وعي منه: "يا قدّيس الله نيقولاوس أعنّي!" وما أن فعل حتى وجد نفسه في غير مكان. وجد نفسه في بيته والماء يسيل من ثيابه.** ولما استمر في الصلاة صارخاً، نهض أهل بيته من نومهم مذعورين فوجدوه على هذه الحالة فاندهشوا وتحيّروا وخانتهم لغة الكلام إلى أن استردوا وعيهم **وسألوه لماذا هو بهذه الحالة وكيف عاد إلى بيته.**

وسادت في المكان جلبة ليست بقليلة ما أن هدأت حتى فهم الجميع من الرجل أنه **سقط غريقاً في البحر وأن القديس نيقولاوس هو الذي أدركه وأعاده إلى بيته سالماً معافى. فتُحُدث بهذا العجب في كل القسطنطينية** (تركيا حالياً بعد الفتح الإسلامي) وشكر الجميع الله **وازدادوا إكراماً لقدّيسه نيقولاوس وتعلّقاً به واعتماداً عليه**. أما يوحنا فقيل إنه والد **بطريرك القسطنطينية مثوديوس الأول** الذي اعتلى سدّة البطريركية بين العامين ٨٤٣ و٨٤٧م.



من خرافات التنصير: سانتا كلوز يظهر بعد وفاته لينقذ بحاراً من الغرق[٥٨]

وإني لأتساءل مستطرداً الآن وحق لي أن أسأل المنصرين قبل غيرهم: **ترى كم من النصارى استصرخوا بابا نويل وتضرعوا له بكل اخلاص وببكاء عظيم على متن سفينة تايتانك العظيمة وهي تغرق في المحيط؟**

ثم لماذا لم ينقذ هذا "القديس العجائبي" موطنه الأم من الغرق كلية في الإسلام وقد كان بها **خامس وآخر أهم معقل ومركز للنصرانية في الشرق**، بعد سقوطها بالفتح الإسلامي في (١)**القدس** و(٢)**الرها** و(٣)**أنطاكية** وسائر الشام، و(٤)**الاسكندرية** وبقية مصر وشمال أفريقيا.

---

[٥٨] **بوابة القديس نيقولاوس باللغة الانجليزية – رابط المصدر**

لقد اكتسح هدي سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والوحي الذي بعث به والإسلام، كل هذه المراكز الحصينة للنصرانية في الشرق وأنهى سلطانها الدنيوي إلى الأبد ومقلصاً من حجم هيمنتها الدينية وأعداد "خرافها" (أتباعها)، رغم كل الخوارق التي تنسبها كنائس طوائفها لعشرات الألوف من رهبانها وكهنتها.

لكن يبدو أنه للكفر ذلك التكبر المعتاد (عند أكثر أهله) على الحق، وإصرارهم في عناد مرضي على أباطيلهم وعبادتهم لقديسيهم ورهبانهم من دون الله، على خلفية ما أشاعوه من معجزات نسبوها لرجال دينهم. في هذا السياق يجسد كلام **الأب الكسندروس أسد** أعراض هذا المرض المزمن لدى نصارى الشرق أكثر من غيرهم بقوله:

مرض القديس مرضاً مميتاً، وانتقل إلى جوار الرب يسوع في ٦ ديسمبر ٣٢٧م وكان له من العمر ٦٥ سنة ودفن في تابوت من الرخام حيث **أفاضت عظامه ميروناً (زيتاً) عطراً كان الشافي لكل مرض وعلة.**

وفي عام ١٠٨٧م جاء إلى ميراليكيا من مدينة البندقية بحارة وأخذوا الرفات التي أهملت بسبب الحروب والدمار التي حدثت في ميراليكيا وما حولها، فأخذوها إلى البندقية حيث وضع في كنيسة بنيت على اسمه بكل ورع، واستقبل من الشعب استقبالاً حافلاً، **وبقي الميرون المقدس يقطر من عظامه ويوزع على جميع قاصديه للشفاء والتبرك منه**. انه رمز للبحارة الذي كان يخلصهم دائماً من نوائب البحر وهيجانه وثورانه.[٥٩]

وصول اجزاء من رفاة القديس نيقولاوس الى الحميرة - عكار

استقبلت بلدة الحميرة - عكار اجزاء من رفاة القديس نيقولاوس التي نقلها كاهنان يونانيان الى لبنان. وتراس القداس الاحتفالي الذي اقيم للمناسبة في كنيسة القديس نيقولاوس الارثوذكسية في بلدة الحميرة - عكار وهي الكنيسة الوحيدة في ابرشية عكارالارثوذكسية التي تحمل اسم القديس نقولا، راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران باسيليوس منصور يعاونه كاهنا رعية الحميرة الاب الياس بشارة والاب الياس سليمان، بمشاركة الكاهنيين اليونانيين اللذين رافقا الرفاة وهما الاشمندريت متى بسوماس والاشمندريت بالاماس تسيلياكوس، في حضور النائب نضال طعمة، رئيس بلدية الحميرة الياس سليمان، اعضاء مجلس الرعية وجمع كبير من المصلين من ابناء البلدة والجوار الذين قدموا للاحتفال بهذه المناسبة والتبرك من رفاة القديس نيقولاوس .
المطران منصور
بعد الانجيل المقدس، القى المطران منصور عظة ركز فيها على مسيرة حياة وقداسة القديس نقولا شفيع الضعفاء وحامي المظلومين وهو الذي تقول عنه في التقليد الشعبي "بابا نويل" الذي حمل هم الفقراء.
ولفت الى اهمية القديسين في الكنيسة الارثوذكسية، شاكرا الابوين اليونانيين اللذين حملا اجزاء الرفاة من اليونان الى لبنان .
واقيم احتفال مماثل في كنيسة القديس باسيليوس الكبير في حلبا، حيث ترأس المطران منصور قداسا احتفاليا، عاونه كاهن رعية حلبا الارثوذكسية الاب فؤاد مخول، في حضور حشد من المصلين.
واقامت حركة الشبيبة الارثوذكسية "مركز عكار" مادبة محبة على شرف المناسبة في قاعة الكنيسة .

عبادة النصارى لرفات بابا نويل وتبركهم به واعتقادهم أنه يشفيهم!![٦٠]

ونقرأ في **موسوعة الآبا والقديسين:**

من الواضح، في ما يُروى عن القدّيس نيقولاوس، أن أخباره عجائبية في أكثر تفاصيلها. حتى الأخبار التي يمكن أن تكون عادية عنه سكبتها الأجيال المتعاقبة بقالب عجائبي تأكيداً لطابع سيرته العجائبي. فلقد **جاء عنه أنه كان يصوم عن الرضاعة في طفوليته يومي الأربعاء والجمعة إلا مرة واحدة بعد غروب الشمس.**[٦١]

---

[٥٩] **موقع الأب الكسندروس أسد، ١٤ ديسمبر ٢٠١١م –** رابط المصدر
[٦٠] **موقع أحرار نيوز اللبناني، ١ أكتوبر ٢٠٠٩م –** رابط المصدر
[٦١] **موسوعة قنشرين للآباء والقديسين –** رابط المصدر

الأغرب من اعتقاد النصارى في صيام قديسهم عن الرضاعة وهو رضيع، هو قولهم بأن الله صار طفلاً يرضع والعياذ بالله من قولهم (طلع ملحق رقم ١ بآخر هذا الكتاب حول أقوالهم هذه من مصادرهم).

الترنيمة بتنسيق مختلف من موقع الأنبا تكلا

بابا نويل احنا فاكرينك

من سنة فاتت كنت هنا

جيت ومعاك هدايا كتيرة

وحكاية حلوة لربنا (2)

2- زمارتك لسه معانا بتقول دايماً توت توت توت

قبل ما أنام تحكى لى حكاية وتخلينى انام مبسوط (2)
بتفكرني تملي أصلي بتفكرنى ببابا يسوع
وأفضل أرنم بيها تخلي يومي سما و أنوار و نجوم
مستنيك تيجي يا صاحبي إوعاك تنسى تعالى على طول (2)

ترنيمة كنائسية وصلاة يرفعها النصارى لبابا نويل[٦٢]

***

[٦٢] موقع كنيسة الأنبا تكلا – رابط المصدر.

عيد "أب أعياد الميلاد"

وازداد النصارى غلواً في شأن عبادة سانتا كلوز حتى **خصصوا له يوم الخميس من كل أسبوع يرفعون فيه الصلوات له وباسمه**، رغم أن الفرنسيين خلعوا عليه لقب "بابا نويل"، والذي يعني **"أب العيد"**، أي أب أعياد الميلاد (الكريسماس) وفي الإنجليزية Father Christmas. نقرأ في **موقع قنشرين** لنصارى سوريا الاعتراف التالي:

هو أكثر القدّيسين شهرة في كنيسة المسيح، شرقاً وغرباً. فصورته، كما ارتسمت في وجدان الناس عبر العصور، هي صورة الراعي الصالح، على مثال معلّمه. لا يترك إنساناً يستنجد به إلاّ هبّ إلى نجدته كائنة ما كانت حاله أو ضيقته أو حاجته.

أكثر القدّيسين، كما نعرف، ارتبط ذكرهم بين الناس بحاجة محدّدة. هذه ليست حال القديس نيقولاوس. القديس نيقولاوس، على مرّ العصور، بدا وكأنه قدّيس لكل ظرف وحاجة. بهذا المعنى كان، في هذا البلد أو ذاك، شفيعاً للتلامذة والأولاد العاقلين والفتيات اللواتي لا مهر لهن، والبحّارة والصيّادين والعتّالين وباعة النبيذ وصنّاع البراميل وعمّال البيرة والتجّار والبقّالين والقصّابين والمسافرين والحجّاج والمظلومين والمحكومين والمحامين والأسرى والصرّافين وغيرهم.

لذلك لا عجب إذا كانت الكنيسة، عندنا، قد خصّته بيوم الخميس إكراماً واستشفاعاً، كما أدخلت الكنيسة اسمه في عداد النخبة من القدّيسين الذين يستعين بهم المؤمنين، على الدوام، عبر الإفشين الذي يُتلى في صلاة السحر وغيرها من الصلوات والذي أوله: "خلّص يا رب شعبك وبارك ميراثك...".[٦٣]

وكذلك يحتفل **الأقباط الأرثوذكس من نصارى مصر** في كنائسهم، بالداخل والمهجر، بمناسبة دينية خاصة عندهم تدعى **"عيد القديس نيقولاوس"** كل عام في شهر ديسمبر (فترة أعياد الميلاد)، يحرصون فيه أشد الحرص على أحضار أطفالهم لتنشأتهم على عبادة بابا نويل وتلقي الهدايا باسمه، بعد تريد الترانيم التي تمجده وتصلي له.



كنائس تحمل اسم بابا نويل في المشرق العربي

---

[٦٣] المصدر السابق.

من ذلك اجتماعهم على هذه العبادة (من سائر عباداتهم الباطلة) في مقر **مطرانية النمسا للأقباط الأرثوذكس**[٦٤] بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠١١م.



ألبوم صور عيد معبود الكريسماس[٦٥]



قبطي يمثل دور بابا نويل معتمراً طرطور الصليب

---

[٦٤] رابط الموقع

[٦٥] موقع مطرانية الأقباط الأرثوذكس في النمسا – رابط المصدر

ويحتفل السريان الأرثوذكس كذلك بعيد القديس نيقولاوس في السادس من ديسمبر سنوياً. تؤكد هذا صفحة مخصصة بهذا العيد على **موقع بطريركية السريان الأرثوذكس** بسوريا إذ جاء فيه:

تكرّم الكنائس المسيحية الرسولية الشرقية والغربية، القديس مار نيقولاوس. وقد دونت قصته بلغات شتى، من جملتها اللغة السريانية. وتنطوي مخطوطاتنا السريانية على النص الكامل لهذه القصة التي كُتبت مع سائر قصص القديسين السريان، واعتمدناها مستندين في ذلك إلى نسخ قديمة، كما قارنّا حوادثها بما ضمّته كتب السنكسار القبطي الأرثوذكسي وقصص القديسين، بالعربية والإنكليزية، لطوائف مسيحية أخرى...

ويعتبر مار نيقولاوس **شفيعاً للمظلومين** والذين لم ينصفهم القضاء أحياناً ويعتبر مار نيقولاوس **شفيع الأحداث، وصيادي السمك والبحارة، والمسافرين في البحر والبر، كما يعتبر شفيع المؤمنين في روسيا.**

وتكرّم كنيستنا السريانية القديس نيقولاوس أي **مار زوخي** مع سائر القديسين السريان **وشيَّدت كنائس عديدة على اسمه في أماكن شتى**، وقد جاء في السنكسار القبطي الأرثوذكسي ما يأتي: "اليوم الخامس عشر من شهر برمودة (إبريل) المبارك تعيد الكنيسة بتذكار تكريس أول هيكل بناه النصارى (السريان) المقيمون في أرض مصر للقديس نيقولاوس أسقف ميرا وهو أحد آباء مجمع نيقية الثلاثمائة والثمانية عشر".

لكن أساقفة السريان الأرثوذكس يجدون أنفسهم مضطرين للأدلاء بهذا الاعتراف ازاء قصص المعجزات والعجائب المنسوبة لبابا نويل قائلين في صفحة موقع مطرانيتهم:

إن سيرة مار نيقولاوس حافلة بالأمور الغريبة العجيبة التي لا تخلو من اللغو والمبالغة ومن إضافات دسّها النساخ فشوَّهت الحقائق وأربكت المؤرخين وشككت أحياناً المؤمنين. ومع ذلك، فالقصة مليئة بالمعجزات الباهرات التي تعتبر حقائق تاريخية صادقة، اتفقت على صحتها نصوص القصة بلغات شتى. ولكثرة العجائب التي أجراها اللّـه تعالى على يدي القديس نيقولاوس في حياته، وبشفاعته بعد انتقاله إلى كنيسة الأبكار المكتوبة أسماؤهم في السماء، نقول: لكثرة هذه العجائب دعي القديس نيقولاوس بـ (صانع العجائب)، فقد **أقام موتى، وأشبع جياعاً وهدأ بحراً هائجاً** كما اشتهر بعمل الإحسان وبتوزيع الصدقات على الفقراء. فقد باع كل ما كان له وما ورثه عن والديه، ووزعه على المساكين، طبقاً لوصية الرب الموجهة إلى الراغبين في الكمال، كما اهتم بالمعوزين وهو أسقف.

ومن وحي سيرته الفاضلة وأعمال الرحمة التي قام بها، **ومن محبته للأحداث (الأطفال)، اتخذ كشخص وهمي يوزع الهدايا في عيد الميلاد المقدس وسمي (سانتا كلوز) أو (بابا نوئيل) والاسم سانتا كلوز جاء من اسمه بالإنكليزية سانت نيكولاس Saint Nicholas وقد حور هذا الاسم إلى (سانت كلوز) Saint Claus** واسمه السرياني (مار زوخي) يعني: الفاضل المنتصر والظافر والنقي الطاهر.[٦٦]

---

[٦٦] **الموقع الرسمي لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس – رابط المصدر**

لبنان : بلدة الحميرة-عكار احتفلت بعيد شفيعها القديس نيقولاوس

2011 / 12 / 07

احتفلت بلدة الحميرة – عكار والقرى والبلدات المجاورة بعيد القديس نيقولاوس شفيع البلدة بقداس احتفالي ترأسه راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران باسيليوس منصور، حيث تمت سيامة الايبوزياكون نقولا الشلاح شماسا انجيليا في حضور النائب نضال طعمة ورئيس بلدية الحميرة الياس حداد وكهنة الابرشية واعضاء مجلس الرعية وحشد من ابناء البلدة والجوار.

بعد الانجيل المقدس والمراسم التقليدية للسيامة القى المطران منصور عظة تحدث فيها عن حياة وايمان القديس نيقولاووس وتضحياته مهنئا الجميع بهذا العيد.

وتوجه بالشكر من كل الذين شاركونا في هذه الخدمة الالهية في هذا اليوم يوم عيد القديس نيقولاووس وللاحتفال ايضا بسيامة الشماس نقولا خادما لله.

من مظاهر وطقوس ومواسم عبادة بابا نويل في المشرق العربي[٦٧]

وهكذا تبيّن جلياً أن شخصية بابا نويل، بكل ما ارتبط بها من لباس ومظاهر، لا تثمل مجرد رجل دين وكهنوت نصراني بارز في تاريخ النصرانية فحسب، ولكنها أيضاً تشير إلى حقيقة **تحول هذا الإسم وصاحبه إلى معبود من معبودات النصارى** وشركياتهم.

فطرطور سانتا كلوز مرتبط بـ صنم بشري ومألوه باطل جعلوه شريكاً لله تبارك وتعالى.[٦٨]



من أصنام بابا نويل[٦٩]

---

[٦٧] موقع الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة في لبنان، ٧ ديسمبر ٢٠١١م – رابط المصدر

[٦٨] **{اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّـهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَـهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} (التوبة: ٣١).**

[٦٩] فرنسا، القرن السابع عشر – رابط المصدر



صنم سانتا كلوز داخل كنيسة ألمانية[٧٠]



صنم تصنيع روسي مهدى لكنيسة أثرية تحمل اسم بابا نويل في تركيا[٧١]

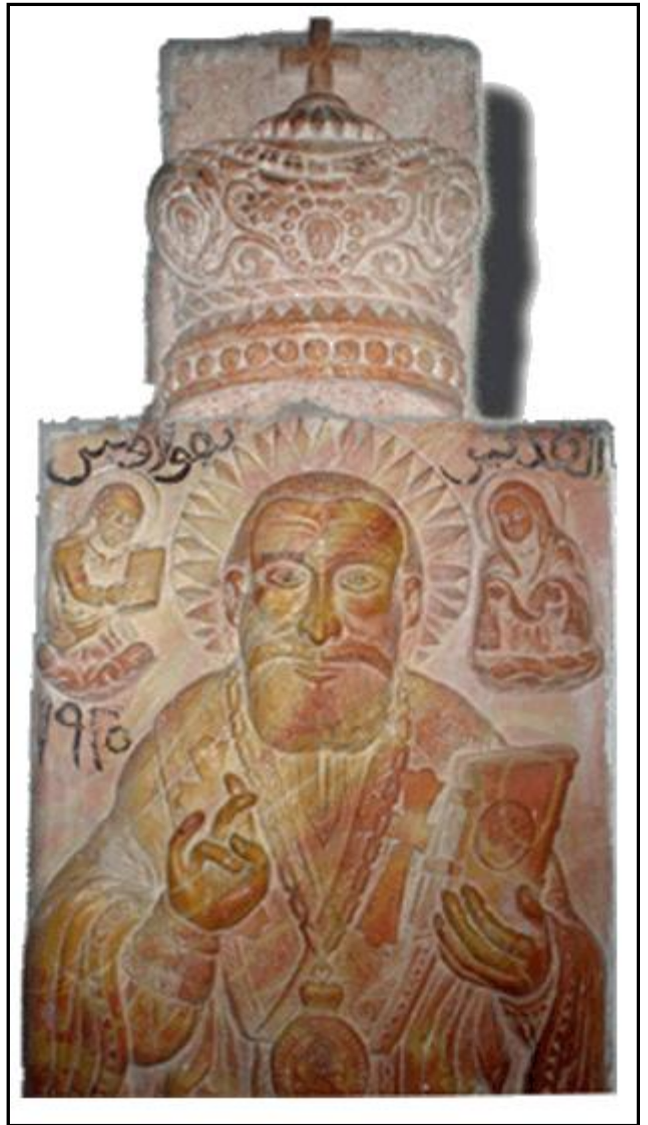
وليت الأمر اقتصر على طرطور بابا التثليث فوق رؤوس جهال المسلمين وبعض شبابهم، أو ارتداء آخرين منه لزيه أو حفاوتهم به وبما ارتبط به من مظاهر وزينة وأعياد، بل نقرأ في موقع قنشرين لنصارى سوريا أن من المنتسبين للإسلام من صار يشيد النصب التذكارية تخليداً لاسم معبود الكريسماس:

يبدو أن ذكر القدّيس لم تمحُه السنون بدليل أن **المسلمين (في تركيا)** جعلوا له عند الكنيسة التي قيل أن القدّيس كان يقيم الذبيحة الإلهية فيها، أقول **جعلوا له تمثالاً** لما أسموه BABA NOEL.[٧٢]

[٧٠] رابط المصدر - **St Nikolaus statue (Jakobi church Goslar)**

[٧١] رابط المصدر - **St Nikolaus statue**

[٧٢] **موسوعة قنشرين للآباء والقديسين** – رابط المصدر



صنم بابا نويل بكنيسة بيت جالا[٧٣]

هذا البابا الذي تسجد النصارى لصوره وأصنامه وتتعبد له، كيف يجيز المسلم الموحد لنفسه أن يلبس طرطوره الأحمر فوق رأسه بينما فتى الإسلام لا يسجد إلا لله وحده عزَّ وجلَّ، إن كان ممن يحافظ على الصلاة؟

والله إن نصارى العرب والأجانب ليتضاحكون في سرهم ساخرين من حمقى المسلمين، وخصوصاً من كثير من ابناء وبنات جيل اليوم، هداهم الله وردهم إلى دينهم رداً جميلاً.

***

[٧٣] موقع شبيبة القديس نيقولاوس في بيت جالا – رابط المصدر

يا لسوء حظ الهنود عندنا!

يتداول شباب الخليج في منتدياتهم الالكترونية صورة لعدد من نصارى الهند في ملابس وهيئة بابا نويل وهم يقومون بتوزيع البصل، نعم البصل، هدايا في موسم الكريسماس على الهنود، مما استدعى سخرية شبابنا وبقية العرب، غير منتبهين إلى **<u>استغلال المنصرين لحاجة الملايين من طبقة المنبوذين في الهند إلى كل ما يسدون به رمقهم.</u>**



البصل هدية سانتا كلوز في الهند!!

وبالرغم من أن تعداد العمالة الوافدة للخليج من أتباع الديانة الهندوسية يفوق بكثير مواطنيهم الهنود من النصارى والمسلمين، فإن **<u>أعياد الهنادكة لا تحظى بأي مستوى من مستويات الاهتمام والحفاوة الخليجية خصوصاً والعربية عموماً</u>**، لا على الصعيد الاعلامي أو التجاري أو الرسمي وهي الأصعدة التي تؤثر في المزاج العام لشعب هذه الدولة أو تلك تجاه تلك المناسبات الدينية للوافدين من غير المسلمين.

وأقول: ماذا لو أن **الهندوس** من **الهند** جاءونا محتفلين بعيد من أعيادهم الدينية المرتبطة بشخص أحد آلهتهم الذي يسمونه "راما"[٧٤] والذي يعبدونه مع الله، كما تعبد النصارى المسيح وأمه والقدسين والبابا نويل وقساوستهم ورهبانهم مع الله...

فهل باسم "التسامح" و"التعايش المشترك" مع هؤلاء المشركين نتوقع أن يقوم مسلم منا بالتزين بملابس معبود الهنود ليشارك جيرانه الهندوس فرحتهم بمولد "راما"؟

انظر ما يفعله أطفال الهندوس ورجالهم بأنفسهم من مظاهر احتفالاتهم بمعبودهم الأزرق البشرة:

---

[٧٤] **لمزيد حول هذا المعبود طالع موسوعة ويكبيديا الحرة –** رابط المصدر



طفل هندوسي يحتفي بمولد "الإله راما" متصنعاً هيئته[٧٥]

يبدو لي أن لباس **معبود الهندوس** سيكون أقل تكلفة من زي بابا نويل، فالأول ليس إلا ازاراً (فوطة) صفراء يلفها المرء حول خصره و"مسبحة" كبيرة حول رقبته، و"باروكة" شعر كأسنمة البخت للذكور ومطوق بحبل، اضافة إلى كنانة سهام إلى الظهر، بعد أن يصبغ المرء جسده بطلاء أزرق... هل من مانع؟! "تسامحوا يا قوم وشاركوا المشركين فرحتهم! تعايشوا!" أوليست هذه حججكم الساقطة كلما دخل شهر ديسمبر؟

ثم إن الذي جعل أعداداً متزايدة من رجال ونساء وشباب المسلمين يحتفون بألبسة وطراطير بابا التثليث (المعبود لدى النصارى كما تقدم معنا بلا شك)، بحجة مشاركتهم الفرحة بالكريسماس هو أيضاً ما يجب أن يحملهم بنفسهم منطقهم الأعوج على مشاركة الهندوس أعيادهم المرتبطة بمعبودهم هذا كذلك وبنفس الطريقة.. لم لا؟!

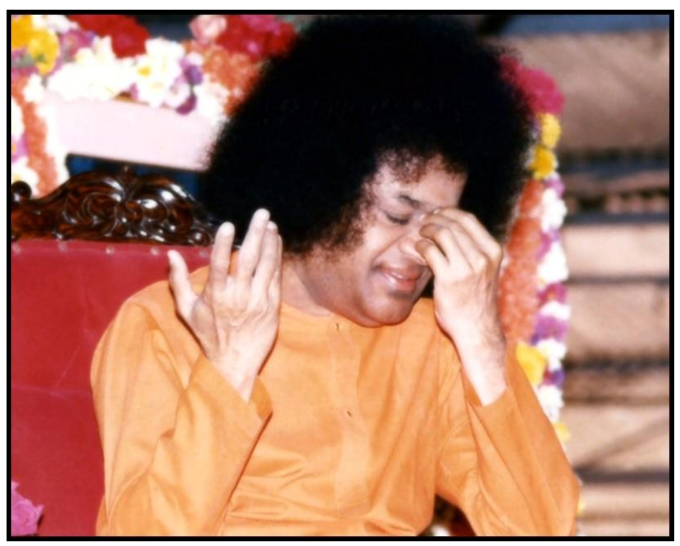
كلا لن يفعلوا! ولن يبرروا رفضهم بعقيدة التوحيد هنا. إنما **سيرفضون لأنهم ينظرون للهنود نظرة دونية بشكل عام**، لأنهم من دولة نامية، ولأن جلهم عندنا من العمالة الوافدة لبلداننا النفطية، وخصوصاً أن أكثرهم في الطبقات الدنيا مهنياً، من خدم وسائقين وعمال نظافة، الخ، **بخلاف الكريسماس الذي تأتينا مظاهره مع الغربيين المتوفقين علينا تقنياً ومدنياً واقتصادياً وعلمياً.**

ثم إن طرطور بابا نويل الأحمر "على الموضة" الغربية، كما يظن سفهاؤنا، بينما "باروكة راما" تخلف شرقي! **فتش عن عقدة الخواجة المستفحلة في أكثر عرب اليوم**، إلا من رحم ربي.

وبمناسبة ذكر "الباروكة"، فإن ما لا يعلمه أكثر مسلمي اليوم أن موضة نفش الشعر عند أشباه الرجال من "الشباب الكول"، أو التي باتت تسمى **"الكدش"**، إذ يحسبونها تشبهاً بموضة غربية خالصة، إنما هي **مظهر من مظاهر انتشار عبادة أحد رهبان الهندوس الحاليين الذي انتشر صيته وذاع في العديد من بلدان الغرب والشرق ويدعى "ساي بابا".**

---

[٧٥] مصدر الصورة: موقع هندوسي بالانجليزية – رابط المصدر



"الإله" ساي بابا، في قميصه البرتقالي وشعره الكدش!![٧٦]

هل يشبه ساي بابا هذا زميلاً لك في الدراسة أو العمل، من مواطني بلدك من المسلمين؟!

ولك أن تتخيل أحد هؤلاء من شبابنا وقد **جمع بين السيئتين: "الكدش" وطرطور النصارى في الكريسماس**، إذا وافق كذلك **مولد راما** عند الهندوس وأتباع هذا "الخنفس" الهندي، فسيرضي ذلك المسلم جيرانه وزملائه من الديانتين بسخط الله عليه، والعياذ بالله مما ابتلاه به.

أسوق هذا على سبيل الامعان في السخرية ممن يحتفون عندنا بسانتا كلوز. لكن يظل كلاً من راما وبابا نويل معبودين من معبودات مشركي الهندوس وكفار النصارى، فإن حملتك غيرتك على عقيدة التوحيد لتتجنب بلا تردد كل ما له علاقة من قريب أو بعيد باحتفالات الهندوس براما، فوق النفور الفطري لدى المسلم من هيئة هذا المعبود وغيره...

فمن باب أولى، وبالمنطق ذاته، **يجب أن يردع كل المسلمين أنفسهم عن الاحتفاء أو المشاركة بكل مظهر مرتبط بمعبود النصارى هذا، سواء أكان متعلقاً بما يرمز له من هيئة وملابس أو سائر ما اقترن به كذلك من مستلزمات وزينة أعياد الميلاد...**

بل وتجنب كل ما له علاقة بالكريسماس ذاته، وحري بنا رفضه وكافة مظاهره، رفضاً تاماً يحد من استعلاء النصارى وتفاخرهم بأعيادهم وكفرهم على المسلمين في بلادهم، حتى يتوقفوا عن نشره بيننا، ولنفسد عليهم توظيف مناسبته للتنصير، إلى أن يقصروا ذلك على كنائسهم وأماكن عبادته،م حيث لهم حرية ذلك دون تعدٍ ولا تبجح بكل هذا الكفر البواح في بلدان التوحيد وجزيرة العرب، مهد الإسلام.

لكن بماذا نصف من يبادر ويتطوع من المنتسبين للإسلام لكي يعين النصارى على هذا التبجح بوقاحة تفوق التي تصدر عنهم اضعافاً مضاعفة؟ بماذا نصف مسارعة بعض المسلمين في استرضاء الكفار الذين أخبرنا ربنا عنهم أنهم لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم؟!!![٧٧]

---

[٧٦] مصدر الصورة: أرشيف ساي بابا باللغة الانجليزية.

[٧٧] قال تعالى: {وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّـهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّـهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} (البقرة: ١٢٠).

أبوظبي تستضيف أغلي شجرة كريسماس في العالم



أبوظبي ـ ماجد منير: رقم قياسي عالمي سجلته الإمارات العربية المتحدة بإقامة شجرة كريسماس تعد الأغلي علي مستوي العالم بلغت قيمتها11 مليون دولار وهذا الرقم العالمي يتم تسجيله باسم قصر الإمارات في أبوظبي

الذي استضاف تحت قبته الرئيسية الشجرة الفريدة من نوعها والتي ترتفع نحو13 مترا والمرصعة بمجوهرات ثمينة واحجار كريمة تقدر قيمتها بنحو 11 مليون دولار. ومن بين قطع المجوهرات التي تزين شجرة الكريسماس قطعة من الالماس تتجاوز قيمتها3.5 مليون درهم اماراتي, إضافة الي قطع اخري تصل قيمتها الي1.5 مليون درهم.

من أبشع مظاهر التمادي في الترف والبذخ على حساب العقيدة[٧٨]


فندق "قصر الأمارات" يقدم "للنصارى" أغلى شجرة كريسماس بـ 11 مليون دولار

2010-12-17 22:07:00



أقام فندق "قصر الإمارات" في أبوظبي أغلى شجرة «كريسماس» في العالم مرصعة بالمجوهرات الثمينة والأحجار الكريمة ، وتقدر قيمتها بأكثر من 11 مليون دولار (نحو 40.4 مليون درهم) ، حيث يستعد بها دخول موسوعة جينيس للأرقام القياسية.

صورة شجرة الكريسماس في أبو ظبي: اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا[٧٩]

---

[٧٨] مصدر الصورة: موقع صحيفة الأهرام المصرية، ١٨ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر

[٧٩] مصدر الصورة: موقع ساخر الالكتروني، ١٧ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر

وبعد أن أمسينا محط سخرية نصارى العرب، أصبحنا بعد هذا التفحش في التنافس على الدنيا والتجارة **محط سخرية أشد من الأجانب**. وهذه صورة تداولها شباب الخليج في المنتديات والشبكات الاجتماعية التقطت من حساب مغردة غربية في شبكة تويتر، كتبت ساخرة تقول:

دبي حصلت على أكبر شجرة كرسماس وأبو ظبي حصلت على أغلى شجرة كريسماس . كم أنا سخيفة فقد كنت أحسب نفسي أسكن في بلد مسلم!



سخرية فتاة أجنبية من أشجار الكريسماس الأغلى والأكبر في بلدان المسلمين!![٨٠]

أما السخرية الأبلغ وبدون كلمات فقد جاءت **بمدونة ولد الإمارات**[٨١] الذي وضع هذه الصورة المعبرة، رداً على أخبار شجرة أبو ظبي وشجرة دبي لأعياد الميلاد:

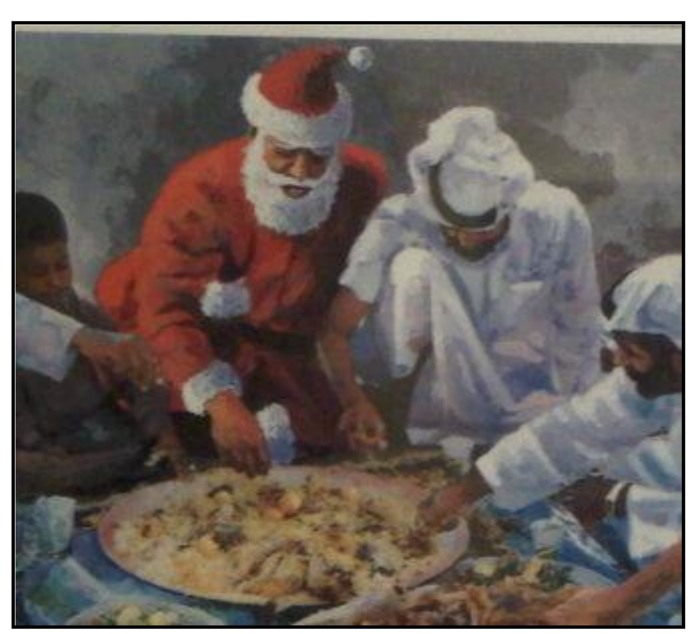


---

[٨٠] مصدر الصورة: العديد من منتديات الانترنت والشبكات الاجتماعية.

[٨١] مصدر الصورة: مدونة ولد الامارات، ٢١ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر

ولا أعلم لمن يعود هذا الرسم الذي وجدته في منتدى تحت عنوان "**بابا نويل في السعودية**" وفيه تخيل الرسام لبابا نويل يجلس على ركبتيه على الأرض وهو يتناول "الكبسة" مع البدو.



"يا هلا والله بأبو كلوز... وشلونك؟ علوم الكريزمز؟"[٨٢]

ولو كنت هندياً لأخذت أنشد ساخراً من الخليجيين وهذا حالهم في الكريسماس مع سانتا كلوز:

صبوا القهوة وزيدوها هيل...

لأجل طرطور بابا نويل...

على ظهور أهل الخيل!!

وإن من شر البليّة ما يضحك!

***

[٨٢] مصدر الرسم: منتديات تواصل، ٣١ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر

شجرة "الإله ثور" صارت للكريسماس!!

وخلال تصفح الانترنت أثناء اعداد مادة هذا الكتاب، وجدت كتابات لبعض شباب المسلمين هداهم الله، من غلاة تأييد السماح بالكرسماس في بلدان المسلمين، بل وممن يجيزونها على (جهل مركب: بلا علم شرعي ولا علم بحقيقة هذه الأعياد والنصرانية)، يسوقون جانب البذل وتبادل الهدايا المرتبطة بمظاهر أعياد الميلاد في سياق تبرير ميولهم وانجذابهم لها ودفاعهم عن موقفهم المؤسف هذا، أصلحنا الله وإياهم.

بل ويدفعهم الهوى، وتعلقهم بتقليد الأجانب، وافتتانهم بثقافة الآخرين، للاجتراء بأكثر من ذلك إلى درجة اسقاط التوجيه النبوي الكريم "تهادوا تحابوا" على هدايا بابا نويل، وكأن سانتا كلوز ممن يلتزم هديه صلى الله عليه وسلم!!

ولفائدة هؤلاء عموماً وللنصارى خصوصاً - من الذين يعتقدون في خيرية بابا نويل وحبه للعطاء وبذل الاحسان للفقراء والهدايا للناس يخص بها صغارهم - فإن ذلك، إن لم يكن حيلة من حيله التنصيرية لاستمالة الفقراء والمساكين، فهو من تراث الكنسية حول كرم الأسقف نيقولاوس وعطاياه الذي لا يزيد على كونه **أساطير وثنية غربية أسبق في الوجود على النصرانية**، لم يجد رجال كهنوتها الحرج في اقتباسها ونسبتها لقديسهم لترويج صيته وذكره وديانته بين الوثنيين في أوروبا، **فالاستعارة من الوثنيات والبيئة المحلية كان وما يزال ديدن النصرانية منذ نشأتها**.[٨٣]



بابا نويل على خطى إله الوثنيين الألمان تهور (ثور)!![٨٤]

لنتأمل الصورة أعلاه بعناية وهي مما جاء بموقع "**مار نرساي الكلدانية الكاثوليكية**" تحت مدخل "بابا نويل" وفيها اعتراف المشرفين عليه من رجالات التنصير بالتالي:

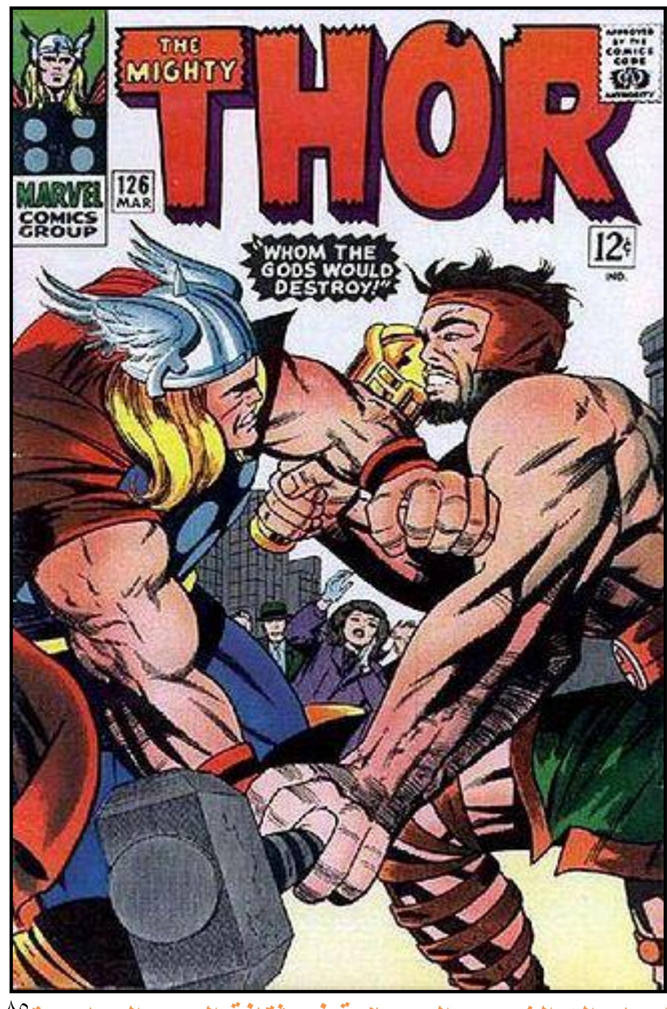
---

[٨٣] **بل إن توقيت احتفالات النصارى بأعياد الميلاد في ٢٥ ديسمبر وبقية مظاهر هذه الأعياد وغيرها أثبتت الدراسات العلمية واعترافات الكنائس اليوم أن أصولها في مجملها إلى الوثنية، ولكن ذلك يحتاج إلى تفصيل واسع لا يتسع له هذا الكتاب (راجع مدونة التنصير فوق صفيح ساخن – قسم ضد أعياد الميلاد).**

[٨٤] **مصدر الصورة: بموقع "مار نرساي الكلدانية الكاثوليكية" – رابط المصدر**

<u>في التقاليد الجرمانيّة</u> **كان الأطفال ينتظرون الإله تهور (ثور) Thor الّذي كان يأتي ليلة عيد الـ JUL في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر)، ويزور البيوت التي حضّرت له المذبح الخاص به (وهو موقد النار) ويحضر الهدايا إلى الأطفال الّذين علقوا أحذيتهم الخشبيّة على الموقد.**

<u>ومع المسيحيّة، اشتهرت شخصيّة القديس نقولاس (Santa Claus).</u>



احياء إله الشعوب الجرمانية في ثقافة البوب المعاصرة[٨٥]

ولمزيد من الفائدة، يجب الاستطراد هنا في عجالة لأقول: **ليت الأمر اقتصر على سرقة كنائس أوروبا طقوس عبادة "ثور" من وثنية الجرمان والصاقها لاحقاً بتبادل الهدايا باسم بابا نويل خلال موسم احتفالات النصارى بأعياد الميلاد، بل إن شجرة الكريسماس ذاتها (Christamass Tree) والتي هي من أبرز معالم هذا العيد ذات أصول وثنية جرمانية متعلقة بمعبودهم البائد، صاحب المطرقة الضخمة.**

في هذا السياق، تأملوا الآن الاعتراف التالي من **موقع كنيسة الأنبا تكلا** القبطي تحت مدخل **"ماذا تعرف عن قصة شجرة عيد الميلاد؟"**:

---

[٨٥] ميثولوجيا الإله ثور على غلاف مجلة رسوم هزلية أمريكية للأطفال ضمن سلسلة تسمى بـ "الأبطال الخارفين".

عادة تزيين الشجرة عيد الميلاد، عادة شائعة عند الكثيرين من الناس، حيث تنصب قبل العيد بعدة أيام وتبقى حتى عيد الغطاس، **وعندما نعود إلى قصة ميلاد السيد المسيح في الإنجيل المقدس لا نجد أي رابط بين حدث الميلاد وشجرة الميلاد.** نتساءل من أين جاءت هذه العادة ومتى بدأت؟ بالرجوع إلى إحدى الموسوعات العلمية، نلاحظ بأن الفكرة ربما قد **بدأت في القرون الوسطى بألمانيا، الغنية بالغابات الصنوبرية الدائمة الخضرة، حيث كانت العادة لدى بعض القبائل الوثنية التي تعبد الإله (ثور) إله الغابات والرعد Oak of Thor أن تزين الأشجار ويقدم على إحداها ضحية بشرية.**

تقول إحدى التحليلات أنه في عام ٧٢٧ أو ٧٢٢م أوفد إليهم **القديس بونيفاسيوس** لكي يبشرهم، وحصل أن شاهدهم وهم يقيمون حفلهم تحت إحدى أشجار البلوط، وقد ربطوا طفلاً وهموا بذبحه ضحية لإلههم (ثور) فهاجمهم وخلص الطفل من أيديهم ووقف فيهم خطيباً مبيناً لهم أن الإله الحي هو إله السلام والرفق والمحبة الذي جاء ليخلص لا ليهلك. وقام بقطع تلك الشجرة، وقد رأى نبتة شجرة التنوب fir تبع من الشجرة (شجرة الكريسماس الحالية)، فقال لهم أنها تمثل الطفل يسوع..

وكان كمن يقول لهم: "تستخدمون أخشاب هذه الشجرة البسيطة لبناء بيوتكم.. فلتجعلون المسيح هو حجر الزاوية في منازلكم.. فهو يهب حياتكم الإخضرار الذي لا يذبل، لتجعلوا المسيح هو نوركم الدائم.. أغصانها تمتد في كل الإتجاهات لتعانِق الناس، وأعلى الشجرة يشير إلى السماء.. فليكن المسيح هو راحتكم ونوركم".

وهناك عدة تحليلات أخرى لنشأة شجرة الميلاد ولكن أكثر ما نلاحظه أن **بداية وضعها رسمياً هكذا بدأ في القرن السادس عشر في ألمانيا أيضاً في كاتدرائية ستراسبورج عام ١٥٣٩ م.**[٨٦]



بطاقة معايدة نصرانية: بابا نويل وشجرة الكريسماس[٨٧]

---

[٨٦] **المصدر السابق**
[٨٧] **بوابة القديس نيقولاوس باللغة الانجليزية – رابط المصدر**



بابا نويل يضع الهدايا تحت شجرة الكريسماس[88]

فكما أخذ أرباب الكنائس عن معتقدات الجرمان الهدايا التي يجزيها "ثور" لأتباعه عند موقد المذبح الخاص بقرابين عباده تقرباً له، صار نصارى الغرب يعتقدون لاحقاً في تسلل بابا نويل من فتحات المدخنة في بيوتهم لترك الهدايا لهم تحت شجرة الكريسماس التي يسارعون لنصبها داخل وخارج منازلهم، والتي أخذوها كذلك بحسب طقس آخر من مظاهر عبادة الوثنيين، عندما قام مبعوث الكنيسة إليهم لتنصيرهم بنقلها عنهم وصرفها إلى "ابن الله" بحسب عقيدته، لما رأى طفلاً كادوا يضحون به تحت شجرة أقاموها لمعبودهم.



الإله ثور وموقد المذبح >> بابا نويل وموقد المدفأة[89]

[88] مصدر الصورة: من بطاقات المعايدة المنتشرة بين النصارى خلال موسم أعياد الميلاد.
[89] المصدر السابق.

ولا أدل على ذلك من اشارة موقع كنيسة الأنبا تكلا إلى أن **أول ظهور لشجرة الكريسماس خلال موسم أعياد الميلاد كان في كبرى كنائس ألمانيا، موطن الجرمان الأوائل وعبادة الإله ثور.**

ولا غرابة أن تقوم الكنائس باعتناق طقوس وعبادات الوثنين من حولها لتعزيز إرسالياتها التنصيرية لهم، فذلك ظل ديدن القساوسة المؤسسين لها والمنصرين من بعدهم وإلى اليوم، بل إن **أركان العقيدة النصرانية ذاتها وفي معظمها استعيرت من معتقدات شعوب الشرق والغرب،** الذين عرفوا أنماطاً مشابهة تماماً لتثليث النصارى، ولديهم أبناء آلهة تعرضوا للصلب فداء للبشرية.

فالمصلوبون في التاريخ كثر قبل مصلوب النصارى، وهاهي نقوش ثالوث المصريين القدماء والهندوس ما زالت ترتفع على معابدهم كشواهد إدانة صامتة على حيل الكنيسة وسرقاتها الروحية وليست الأدبية.

وصدق الحق تبارك وتعالى إذ يقول: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّـهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّـهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ **يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ** ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّـهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ} (التوبة: ٣٠).

يُضَاهِئُونَ أي **يُشَابِهُونَ فِي الكُفْرِ وَالقَوْلِ**. قال أحد المفسرين شارحاً:

> {ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ} أي ذلك القول الشنيع هو مجرد دعوى باللسان من غير دليل ولا برهان قال في التسهيل: يتضمن معنيين: أحدهما إلزامهم هذه المقالة والتأكيد في ذلك، والثاني أنهم لا حجة لهم في ذلك، وإنما هو مجرد دعوى كقولك لمن تكذبه: هذا قولك بلسانك {**يُضَاهِئُونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ**} أي **يشابهون بهذا القول الشنيع قول المشركين قبلهم**.[٩٠]

وكتب **سيد قطب** في ظلال القرآن:

> وفي هذه الآية يبين السياق القرآني **ضلال عقيدة أهل الكتاب هؤلاء؛ وأنها تضاهئ عقيدة المشركين من العرب، والوثنيين من قدامى الرومان وغيرهم**. وأنهم لم يستقيموا على العقيدة الصحيحة التي جاءتهم بها كتبهم؛ فلا عبرة إذن بأنهم أهل كتاب، وهم يخالفون في الاعتقاد الأصل الذي تقوم عليه العقيدة الصحيحة في كتبهم.[٩١]

وقال **الشيخ محمد متولي الشعراوي:**

> {ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ} وهل هذا القول بالأفواه أهم ابتكروه أم ابتدعوه؟ إن الحق سبحانه يوضح لنا: {يُضَٰهِئُونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ} أي: أنهم **لم يأتوا بهذا التصور من عندهم، بل من شيء له واقع،** فقد قال المشركون ما أورده الحق على ألسنتهم: {وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثاً} (الزخرف: ١٩).

---

[٩٠] **تفسير صفوة التفاسير/ الصابوني (مـ ١٩٣٠م -) مصنف و مدقق، موقع التفسير –** رابط المصدر
[٩١] **تفسير في ظلال القرآن/ سيد قطب (ت ١٣٨٧ هـ) مصنف و مدقق، موقع التفسير –** رابط المصدر

فقد توهم المشركون أن لله تعالى بنات والعياذ بالله - وسبحانه منزه عن ذلك، في ذلك يخاطبهم المولى {أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلأُنْثَىٰ} - إذن: فهذا كلام قديم؛ لذلك قال الحق عنهم: {يُضَٰهِئُونَ} أي: **يشابهون ويماثلون الذين من قبلهم حينما قالوا مثل ذلك، كما أن البوذية في الصين واليابان قالت ببنوة الإله والحلول وقد حفظ بعضهم من هؤلاء، ولم يطرأ جديد من ألسنتهم، وهم كما وصفهم القرآن الكريم {يُضَٰهِئُونَ} أي: يشابهون ويماثلون به قول الذين كفروا من قبل، و " المضاهاة " هي المماثلة والمشابهة.**[٩٢]

وقال **الشيخ** القطان في تفسيره:

ترك اليهودُ الوحدانية في عقيدتهم وقالوا: عُزيرٌ ابنُ الله، وترك النصارى الوحدانية كذلك فقالوا: المسيحُ ابن الله. وقولهم هذا مبتدَع من عندهم، يردّدونه بأفواههم، لم يأتِهم به كتاب ولا رسول، وليس عليه حُجّة ولا برهان. **وهم في هذا القول يشابهون قول المشركين قبلهم...**

وأما النصارى فقد كان القدماء منهم يَعْنُون بقولهم عن المسيح انه "ابن الله" انه المحبوبُ او المكّرم، كما نقول نحن "الخلق عيال الله" وكان منهم موحِّدون. **لكنهم في مَجْمَع نيقية سنة ٣٢٥م وتحت إشراف الملك قسطنطين، قرروا عقيدةَ التثليث، واعتمدوا الأناجيلَ الاربعة، واحرقوا ما عداها** وكانت تزيد على سبعين انجيلا. وقد خالف في ذلك خلقٌ كثير منهم يُسَمَّون الموحِّدين او العقليين، لكن الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستنتية لا تعتدُّ بنصرانيهتم ولا بدِينهم، مع أن رسالة المسيح ثابتة في اناجيلهم. ففي انجيل يوحنا: "وهذه الحياة الأبدية أن يعرفوك، أنتَ الالهُ الحقيقي وحدّك، ويسوع المسيحُ الذي ارسلتَه" [الاصحاح ١٧ الفقرة ٣].[٩٣]

***



الوجه الحقيقي لسانتا كلوز (رسم تخيلي غربي)

[٩٢] **تفسير خواطر محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨ هـ) مصنف و مدقق مرحلة اولى، موقع التفسير –** رابط المصدر
[٩٣] **تفسير تيسير التفسير/ القطان (ت ١٤٠٤ هـ) مصنف و مدقق، موقع التفسير –** رابط المصدر

بابا التثليث الذي حارب التوحيد وأهله

جدير بالذكر أن هذا "القديس" **كان من جمهرة الكهنة والرهبان النصارى الذي كافحوا تعاليم المسيح الحقيقة الداعية إلى التوحيد والرافضة لفكرة التثليث** التي هي أساس النصرانية، الديانة الباطلة التي جاءت بعد الإسلام الذي بعث به سيدنا المسيح لقومه خاصة من بني إسرائيل.[٩٤]

والذي لا يعلمه كثيرون أن سانتا كلوز هذا كان **ممن حضروا المجمع الكنسى الشهير والأهم في تاريخ ولادة النصرانية** والمعروف باسم **مجمع نيقية**[٩٥] الذي انعقد عام ٣٢٥م، وهو **المجمع الذي قرر بحد السيف وبقرار امبراطوري "الوهية المسيح"**، أي جعلوه إلهاً مع الله، وأنه ابن الله مساوٍ له في الجوهر (الذات)، والعياذ بالله من قولهم... وما إلى ذلك من بدع وأباطيل فندها وردها القرآن الكريم والهدي النبوي الشريف.

ولئن عُدم بعض المسلمين الغيرة على التوحيد للأسف الشديد فإنه وبإسم "**الغيرة على الإيمان**"، وتحت هذا العنوان ذكر موقع **كنيسة الأنبا تكلا** التالي من حياة "القديس" نيقولاوس:

> ويقول القديس ميثوديوس Methodius أنه **بسبب تعاليم القديس نيقولاوس كان كرسي ميرا هو الوحيد الذي لم يتأثر ببدعة آريوس**[٩٦] (المنافح الأبرز في عصره ضد عقيدة التثليث).
>
> وحين **كان القديس نيقولاوس حاضراً مجمع نيقية تَحَمَّس ضد أريوس ولطمه على وجهه**، فقرر الآباء على أثر ذلك أن يعزلوه من رتبته وقرروا حبسه، إلا أن السيد المسيح والسيدة العذراء ظهرا له في السجن وأعاداه إلى حريته ورتبته.
>
> **كان القديس يأخذ مواقف حاسمة ضدهم** (أي ضد الموحدين وضد أتباع آريوس) وضد الوثنية. **من ضمن معابدهم التي دمرها كان معبد أرطاميس**، وهو المعبد الرئيسي في المنطقة، وخرجت الأرواح الشريرة هربًا من أمام وجه القديس.[٩٧]

اعتراف صريح من مصدر كنسي عربي بمشاركة هذا الأسقف البغيض في مجمع نيقية، وبدموية وعنف بابا نويل واعتدائه بالضرب على **آريوس**، خصم التثليث الأول بلا منازع في زمنه.

---

[٩٤] **من المعلوم من أصول عقيدتنا وبحسب الركن الرابع من أركان الإيمان (رسل الله) أن دين أنبياء الله ورسله واحد لم يتعدد وهو الإسلام وأن شرائعهم مختلفة، وأنهم قد بعثوا بالاسلام لأقوامهم خاصة إلا نبينا محمد بن عبدالله فقد بُعث به للناس كافة، وختم الله به هذا الدين الحنيف وأكمله على يديه وأتم نعمته علينا بجهاده وهديه، صلوات ربي وسلامه عليه ولهذا فهو خاتم الأنبياء والمرسلين وإمامهم. أما النصرانية (وتسمى حديثاً بـ المسيحية) فليست دين سيدنا عيسى بن مريم، عليه وعلى أمه السلام، وإنما هي خليط من بعض تعاليمه تحت ركام من التحريف لها والعقائد والتعاليم الدخيلة عليها والمسيح منها براء.**

[٩٥] **المجمع المسكوني الأول وأحد المجامع المسكونية السبعة وفق للكنيستين الرومانيّة والبيزنطيّة وأحد المجامع المسكونية الأربعة. سمي مجمع نيقية نسبة الي المدينة التي عُقد فيها وهي العاصمة الثانية لولاية بيثينية وتقع في الشمال الغربي لآسيا الصغرى، وموضعها الآن قرية إزنيق التركية (موسوعية ويكيبيديا الحرة – رابط المصدر).**

[٩٦] **من الصعب جدا ان نحدد إيمان آريوس، لأن معظم المعلومات عنه وصلتنا عن طريق أعدائه الذين أحرقوا كتبه وتتبعوا أثرها حتي أنهم شرعوا قوانينا تصل الي القتل لمن يمسك وفي حوزته كتاب للأسقف آريوس - ولكن من المتفق عليه أنه كان ينكر إلوهية المسيح - قال عنه ابن حزم الأندلسي (ابن حزم الأندلسي، الفصل في الملل والأهواء والنحل،ص٤٧، مكتبة الخانجي - القاهرة) انه كان ينادي بالتوحيد المجرد وببشرية عيسي عليه السلام وأنه مخلوق، وأنه كلمة الله تعالى التي بها خلق السموات والأرض انظر أيضا الجواب الصحيح لشيخ الإسلام ج٤ ص ٨٤ - ٨٥ (ابن تيمية، الجواب الصحيح، دار العاصمة - الرياض ١٤١٤) – محمود أبا شيخ، موقع برهانكم – رابط المصدر.**

[٩٧] **موقع كنيسة الأنبا تكلا – رابط المصدر**

وبالرجوع إلى **موقع شبيبة القديس نيقولاوس** التابع لكنيسة تحمل اسمه في بيت جالا بفلسطين المحتلة نقرأ الاقرار التالي على صفحة مخصصة لبابا نويل:

ولما انعقد مجمع نيقيه، سنة ٣٢٥م ضد آريوس الملحد، كان نقولاوس من أشد أنصار القديس اثناسيوس على آريوس، وأقر مع سائر الآباء إلوهية السيد المسيح.[٩٨]

وفي موقع **الأب الكسندروس أسد** نقرأ عرضه لهذا الجانب من سيرة بابا نويل بقوله:

دافع (نيقولاوس) بحرارة وشجاعة عن الإيمان المسيحي ضد هرطقة آريوس القاضية بعدم الاعتراف بألوهية المسيح، وانتصر الانتصار العظيم عليهم، وانتصرت الكنيسة به في المجمع المسكوني الأول المنعقد في نيقية عام ٣٢٥ ميلادية، بعد أن تمت سيامته كاهناً على ميرا.[٩٩]

وما أدراك عن تبعات مجمع نيقية... الذي اتخذ قراره بمطاردة الموحدين من أتباع المسيح حتى نال من دمائهم وأعراضهم، فارتكبت بحق المخالفين لقرارت المجمع التعسفية كل صنوف جرائم الابادة الجماعية والتعذيب الوحشي والتحريق.

يقول **المؤرخ البريطاني ويل ديورانت** في **"قصة الحضارة"** عن تداعيات هذا المجمع الكنسي:

أصدر بموافقة الإمبراطور القرار الآتي:

"نحن نؤمن بإله واحد، وهو الأب القادر على كل شيء، خالق الأشياء كلها ما ظهر منها وما بطن، وبسيّد واحد هو **يسوع المسيح ابن الله المولود غير المخلوق** من نفس جوهر الأب... وبأنه من أجلنا نحن البشر ومن أجل نجاتنا نزل وتجسد، وصار إنساناً، وتعذّب، وقام مرة ثانية في اليوم الثالث، وصعد إلى السماء، وسيعود ليحاسب الأحياء والأموات".

ولم يرفض توقيع هذه الصيغة إلا خمسة من الأساقفة، نقصوا آخر الأمر إلى اثنين. وحكم المجلس على هذين الأسقفين وعلى أريوس الذي لم يتزحزح عن عقيدته أو يتوب عما صدر منه، **حكم عليهم باللعنة والحرمان، ونفاهم الإمبراطور من البلاد. وصدر مرسوم إمبراطوري يأمر بإحراق كتب أريوس جميعها ويجعل إخفاء أي كتاب منها جريمة يعاقب عليها بالإعدام.**

واحتفل قسطنطين بانقضاض المجلس بأن دعا جميع الأساقفة الذين حضروه إلى وليمة ملكية، ثم صرفهم بعد أن **طلب إليهم ألا يمزق بعضهم أجساد بعض**...[١٠٠]

كل هذا اقترفه بابا نويل: مشاركة في اقرار الكفر الصريح، وتعاون على تأليه المسيح وجعله نداً وشريكاً لله تعالى، بل وتآمر على الافتراء بقولهم {اتخذ الله ولداً}، ثم اشتراك في جريمة **استهداف الموحدين والادلاء بصوته على استباحة دمائهم وأموالهم وأعراضهم وحرق كتبهم.**

---

[٩٨] **موقع شبيبة القديس نيقولاوس، كنيسة بيت جالا بفلسطين (بدون تاريخ) – رابط المصدر**

[٩٩] **موقع الأب الكسندروس أسد، ١٤ ديسمبر ٢٠١١م – رابط المصدر**

[١٠٠] **قصة الحضارة > قيصر والمسيح > شباب المسيحية > انتصار المسيحية > قسطنطين والمسيحية ص ٤٠٩٤-٤٠٩٥ - رابط المصدر**

هذا المجرم، ولا أقول القديس بابا نويل، وبعدما تبين لنا من مصادر النصارى والتاريخ أنه رمز من رموز الارهاب والبطش الدينى النصرانى، كيف يجوز أن يكون من يمثلونه ويلبسون زي ولحية هذا المتعصب الصليبي أحراراً طلقاء وآمنين في دول عربية وإسلامية، باتت تعلن أو تتشدق اليوم بمكافحة الارهاب؟! بل انظر كيف صار يُحتفى بالمتشبهين بهذا اللعين عندنا!!

ترى هل كان الغرب (وخصوصا الولايات المتحدة الأمريكية) ليسمح بمظاهر احتفالية خلال عيدي الفطر أو الأضحى المبارك لو قررت فئة من المسلمين ربطها ومناسبتها ومظاهرها بتنظيم القاعدة وشخص مؤسسه **أسامة بن لادن؟**

ماذا لو قالت هذه الجماعة أن سبب ذلك هو اعتقادها في أن الذي كان المطلوب الأول عالمياً قد بات ولياً من أولياء الله الصالحين (قدسياً إسلامياً إن جاز التعبير)، وسيداً لشهداء ما يدعى بـ "السلفية الجهادية"؟

لنفترض أن نفراً منا أباحوا التمنطق بلحية بن لادن وعمامته البيضاء وثوبه وسلاحه لتوزيع الحلوى على أطفالنا وأطفال الأمريكان في العيد، وخصوصاً في منطقة مانهاتن بمدينة نيويورك الأمريكية (موقع انهيار برجي مركز التجارة في ١١ سبتمبر ٢٠٠١م)، هل كان ذلك مما سيسكت عنه علوج القوم؟ بل هل كانوا سيشاركوننا فيه ويبادرون بعده بتهنئتنا بأعيادنا؟ هل كنا سنرى متاجرهم الكبرى تضع زينة بزخارف وعبارات إسلامية مع صور تمثل **بابا بن لادن؟**



Senior police officer in row after dressing as Osama Bin Laden for village festival

A senior police officer attended a village carnival dressed as Osama Bin Laden, just five days before the 9/11 anniversary.

Chief Supt Colin Terry wearing the Osama Bin Laden costume that caused the controversy Photo: APEX

By Richard Savill
1:25PM BST 10 Sep 2008

Share: Recommend 6 Tweet 0 Share 0 +1 0

UK News
News »

Travel Photographer of the Year

زي وقناع يمثل بن لادن خلال احياء ذكرى ١١ سبتمبر يثير جدلاً وحفيظة الغربيين!![١٠١]

---

[١٠١] **صحيفة التلغراف البريطانية، ١٠ سبتمبر ٢٠٠٨م** – رابط المصدر

لسنا بحاجة إلى خيال واسع للأجابة على هذه الأسئلة. فالأمريكان والبريطانيون لم يتقبلوا ارتداء شرطي لقناع وزي عربي يمثل زعيم تنظيم القاعدة، خلال اسبوع ذكرى الحادي عشر من سبتمبر، وقامت ضد ذلك البريطاني حملة شعبية واعلامية شعواء، رغم أنه كان يسخر من بن لادن، ولا يضع عمامته احتفاء به كما يفعل شباب المسلمين مع طرطور ارهابي الكنيسة!!

هذا هو مستوى غيرة الأمريكان والبريطانيين وسائر الغربيين يا سادة على دماء ضحايا هجمات ١١ سبتمبر، إلى الدرجة التي تجعلهم معها لا يطيقون حتى مظاهر السخرية وليس التقدير بكل ما يرتبط بشخص بن لادن وهيئته.

قارن هذا بمستوى **غيرة المسلمين وشبابهم على كلمة التوحيد إزاء مظاهر وهيئة بابا التثليث،** أو لنقل **غيرتهم بدرجة ثانية على دماء شهداء التوحيد من بقية أتباع المسيح عليه السلام،** الذين تآمر هذا الأسقف مع اخوته لاستباحة دمائهم وأعراضهم، ومطاردتهم بحد السيف في كل مكان حتى أفنوهم وقضوا عليهم بأبشع صنوف القتل والتعذيب.

بعد كل ما تقدم، من ظل منا يحتفي بطرطور وهيئة بابا نويل هو وأسرته، أو لا يجرؤ حتى على انكار ذلك على غيره من المسلمين، ويتلزم الصمت أو التجاهل التام خلال مواسم أعياد الميلاد، وبعد كل ما سيتقدم معنا في هذا الكتاب من حقائق ووثائق، أقول لهم: **عليك أن تتحسس نبض غيرتك على إسلامك وتوحيدك**، إن بقيت لك يا هذا ذرة من غيرة على ما تتمنى أن يكون آخر كلامك عند موتك، أطال الله عمرك وأحسن خاتمي وإياك... بل ولو ظلت عندك غيرة أقل من ذلك على دماء الشهداء من الموحدين المسلمين الأوائل من أتباع المسيح عليه السلام!![١٠٢]

***

[١٠٢] أتباع المسيح مسلمون ودليل ذلك شهادتهم التي خلدها القرآن الكريم: {فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّـهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّـهِ آمَنَّا بِاللَّـهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} (آل عمران: ٥٢).

غطاء الكريمساس على جرائم "القديس"!!

إن كانت ذاكرة الأمريكان خصوصاً والغربيين عموماً لن تغيَّب ما نسبوه لبن لادن من جرائم و"إرهاب" بزعمهم، أو مما نسبه هو لنفسه وتباهى باقترافه، فإن ذاكرة النصارى انتقائية، لأنهم والكنيسة قد تواطأوا وأجمعوا أمرهم بحسم وعزم على **تغييب جرائم بابا نويل بحق الموحدين في غياهب النسيان**، ساعدهم على ذلك ربط شخصه بمظاهر الفرح وتبادل الهدايا بمناسبة أعياد الميلاد (الكريسماس).

يقول **الأب** الكسندروس أسد:

وكان القديس (نيقولاوس) لشدة حبه للأطفال والفقراء وتوزيع الحاجات عليهم فقد دعي بحق بأبي الفقراء، وحتى يومنا هذا يُمثل القديس تمثيلاً مهيباً بشخص رجل مهيب طاعن بالسن، جميل الطلعة، وعلى سماته الوقار والحب للجميع وخاصة الأطفال ويدعى بـ "بابا نويل" أي أبو العيد، **فقد خلدت الكنيسة ذكره حتى يومنا هذا وسيبقى إلى الأبد.**[١٠٣]

وتاريخياً يُعزى إلى نصارى **هولندا** "الفضل" باحياء ذكرى هذا القديس، بعدما انتشرت مظاهر عبادة الرهبان والقديسين بطول وعرض أوروبا، حتى أصبح يستغاث ببابا نويل ويتوجه له بالدعاء من دون الله، بل ويتبركون بذكر اسمه على أطفالهم فأصبح هو "**القديس الحامي للأطفال**" والعياذ بالله من شركهم وكفرهم.

فمن حيل التنصير والكنيسة في هولندا القرن السادس عشر أنها كانت تطلب من الأطفال خلع أحذيتهم المصنوعة من الخشب في مكان معلوم ثم يرجعون ليجدوها وقد امتلأت بالحلوى فيقول لهم القساوسة أن **سانتا كلوز** هو من أحضرها من الجنة من فوق مملكة السماء من عند "يسوع ابن الله"، عياذا بالله من قولهم.

وكأخوتهم النصارى في المشرق (الأقباط والسريان الأرثوكس كما مرَّ معنا)، ففي تلك البلاد الشهيرة بطواحين الهواء فإن الكبار والصغار يعتبرون يوم السادس من ديسمبر هو **يوم القديس نيقولاوس** لأنه يزورهم في هذا اليوم بالذات وهكذا يقيمون الاحتفالات وينتظرون قدومه بتشوق عند مرفأ أمستردام ومرافئ أخرى في هولندا وأثناء ذلك يغنون له أغاني السلام والمحبة.

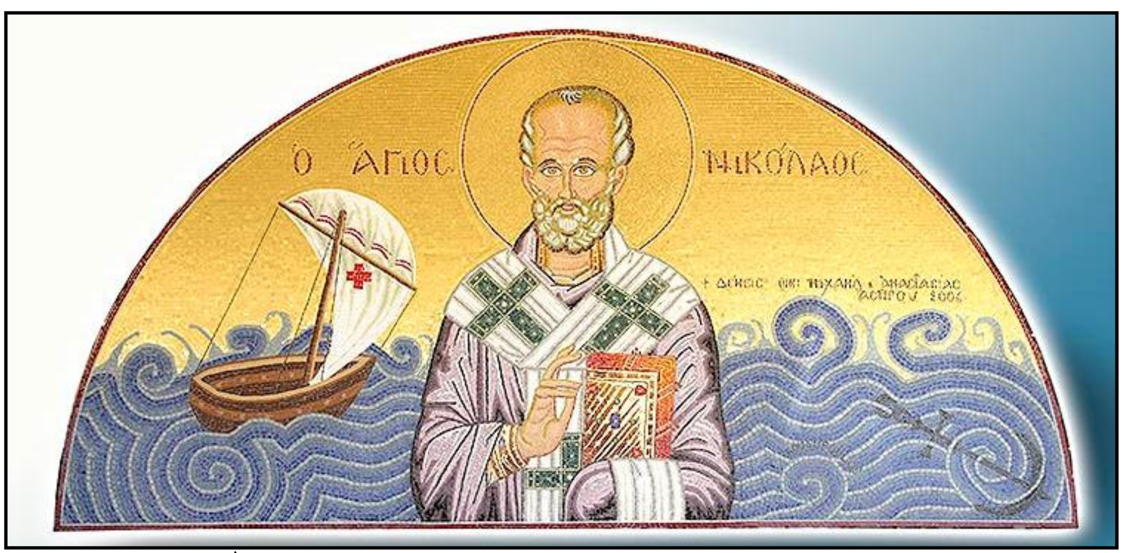
ويظهر لهم رجل يمثل وصول "القديس" نيقولاوس إلى الساحل مرتدياً عباءة حمراء ويضع على رأسه تاجاً مرصعاً بالجواهر ويحمل بيده عصا ليتكئ عليها وعنده مساعد اسمه **بيتر الأسود** يحمل له الهدايا وبعد أن ينزل من السفينة يمتطي جواده الأبيض وينتقل من مكان لآخر ومن سقف لآخر ليضع الهدايا للأطفال بمداخن البيوت حيث يترك الأطفال جورباً قرب الموقد ممتلئاً بالتبن والجزر من أجل حصان القديس، فيأخذها ويضع الهدايا مكانها.[١٠٤]

وكذلك كان نصارى **اليونان** و**صقلية** يتبركون بذكر اسم هذا "القديس" ويحملون صوره ويتوجهون له بالدعاء من دون الله (وهذا كله من الشرك بالله)، معتقدين أنه "القديس" الذي يحمي البحارة في عرض البحار والمحيطات.

---

[١٠٣] **موقع الأب الكسندروس أسد، ١٤ ديسمبر ٢٠١١م** – رابط المصدر

[١٠٤] **مار زوخي بابا نويل (القديس نيقولاوس) وشجرة الميلاد، منتديات القامشلي، ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠م** – رابط المصدر



بابا نويل: "شفيع وحامي البحارة"، بزعم النصارى!! [١٠٥]

وقد رأينا صورة النقش الجداري للبابا نويل داخل قبة كنيسة روسيا حيث يعتقد النصارى بها أنه شفيع التجار بها!!

لكن توثيق عرى ارتباط ذكرى هذا المجرم باحتفالات النصارى بأعياد الميلاد لم يتعزز إلا بعد صدور رواية كُتبت في مطلع القرن التاسع عشر تدور حول ظهور هذا القديس للأطفال عشية الكريسماس وتسلله لبيوتهم خلسة حيث يترك لهم من الهدايا ما تمنوه وما تشتيه أنفسهم. ثم تحولت هذا الرواية بالأغنية التي تضمنتها إلى عادة تجري بين الغربيين سرعان ما انتشرت انتشار النار في الهشيم بكل أرجاء المعمورة بآلة الاستعمار والدعاية التنصيرية والإعلامية.

يقول موقع **كنيسة الأنبا تكلا**:

> بعد نياحة (وفاة) القديس نيكولاس انتشرت سيرته العطرة وعمت أماكن عديدة في روسيا وأوربا خاصة ألمانيا وسويسرا وهولندا **وكانوا يتبادلون الهدايا في عيد الميلاد على اسمه**.. وبدأت الحقيقة تختلط بالأسطورة.. وجاء اسم بابا نويل ككلمة فرنسية تعنى أب الميلاد وظن البعض أن موطن بابا نويل هو السويد **وذهب البعض الآخر أن موطنه فنلندا خاصة أن هناك قرية تدعى قرية بابا نويل يروجون لها سياحيا إنها مسقط رأس بابا نويل ويزورها نحو ٧٥ ألف طفل سنويا**.. ومع اكتشاف أمريكا حمل المهاجرون معهم قديسيهم ومنهم القديس نيكولاوس أو سانت نيقولا وتطور الاسم حتى صار سانتا كلوز. [١٠٦]

ويضيف الموقع الكنسي القبطي:

> أما الصورة الحديثة لبابا نويل، فقد ولدت على يد **الشاعر الأمريكي كلارك موريس** الّذي كتب سنة ١٨٢٣م قصيدة بعنوان **"الليلة التي قبل عيد الميلاد"** يصف فيها هذا الزائر المحبّب لليلة عيد الميلاد.

---

[١٠٥] **مصدر الصورة: مدونة عالم الأرثوذكس باللغة الانجليزية، ١٢ ديسمبر ٢٠١٠م –** رابط المصدر

[١٠٦] **موقع كنيسة الأنبا تكلا –** رابط المصدر

وفي عام ١٨٨١م، قام **الرسام الأمريكي توماس نيست** في جريدة هاربرس بإنتاج أول رسمٍ لبابا نويل، كما نعرفه اليوم، ببدلته الحمراء الجميلة وذقنه البيضاء الطويلة وحذائه الأسود اللامع!! ويقال أن ذلك كان ضمن حملة ترويجية لشركة كبرى ربما تكون كوكاكولا!! **ومن وقتها انتشر بابا نويل في ثوبه الجديد (نيو لوك) وصار من اشهر الشخصيات التي يحبها الأطفال في كل أنحاء العالم**.. ومع تغير المكان تخلى (سانتا كلوز) عن حماره الذي كان يحمل عليه الهدايا والألعاب ليمتطي زحافة على الجليد يجرها ثمانية غزلان يطلق عليها حيوان (الرنة) ذو الشكل المميز.

وتروي الحكايات أن (بابا نويل) يضع للأطفال الهدايا داخل (جوارب) صوفية يضعونها فوق المدفأة في منازلهم حيث كان يتسلل (بابا نويل) من خلال فتحة المدفأة حتى لا يراه الأطفال ليلا ويفاجأون بالهدايا في الصباح فيتملكهم السرور أكثر وأكثر.[١٠٧]



الطفل: "علقت جواربي بعناية على المدفأة على أمل حضور القديس نيقولاوس"[١٠٨]

وتحت عنوان "**بابانويل أم سانتا أم القديس نيقولاوس؟!**"، نشر **موقع كنيسة القديسة تيريزيا بحلب** ملامح الخط المشترك بين وجهي تلك الشخصية أو الفارق بين وجهها الحقيقي والقناع الذي ترتديه لنا في موسم أعياد الميلاد:

تختلط في شخصيّة "بابا نويل" أو "سانتا" الأسطورة والتاريخ. فهو على الأغلب امتداد للقديس نيقولاوس في ثقافة الشعوب، حيث نُسج، ولا يزال، الكثير من القصص حول هذه الشخصيّة المحبّبة، التي تنشر الفرح وتوزّع الهدايا وتفكّر بالآخرين، ويتخفّى تواضعاً بثياب حمراء لكي لا يُعرف فيُمدَح، وهكذا ارتبط بعيد الميلاد لما في هذا العيد من حاجات للتعبير عن الفرح والمشاركة بين الفقراء والأغنياء، وبين الكبار والصغار.[١٠٩]

---

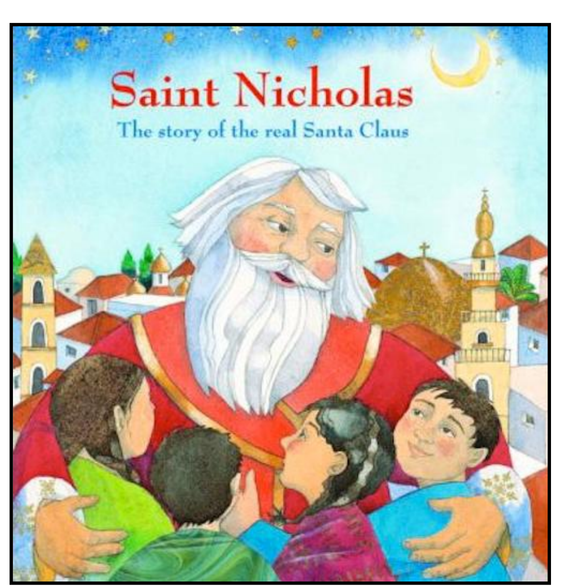
[١٠٧] **المصدر السابق.**

[١٠٨] **مصدر الصورة: بوابة القديس نيقولاوس على الانترنت – رابط المصدر**

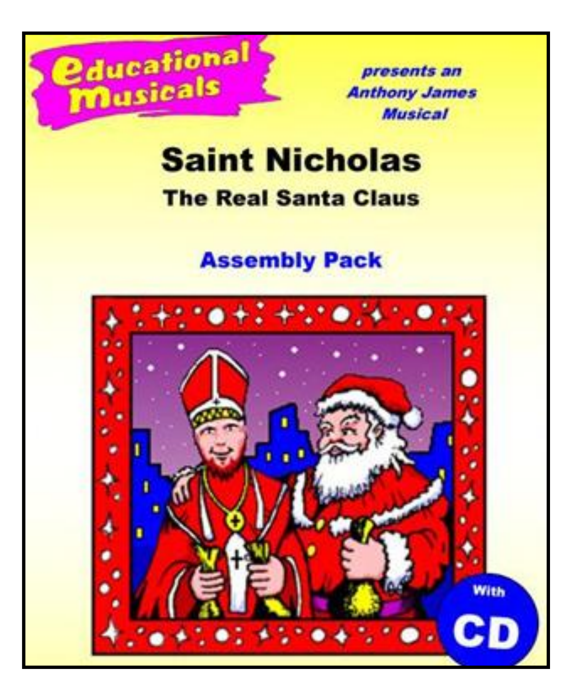
[١٠٩] **موقع كنيسة القديسة تيريزيا بحلب – رابط المصدر**

سانتا كلوز أم "القديس" نيقولاوس؟!

وهكذا نجح التنصير في تحويل شخصية الأسقف نيقولاوس الدموى المتعصب إلى سانتا كلوز أو بابا نويل أو أب الميلاد، ولتتطور صورته المتخيلة في أيقونات الكنائس من جمودها وعبوس ملامحها بحمرة على الخدين ووجه بشوش ضاحك لكهل مرح وسمين في الرداء الأحمر. بل وتغيرت قبعة الأسقف المنتصبة ذات الصليب إلى طرطور يحسبه أكثر الناس هزلياً.



من كاهن متطرف وعنيف إلى محب للطفولة والمرح!![110]



بابا نويل المعاصر يربت على كتف بابا نويل التاريخي[111]

---

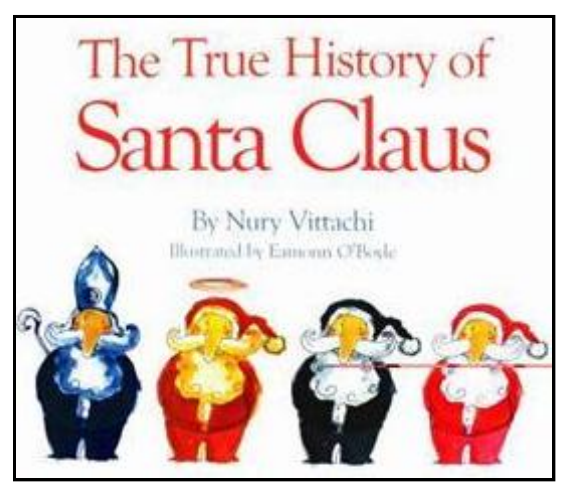
[110] كتاب نصراني توزعه الهيئات التنصيرية باللغة الانجليزية مجاناً خلال مواسم الكريسماس على أطفال المسلمين في الخليج والدول العربية والإسلامية بعنوان "القديس نيقولاوس: القصة الحقيقية لسانتا كلوز (بابا نويل).

[111] كتاب تنصيري آخر مع قرص مدمج لاستعادة السيرة الحقيقية لبابا نويل الصليبي في نفوس الأطفال من النصارى وغيرهم حول العالم – رابط المصدر



شفيع ومعبود أطفال النصارى في هيئة كنسية كاملة[١١٢]

في الصورة أعلاه نرى غلاف كتاب بعنوان "القديس نيكولاس (نيقولاوس)" ويظهر عليه رسم للأسقف النصراني في ردائه الكهوتي الأصلي المزخرف بالصلبان، ممسكاً بصولجان الأسقفية والتنصير بيده اليمني وفي اليسرى نسخة من الأسفار المقدسة عند النصارى وعليها علامة الصليب والتي تعلو كذلك طرطور بابا نويل بينما يتوسل له الأطفال متضرعين.



لاحظ تطور صورة وهيئة وطرطور بابا نويل على الغلاف[١١٣]

وفي الصورة أعلاه كتاب تنصيري آخر بعنوان "**تاريخ سانتا كلوز الحقيقي**".

[١١٢] مصدر الصورة: موقع انجليزي – رابط المصدر
[١١٣] مصدر الصورة: موقع انجليزي – رابط المصدر



صولجان التنصير، طرطور الصليب واشارة التثليث[١١٤]

وفي هذا الرسم من موقع تنصيري أجنبي، والذي يمثل **بابا نويل التاريخي**، نراه يلبس عباءة حمراء فوق ثوب أبيض، وطرطور البابوات والأساقفة الأحمر وقد جُعلت عليه علامة الصليب فوق رأس الأسقف ممسكاً بصولجان الكنسية والتنصير في يد وبالأخرى يشير بثلاثة أصابع إلى الآب والإبن والروح القدس، من أقانيم الثالوث المقدس لدى النصارى.

أيها السيدات والسادة... هذا هو بابا نويل!

هل سترحبون في شوارع ومتاجر وفنادق ومستشفيات ومدارس الخليج وبلدان العرب والمسلمين بالبابا نويل في زيه الحقيقي والرسمي؟[١١٥]

هل ستبادلونه يا أهل التوحيد التحية باشارة التثليث التي يبدأكم بها؟

هل ستضعون طرطوره الأصلي بعلامة الصليب فوق رؤوسكم يا أبناء وبنات أمة صلاح الدين الأيوبي، قاهر الصليبيين؟

هل ستحملون عنه صولجان التنصير إلى المزيد من الكنائس التي وهبتها الأنظمة الخليجية والعربية الفاسدة بالمجان لنصارى المنطقة والوافدين بلا استحياء من شعوبها ولا استفتاء؟!

---

[١١٤] مصدر الصورة: موقع أجنبي باللغة الانجليزية – رابط المصدر

[١١٥] للأسف الشديد ظهرت عدة صور التقطت هذا الشهر (ديسمبر ٢٠١١م) في قطر وقد ظهر فيها منصر بهذا الزي الأصلي لبابا نويل في شوارع دولة قطر في الخليج. ستمر معنا الصور في فصل لاحق من هذا الكتاب.



وعلى غرار الصورة أعلاه وما سيتقدم من أشباهها، سنضع المزيد من النماذج المختلفة من تماثيل وألعاب وكتب ومواد تبرز كلها الهيئة الكهنوتية التنصيرية لسانتا كلوز.





بابا نويل في هيئة فأر بطرطور عليه الصليب!![١١٦]

---

[١١٦] **متجر الكتروني غربي لمستلزمات الكريسماس – رابط المصدر**

وحوّل النصارى قديسهم إلى دمية يد لمسرح الدمى (العرائس) التي تحركها الأيدي حيث يجلسون الأطفال ويحكون لهم قصص وسيرة بابا نويل.



على غرار دمية الضفدع كامل من برنامج افتح يا سمسم[117]

وفي الصورة التالية رسم لسانتا كلوز في ردائه الكهنوتي على أوراق اللعب "الكوتشينة"!!



"بلوت" الكريسماس!![118]

---

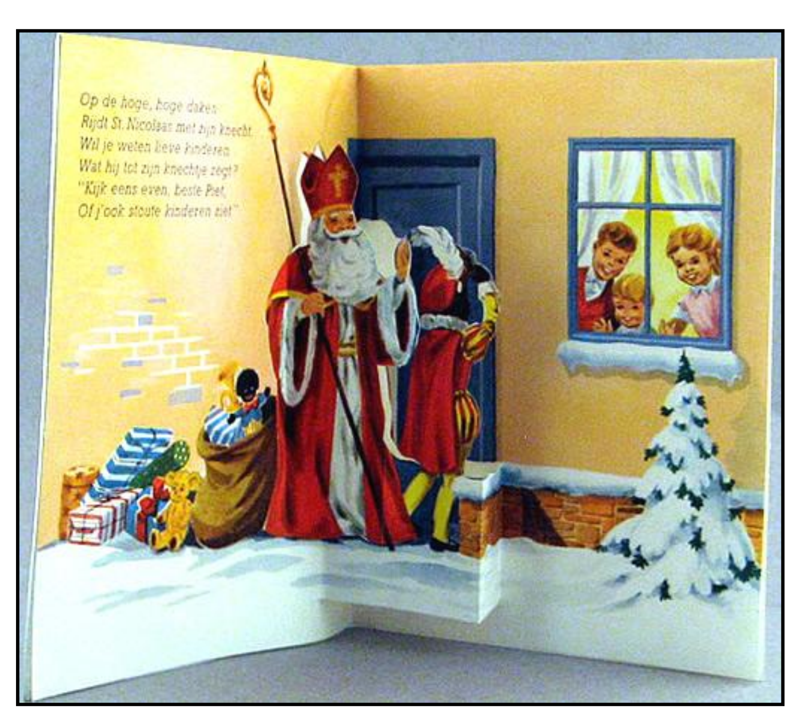
[117] مصدر الصورة – رابط المصدر
[118] متجر الكتروني آخر – رابط المصدر



على خطى بابا التثليث والصليب[١١٩]

وفي الصورة أعلاه طفل نصراني يرتدي زياً أطلق عليه منتجوه اسم "ملابس بابا نويل التاريخي: الأسقف نيقولاوس"، على متجر الكتروني مخصص لذلك!!

ولأجله وأقرانه نشروا أمثال هذه الكتب لترسيخ كهنوت بابا نويل الثقافة الشعبية المعاصرة في شخصه التاريخي.



كتاب ملون لتنشئة الصغار على عبادة "شفع الأطفال" بزعم الكنيسة[١٢٠]

---

[١١٩] متجر الكتروني غربي لمستلزمات الكريسماس – رابط المصدر

[١٢٠] المصدر السابق

فإن لم تكن القراءة أو ارتداء ملابس نيقولاوس مما يستهوي بعض الأطفال فإن المنصرين قد أوجدوا باسم قديسهم ألعاب الحاسوب وعلى شبكة الانترنت!!



ساعد "القديس" نيقولاوس للتسلل من المدخنة ليوزع هدايا الكرسماس!!

ولئن أصابك الاعياء من اللعب بصورة بابا نويل في هيئته الصليبية وشعرت بقرصة الجوع فإبمكانك الاتصال بمتجر نصراني للحلويات كي يرسل إليك كعكة كبيرة عليها أيضاً صورة "القديس" نيقولاوس !!



ضع سكينك من عند رقبة سانتا كلوز وابدأ تقطيع الكعكة[١٢١]

[١٢١] المصدر السابق.

ومن مظاهر عبادة النصارى لبابا نويل وهوسهم بشخصيته كذلك أنهم صنعوا قوالب جاهزة لربات البيوت النصرانية لكي يخبزن عليها الفطائر والكعك على هيئة "القديس" نيقولاوس.



St. Nicholas Cookie Boards, Molds, Cookie & Bread Stamps, etc.
from Other Sources

Click on the picture for purchase information



Cookie Boards
Carved by Gene Wilson
HOBI Picture Cookie Molds
Belleville, Illinois
7 x3-inches $48.00; 8.3x3/5-inches $65
Very detailed carving
Four other St. Nicholas designs ($30-$118)
This site has lots of recipes and tips for using cookie boards.
Purchase from HOBI Picture Cookie Molds

قوالب على شكل هيئة بابا نويل التاريخي لصنع الكعك والخبز!![١٢٢]

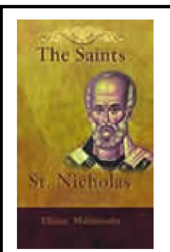
وبعد أن تنتهي سيدتي من اعداد الفطائر والمعجنات التي ستخرج من فرن مطبخك على هيئة وشكل قديس النصارى في زيه الرسمي، بامكانك جمع عائلتك على الوجبة الشهية أمام شاشة تلفاز مجلسكم العامر لمشاهدة هذه الأفلام الوثائقية الغربية حول تاريخ بابا نويل.

---

[١٢٢] رابط المصدر

لم لا؟! فبينما أنتن وأزواجكن وأولادكن، من بين كثيرين من مسلمي وعرب الخليج وسائر الدول العربية، صرتم وبلا استحياء من دينكم وثقافتكم تشاركون النصارى احتفالاتهم بأعياد الميلاد، بل وتشترون زينتها وشجرتها لبيوتكم حيث تضعون الهدايا تحتها لأولادكم باسم بابا نويل، الذي تربونهم على محبته والتعلق بهداياه منذ نعومة أظفارهم يرونكم وزملائهم في الدراسة وأولاد الجيران يعتمرون طرطوره الاحمر خلال موسم الكريسماس!!

فليهنأ هؤلاء الحمقى المستغفلون من عرب اليوم أمام الشاشة ولينصتوا جيداً للفيلم الوثائقي، فإن لم يفهموا أكثر ما فيه، (ربما لضعف لديهم في اللغة الانجليزية التي لا يحسنون استيعاب أكثر مفرداتها إلا مع مشاهدة الأفلام السينمائية ومسلسلات القنوات الفضائية)، فليتأملوا الصور المتحركة لعلها تحدثهم بالحقيقة أو تصفع جهلهم وتقليدهم الأعمى بكل مشهد.



The Saints: St. Nicholas: They called him the Wonder-Worker
St. Nicholas, St. Haralambos, St. Anthony
Ellinas Multimedia
Ages: 7-adult
List: $24.95
DVD 30 minutes
Orthodox priests and iconographers discuss the life and significance of St. Nicholas. Find out why he is the "real Santa," what happened at the Council of Nicaea, and much more.
Purchase from Ellinas Multimedia

How St. Nicholas Became Santa Claus: The True Story
Pauline Books & Media, 1993
28 minutes
List: $14.95 (VHS)
Ages: 6-12
Tells the story of St. Nicholas. Presentation is somewhat amateur but has good information.
Purchase from amazon.com

قائمة طويلة من الأفلام الوثائقية حول بابا نويل الكنيسة والصليب[١٢٣]

إن صار طعم كلامي مرّاً أو علقماً الآن لدى المفتونين ببهرجة وزينة أعياد الميلاد من أولئك المسلمين هداهم الله، فلربما احتاجوا كبالغين قبل أطفالهم لحلوى بابا نويل و"مصاصة" على شكل قديس النصارى في أفواههم.



[١٢٣] بوابة القديس نيقولاوس الالكترونية بالانجليزية – رابط المصدر



فارس بني صلبان بطعم الكاكاو بالحليب!![١٢٤]



شيكولاتة بهيئة القديس نيقولاوس!![١٢٥]

---

[١٢٤] رابط المصدر
[١٢٥] رابط المصدر



وهذا طقم صيني للشاي على هيئة ووجه أسقف التثليث تعلوه الصليب لبيوت جهال المسلمين الذين لبسوا طرطوه ووضعوا شجرة الكريسماس وزينته داخل بيوتهم ومتاجرهم وأسواقهم.

وهذه أكواب مختلفة الأحجام لأطفالهم يشربون بها الكاكاو الساخن...



هيئة بابا نويل الأصلية بالصليب على كوب للأطفال[١٢٦]

والصورة التالية ملتقطة من أكبر بوابة الكترونية على شبكة الإنترنت مخصصة لتاريخ وتراث بابا نويل (الأسقف نيقولاوس) وكل ما هو متعلق بشخصه من كتب وأفلام وانتاج مرئي وسمعي وترفيهي وللأطفال والأسرة وملابس ومأكولات وألعاب وتماثيل وصور وأيقونات وزينة وترانيم كنائسية وصلوات يرفعها النصارى للدعاء والتضرع لهذا "القديس" لكي يشفع لهم عند الله بزعمهم. وهذا الموقع يجسد الهوس النصراني العام بسانتا كلوز، سواء ظهر في فترة أعياد الميلاد أو بتاريخ الكنيسة.

---

[١٢٦] **المصدر السابق.**



بوابة القديس نيقولاوس (نيكولاس) – سانتا كلوز أو بابا نويل على الانترنت[١٢٧]

أما الصورة التالية، والتي يظهر فيها أصل طرطور سانتا كلوز وعليه الصليب، فهي ليست من مسرحية ساخرة ولا من فيلم هزلي عن بابا نويل، وما أكثرها مما أنتجته هوليوود وغيرها من مدن صناعة السينما حول العالم ناهيك عن المسلسلات التي تحمل اسمه، لكنها من موقع متحف مدينة مونتريال الكندية للتاريخ والآثار.



قسم خاص بمتحف كندي عن تاريخ بابا نويل وآثاره!![١٢٨]

---

[١٢٧] المصدر السابق.

[١٢٨] مصدر الصورة: موقع متحف مونتريال – رابط المصدر

وهاهي الصورة من موقع المتحف للطرطور الأصلي لبابا نويل التاريخي:



طرطور الصليب وصولجان التنصير في يد بابا نويل[١٢٩]

بل إن طرطور بابا نويل الشائع ليس على موضة الثقافة الغربية السائدة كما يُظن، ولكنه كذلك مرتبط بطرطور باباوات الفاتيكان. تأمل صورة بابا الكاثوليك، **البندكتس السادس عشر**:

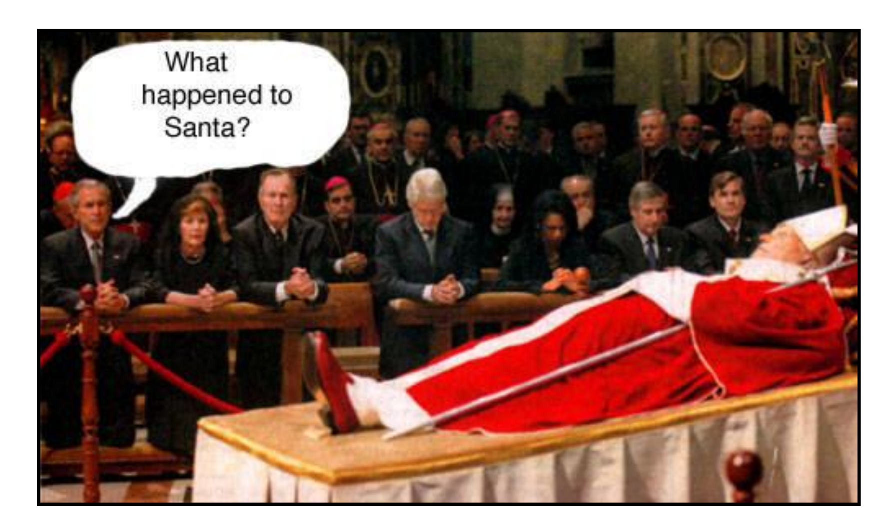


[١٢٩] **المصدر السابق.**

وكثيراً ما يشاهد الجالس على كرسي كنيسة القديس بطرس في روما بعباءة حمراء كهذه[١٣٠]:



وهذه صورة نشرتها وكالات الأنباء إبان مراسم تشييع جنازة بابا الفاتيكان الراحل، يوحنا بولس الثاني في ٢٠٠٥م (لاحظ رداء البابا الكهنوتي):



الطريف في الأمر أن أحد الجماهير الساخطة على سياسات الرئيس الأمريكي السابق، جورج بوش، أضاف على الصورة بالون اقتباس ساخر جداً يشير إلى بوش متسائلاً في غباء: **"ما الذي أصاب سانتا؟"** وكأنه لا يعلم أن الجثمان يعود لبابا الكاثوليك الراحل بسبب ملابسه التي تشبه فعلاً زي بابا نويل. وانتشرت هذه الصورة في الانترنت بشكل واسع في أمريكا وحول العالم.

---

[١٣٠] **مصدر الصورة: وكلات الأنباء.**

وسقط قناع بابا نويل



المشاركون في سباق للمشي في مدينة ليفربول البريطانية وجميعهم في زي بابا نويل[١٣١]

وعلى خلفية كل ما تقدم من صور في الفصل السابق، فهي تكشف عن محاولات جادة من قبل الكنيسة وحملات التنصير تأمل في **استعادة السمت الديني الخالص لشخصية بابا نويل واسمه الحقيقي وارتباطه بالكنيسة**. فهي تعبير عن تبرم كهنوتي وامتعاض تنصيري من **طغيان شخصية سانتا كلوز الكريسماس على تلك التي كانت للأسقف نيقولاوس.**

الفقرة التالية من **موقع كنيسة القديسة مريم في الزيون** تكشف عن حجم الضجر الخفي الذي أصاب المنصرين مؤخراً بسبب كل تلك المدة التي وضعوا فيها قناع أب الميلاد (بابا نويل في الفرنسية) على وجه قديسهم المتعصب.

ويبدو عنوان مقالهم وكأنه شرع في اسقاط هذا القناع إذ جاء هكذا "**القديس نيقولاوس يختفي وراء سانتا كلوز**":

إن إختفاء الشخصية الخيالية لسانت كلوز أو بابا نويل وراء الملابس الحمراء و اللحية البيضاء والشارب الأبيض و الكيس الكبير يجسد فضيلة العطاء في الخفاء التي تحلى بها القديس العظيم نيقولاوس أسقف مورا، فياليتنا لانكتفي بالإعجاب بمظهر سانت كلوز فقط بل نحرص على العطاء في الخفاء على قدر الإمكان، وأن لم نتمكن من الاختفاء ونحن نعطي فلنرفض قبول شكر أو مجد باطل من إخوتنا المحتاجين، بل علينا أن نشهد أن الله هو المعطي الحقيقي وأنه هو الذي يستحق الشكر على الدوام.[١٣٢]

---

[١٣١] مصدر الصورة: وكالة رويترز للأنباء، صحيفة ذي ويك البريطانية، ٩ ديسمبر ٢٠١١م – رابط المصدر
[١٣٢] موقع كنيسة القديسة مريم في الزيتون – رابط المصدر

وهذا اعتراف غير مباشر بقيام الكنيسة **باخفاء شخصية نيقولاوس التنصيرية والعمل على تذويبها في شخصية سانتا كلوز الغارقة في الفانتازيا والخيال** إلى حد أكبر بمرور السنوات. ولكنه اقرار كنسي يكشف في الوقت ذاته عن انتهاء مرحلة الباس أسقف ميرا لباس بابا نويل، أو هكذا قرر التنصير.

فعلام يدل تنامي مظاهر اهتمام الدوائر الغربية، كهنوتية وعلمانية، وحملات التنصير بتاريخ وآثار بابا نويل الكنسية الآن قبل أي وقت مضى؟

إنه يعني بالضرورة أن محاولاتهم لاخفاء صلة سانتا كلوز بالتثليث والصليب واللاهوت النصراني قد أثمرت (بعد تسللها لوعي واهتمامات مجتمعات غير نصرانية) عن رواج عالمي كاسح لهذه الشخصية الجذابة التي اتخذت لها حصناً حصيناً في الغرب المهيمن ثقافياً واقتصادياً وسياسياً على ثقافات ومقدرات شعوب الأرض.

ولذا فالمنصرون باتوا يشعرون أنه قد آن أوان الكشف عن الوجه الحقيقي للأسقف نيقولاوس بدون مساحيق تجميل او بلا قناع بابا نويل.

فما أن تتقبل المجتمعات العلمانية في الغرب والأخرى غير النصرانية شخصية سانتا كلوز المرح والمحب للأطفال - في اطار من الفانتازيا والخيال الأسطوري الذي يداعب أحلام وردية لدى الناشئة والشباب والبالغين على حد سواء، حول الهدايا والأمنيات بمزيد من العطايا – ثم تدمن كل ذلك وتهيم به إلى درجة الهوس، حتى تطفو على السطح من جديد جذوره الكنسية وسيرته في الرهبنة والتعصب الديني باسم الغيرة على النصرانية وعقائدها.

إنه بعبارة أدق، **استعادة روح بابا نويل الصليبية لأجيال زماننا هذا من النصارى**، حتى يقوموا بواجب ومهام تنصير العالم والصد عن سبيل الله (مواجهة الدعوة الإسلامية)، مع ضمان كسب المزيد من احترام وود غيرهم قبل ذلك، وخصوصاً من أبناء المسلمين...



رسام كشميري مسلم يرسم بابا نويل لاحتفالات الكريسماس[١٣٣]

---

[١٣٣] **مصدر الصورة: وكالات الأنباء.**

حتى إذا سقط القناع عن ملامح الأسقف نيقولاوس (في المرحلة التي تلي مرحلة الابهار والانتشار)، لم تجد استعادة صليبية بابا نويل مناعة كافية، روحية وثقافية، لمقاومة ما تطمع شخصية عجوز الكريسماس في اجتذابنا إليه في نهاية المطاف...

وهو **التطبيع مع الصليب وعقائده الباطلة بشكل كامل وبلا أدنى درجات التحفظ** حتى يتم اعتبار الكريسماس وكل ما اتصل به شأناً طبيعياً محموداً لا ينفصل من المناسبات الوطنية الشعبية لهذا البلد المسلم أو تلك الدولة الخليجية!!

أوليس هذا ما بات يحصل لدينا في الآونة الأخيرة يا قوم؟



مسلمات الملايو وصورة تذكارية مع سانتا كلوز في مركز تجاري بماليزيا[١٣٤]

***

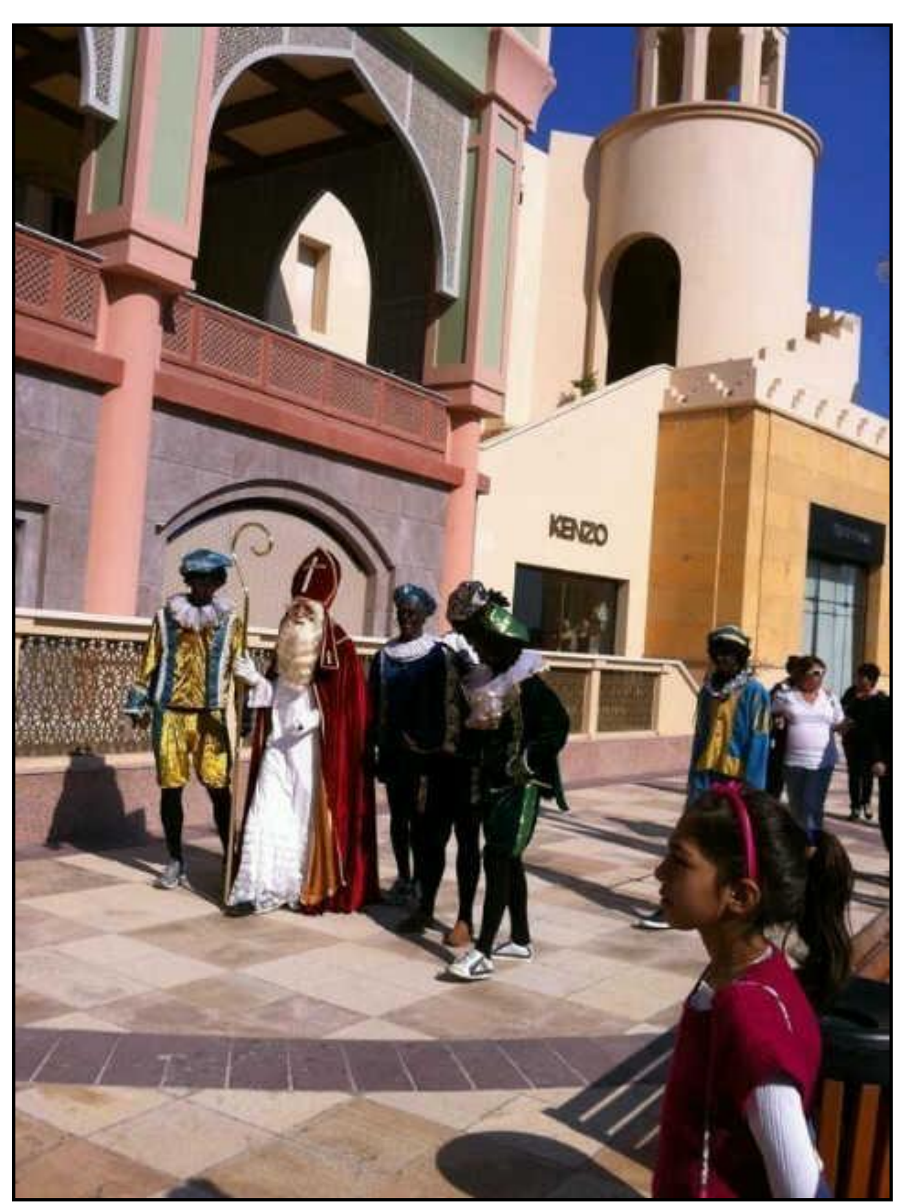
[١٣٤] مصدر الصورة: وكالات الأنباء، ٢١ ديسمبر ٢٠٠٣م

"القديس نيقولاوس في قطر!!

وبينما تظل الحقائق الواردة بهذا الكتاب مغيبة اعلامياً عن بصائر الأغلبية الساحقة من جماهيرنا المسلمة، تواصل فلول التنصير تسللها لبلداننا العربية والاسلامية في ملابس بابا نويل خلال موسم الكريسماس كل عام. **ليس فقط في زيه الجديد ولكن أيضاً في لباسه الكهنوتي.**

ولقد بدأ المنصرون في ارتداء الزي الأصلى لبابا نويل وطرطوره الذي يرفع الصليب فوق رؤوسهم في شوارع العواصم الخليجية بعد أن تطبعت بشكل صارخ ومبالغ فيه مع مظاهر الكريسماس وبابا نويل الثقافة الشعبية المعاصرة.

الصورة التالية التقطت في قطر وثار حولها جدل الأشقاء القطريين في منتدياتهم الالكترونية:



بابا نويل يعود لأصله التاريخي ويمشي آمناً في شوارع قطر خلال الكريسماس!![١٣٥]

[١٣٥] **سانتا يوزع الحلوى على الأطفال في اللؤلؤة، منديات شبكة الأسهم القطرية، ٣ ديسمبر ٢٠١١م –** رابط المصدر

وكتب مواطن قطري في **منتديات شبكة الأسهم القطرية** محتجاً:

لا والصليب فوق راسه والمسجد خلفه وش تبغون توصلونا له. وش بغى ما صار في قطر. كنيسه وموجود' وشاتم الرسول الدنمركي ونجّس الدوحة ومقتدى القذر نجس مسجد عمر وبيريز زار سوق واقف والمدينه التعليميه وصافح حرائر قطر وعلي سلمان الاسبوع اللي طاف في الدوحه وهذا يوزع هدايا والصليب يعلو راسه الى ماذا تريدون ان توصلونا يا جماعه.

وكتب قطري آخر:

هاذه تبشير (تنصير) بطريقه مدروسه للاطفال

وعلقت على الصورة مواطنة قطرية بالقول:

حسبي الله على من جابه. وبصراحة هم يبون يقهروننا زيادة. ملبسينه ملابس رؤوس الكفر والصليب ظاهر. اللهم انا نتبرأ من افعال بني ديننا وجلدنا.

وكتبت أخرى:

شكله مرعب. وبالمناسبة أصلا من كم سنة وسانتا كلوز يكون موجود في الرويال بلازا ويدور على كل الطوابق وبيده جرس.

وكتب الأخ علي من قطر:

اليوم يوزع الحلوى وبكره بيوزع الكتاب المقدس وعقبها الصلبان والله ان هذا الخبيث وراه جماعات تبشيريه مدعومه ولا ماكان قعد يتمشى بهذي الطمئنينه والامان والصليب شكبره على راسه وهو يعلن التحدي والامتهان لمشاعر المسلمين على ارضهم واحنا في بلادهم يحبسونا علشان اللحيه وحريمنا علشان النقاب والحجاب. اللهم اني ابرأ اليك من كل من ساهم واعان على هذا الفعل الخبيث. حسبي الله ونعم الوكيل

وكتبت الأخت موضى تقول بعبارات الأسى:

حسيت بشعور ماعرف اوصفه، هذه قطر المسلمة ؟! هذه قطر ياهل قطر؟! تكفون قولوا لاااااااااااااااا تكفون قولوا هذا لعب بالفوتشوب، تكفون. لا حظوا سانتا عندهم غير وعندنا غير عندهم مب هذه ملابسه بس عندنا دس السم في العسل ؟! سانتا وبملابس البابا ؟! ايش تفسير هؤلاء ومن ارتضوا به امام رب العالمين ؟! يارب رحمتك واضعف الايمان نستتنكر ولا ترى لا لنا شور ولا لنا كلمة ؟![١٣٦]

شعرت الأخت الكريمة بالصدمة لأنها لم تكن تعلم حقيقة بابا نويل وأصله وأن هذا زيه التاريخي وأنه كان أسقفاً كبيراً في النصرانية من بابوات التنصير والتثليث والصليب.

---

[١٣٦] **المصدر السابق.**

وعلق قطري آخر بالقول:

وينهم المطبلين لتنظيم كاس العالم اللي ذبحونا بالأوهام وانهم راح يستغلونه في الدعوه للاسلام .. يروحون لرافع الصليب جهارا نهارا في جزيرة محمد يدعونه لدين الله .. وبنشوف شطارتهم .. عموما وتبرأة للذمة سنقول بكل لطف:

من سمح بهذا الشيء فهو آثم سواء فعله مجاملة، أو توددا، أو حياء، أو لغير ذلك من الأسباب. لأنه من المداهنة في دين الله، ومن أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم. وهذا الفعل من التعاون على الإثم والعدوان المنهي عنه من الله سبحانه وتعالى.

ونقول لربع "التعايش الإنساني" وكل الشعارات المأخوذ خيرها .. هل نصدقكم أم نصدق رب الأرباب: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ}. وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يجتمع دينان في جزيرة العرب) رواه الإمام مالك وغيره وأصله في الصحيحين.

وعقب آخر على كلامه بالقول:

يوم قلنا لهم كأس العالم ام الشرور ولن تكون خير لنا قالوا ليعطون طابع ديني لكأس العالم قالوا فرصه لدعوه الجماهير للاسلام. انت **الحين قاعدين تفتنون مواطنينكم بالمسيحيه وهم مواطنيكم كيف تدعون الجماهير للاسلام** وانتم من تعهدتم بتوزيع الخمور والسماح للبغاء اثناء كأس العالم سبحان الله، اللهم عليك من سمح بهذه المفاسد والله لئن سكت الناس ولم ينكروا ليسلطن الله عليه عذابه فلينكر الجميع وليبرأ مما يحدث كل على حسب استطاعته الكاتب من خلال قلمه ومنتداه والخطيب من خلال خطبه والمسئول من خلال سلطانه ويده لا احد يسكت نحن المستهدفين هذه ليست اعتباطا بل مدروسة ومؤسسة راند على التعليم و النشئ وبابا نويل وسانتا في الاماكن العامه وشجره عيدا الميلاد في المجمعات. ماذا ابقينا للاسلام في قطر؟! لا والمسجد خلفه ايش هالتناقض اعوذ بالله من غضب الله.

وكتب الأخ أحمد:

التبشير منتشر بطريقة غير طبيعيه!! انا فجامعتي كانو يتصيدولنا قسم بالله و يجسون نبضنا.. اذا شافونا شديدين يوخرون عنا و يروحون للشباب الـ free شوي.. و يبدون تبشيرهم بالمدح بالاسلام وانهم خاطرهم يعرفون عنه أكثر.. عشان يتقرب طبعا من المسلم و يرتاحله المسلم.. و بعدها يدس له السم في العسل.. أتمنى أحد يخبرنا شنو هي عقوبة التبشير في قطر ؟[١٣٧]

وتنادى الأشقاء في المنتدى القطري لتأسيس حملة شعبية ازاء ما حصل يسلط عليها قول أحد أعضائه بالقول:

---

[١٣٧] **المصدر السابق.**

<u>بعد انتشار الفساد في مجمع اللؤلؤة التابع للفردان</u> من بيع للخمور و للخنازير وفتح ألمراقص والمجاهرة بالمعاصي **<u>وأخيرا توزيع بابا نويل حلوى للأطفال وفي رأسه علامة الصليب</u>** نطالب نحن أهل قطر بمقاطعة اللؤلوة (عدم الذهاب اليها - وعدم الشراء من المحلات الموجوده بها) لمحاربة الفساد الذي يحصل بها و نتمنى من الجميع التعاون معنا شاكرين لكم ، فإصلاح الوطن واجب ديني قبل أن يكون وطني.

وكتب من رمزت لنفسها باسم "محامية قطر" تنفي أن يكون الشخص الظاهر في الصورة هو بابا نويل، وذلك لأنها للأسف الشديد **لا تعلم حقيقته كسائر المسلمين** ولا يلامون لأننا نحن من قصرنا في توعيتهم غفر الله لنا ولهم:

اللي في الصورة هذا مو بابانويل اصلا. هذا رجل دين مسيحي - لاحظ الملابس والصليب على القبعة.

وكتبت أخرى بحرقة قلب:

يا جماعه كتبنا واعترضنا في المنتدى طيب و بعدين؟ هل هالشي بيمنعه من الاستمرار و التمشي في قطر و اسواقها وتوزيع الحلوى للصغار؟؟ هذي بلادنا و هذا دينا ومن حقنا اجبارهم على احترام دينا و ارضنا و مشاعرنا اللي متى ينتهكون حرمة بلادنا هذا بلد مسلم ما يجوز السكوت اكثر فينا خنوع مش طبيعي ليش ومن منه نخاف الاولى بنا نخاف من الله سبحانه و تعالى مهما كان عقاب اي انسان في الدنيا و مهما بلغ بطشه ما يسوى شي عند عقاب الله سبحانه و تعالى و غضبه.

اقلها تجمعون القطريين والقطريات والمقيمين كبار وصغار والكل يوقف في سوق واقف حسب ماهو مكتوب انه بيتوجه له اليوم راح يخاف هذول مافيه اجبن منهم بدون تخريب ولا تكسير مجرد وقفه في وجهه تمنعه من التقدم في مسيرته ويرجع للورا مثل الكلب الذليل ولو اني ظلمت الكلب وانتو بكرامه بتشبيهي له بهذا الخنزير النجس

قلوبنا احترقت قلوبنا احترقت قلوبنا احترقت قوبنا احترقت خلاص ترى طفح الكيل والله الواحد بيوصل فيه هذا السكوت على اللي يصير بارضنا وبدينا قدام عيونا لحد الانفجار حسبنا الله و نعم الوكيل.

السكوت راح يجرنا لورا اكثر لازم نسجل لنا موقف اقلها يكون لنا عذر ان حاولنا نمنع المنكر ولو باضعف الايمان.

وكتب عضو آخر بالمنتدى القطري:

العلاقـه بين اللـؤلـؤه و بين باقي ارجـاء قطـر اصبحـت كـ العلاقه بين الفاتيكـان و إيطاليـا دولـه . . داخـل دولـه . . واقع مؤلـم . .![١٣٨]

ويعترف هذا الشاب القطري بالقول:

---

[١٣٨] **المصدر السابق.**

سانتا كلوز مو جديد بقطر اذكر زمان وانا طفله كنت اشوفه بالمركز وفندق رمادا ويوزع حلويات ولبسه العادي الاحمر واللحيه البيضا بس الغريب اللي بالصوره في صليب !!!!! الله يستر على عيالنا. بس لاتنسوون قطر الحين فيها اكبر كنيسه بالشرق الاوسط

وتنبه العضو أحمد من أعضاء المنتدى لدعوات مقاطعة المجمعات التجارية التي تستضيف بابا نويل وقال موضحاً وجهة نظره:

عليش بس المقاطعه هي حيلة الضعيف! و احنا في بلدنا مب ضعفاء .. الدنيمارك و امريكا و مدري من .. هذول ممكن تقولي قاطع لأني ما عندي كنترول عليهم!! لكن هذا جالس فأرضنا ينشر فسقه .. ليش اقاطع المكان اللي استانس فيه عشان حضرته يتمشى على كيفه؟؟؟

بالعكس المفروض اعتراضنا يكون بطريقة احسن و اقوى.. اقل ما فيها في الاذاعات!! ترا تلفون ما راح يكلفك ٥ دقايق من وقتك و بيسمعونه المسؤولين و الكل و ما يمنع انك توقف فوجهه فسوق واقف! هذا جالس يحاول يضل الناس عن دين الله الحق و يتسبب في دخول الناس لجهنم!! بأي حق؟! و اللي يقول هم في بلادهم يعطونا حريتنا! اقله حنا دينا دين حق لا تقارنه في دينهم و كل ما ننشره حق و ليس اباطيل و اكاذيب نفسهم.

وأشار آخر إلى الجهة التي يظن أنها سمحت بهذا فقال:

اللي سمح لهذا السانتا بتوزيع الهدايا في اللؤلؤة هم مجلس ادارة اللولوة يعني المتحدة يعني مجلس ادارتها وانتم تعرفونهم ، ولا تصدقونهم بكرة اذا قطوها براس واحد صغير تراهم هم المسئولين .

وكتبت مواطنة قطرية رسالة مناشدة للمسؤولين القطريين في المنتدى قالت فيها:

أرجو من جميع الشعب القطـــري بكل فئاته التحـــرك عمليـا وعدم الاكتفاء بالشجب والاستنكار، فإن كانت الجهات المسئولة كالأوقـــاف والعلماء ومجلس الشــورى وأعضاء المجلس البلدي لا يحركون ساكنا فإن ((الشعب القطـــري يريد تطهير البــــلاد)) من هذه المنكرات بالقول والعمل.

كما أناشد سمو أمير البلاد (حفظه الله) الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بأن يلتفت إلى مطالب شعبه في هذا المجال وأن يقطع كل يد خبيثة تعبث بقيمنا ومقدساتنا. و أذكر بما قاله الخليفة الراشد أبي بكر الصديق (رضي الله عنه): "لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إن لم نسمعها "و قصد بها كلمة الحق. كلمة الحق التي يحجم عنها الكثير من الناس خوفا على منصب أو جاه. و لا حول و لا قوة إلا بالله .[١٣٩]

ونشر أحد الأعضاء صورة لكاريكاتير **الرسام القطري محمد عبداللطيف** المنشور بتاريخ ٥ ديسمبر ٢٠١١م وهو رسم يعبر عن الحال:

---

[١٣٩] **المصدر السابق.**



كاريكاتير معبر عن انتشار مظاهر الحفاوة بأعياد الكفار والكريسماس في قطر[١٤٠]

وانتشرت الدعوة لمقاطعة اللؤلؤة في قطر على شبكة تويتر للتواصل الاجتماعي وخصص بعض المغردين[١٤١] القطريين لهذه الحملة هاشتاج / وسم خاص لمتابعتها هناك (boycottthepearl#) وآخر حول أعياد الميلاد في قطر (ChristmasInQatar#).



حملة مقاطعة واحتجاج قطرية في تويتر على ظهور بابا نويل بزيه الصليبي

وبالرغم من تجاهل وسائل الاعلام والصحف القطرية لهذه الواقعة، لم يكن القطريون وحدهم من بادروا بالكتابة في شبكات الانترنت حولها، ولكنهم في حقيقة الأمر نقلوا الصور الأولى لها من مدونات لأجانب وغربيين يعملون في قطر، أبدى أكثرهم سعادة مختلطة بالدهشة من ظهور بابا نويل بزيه الكهنوتي الأصلي وعلى رأسه شعار الصليب.

---

[١٤٠] المصدر السابق.

[١٤١] التغريد هو عملية الكتابة والتواصل من خلالها على شبكة تويتر التي أخذت اسمها ورزمها من طيور الصباح وتغريداتها، ولذا يطلق على أعضاء هذه الشبكة المغردون.



بابا نويل رافعاً الصليب على ظهر جمل في قطر[١٤٢]

وأن كنت تتساءل في نفسك عزيزي القارئ عن بعض الغربيين الظاهرين في الصورة وقد لطخوا وجوههم بالسواد في لباس يبدو أقرب إلى المهرجين، فهؤلاء يمثلون الأفارقة المملوكين في الرق الذين كانوا يخدمون بابا نويل، بحسب الفولكور الهولندي لقصة أب الميلاد عندهم.



غلمان بابا نويل!!

[١٤٢] مصدر الصورة: مدونة غربية باللغة الانجليزية، ٤ ديسمبر ٢٠١١م – رابط المصدر

وقد أثار أكثر الغربيين والأجانب، داخل وخارج هولندا، تحفظاتهم الشديدة على مظاهر العنصرية المقيتة المتمثلة في ظهور فتيان الجنس الأبيض بمظهر غلمان وخدم سانتا كلوز من السود الأفارقة في احتفالات الكريسماس الهولندية، الأمر الذي أعدوه اهانة للشعوب الملونة.



نموذج للجدل الدائر في الغرب كل عام بسبب مظهر عنصري في الكريسماس الهولندي[١٤٣]

وهذا الجدل الغربي (حول مظاهر اهانة الأفارقة من جهة والاستعلاء بعنصر الرجل الأبيض من جهة أخرى في الكريسماس على الطريقة الهولندية) ألقى بظلاله على الصور التي ظهرت لبابا نويل بزيه الكهنوتي وغلمانه في قطر.

نتلمس جوانباً من هذا النقاش الذي دار بين العمالة الغربية الوافدة في قطر من خلال الموضوع المنشور في موقع لهم باللغة الانجليزية أسموه "أخبار الدوحة Doha News".[١٤٤]



جدل غربي بين الوافدين في قطر حول ظهور بابا نويل بالصليب

[١٤٣] موقع جلوبا فويسس، ٢١ نوفمبر ٢٠١١م – رابط المصدر
[١٤٤] موقع أخبار الدوحة للغربيين الوافدين لقطر - رابط المصدر

وبينما اعتبر بعض الغربيين المقيمين في قطر **ظهور الصليب على طرطور سانتا كلوز** علامة على ما أسموه "التسامح الديني"، و"احترام المسيحية" في ذلك البلد الخليجي، رفضوا تحذيرات بعضهم الآخر من **استفزاز الشعور الديني العام لدى المسلمين** من أهل البلد المضيف لهم، متعللين بأن الوافدين لقطر من مختلف الجنسيات والديانات قد باتوا هم الأغلبية لأنهم فاقوا أهلها عدداً، على حد تعبير أحدهم بكل وقاحة!!

من ذلك ما كتبه هذا الغربي في مساحة التعليق على ذلك الخبر في **موقع دوحة نيوز**:



Susanhop

While I personally don't get the blackface (and that does smack of racism to me), I don't see why people seem to think that Christians celebrating Christmas is culturally insensitive and should be done "on a compound" or out of sight of apparently easily-offended locals. I don't see other nations getting their panties in a bunch when folks celebrate Diwali or Eid or Rosh Hashanah or any of the holiday celebrations that are special to them. Why can't Qatar be just as tolerant? I mean, this is a country where the overwhelming majority of the population are foreigners, people who subscribe to different traditions, religions, and customs. If you're going to get uptight about having people you invited to help build your country celebrate the events that are special and sacred to them, then perhaps you should reconsider the whole set-up. They're not proselytizing or baptizing passers-by; they're dressing up like Santa and walking around. Chill out.

1 week ago 2 Likes Like Reply

وافد نصراني غربي في قطر: نحن الأغلبية وأهلها أقلية!![١٤٥]

يتبجح بكل هذا أمام الأشقاء القطريين الذين أكرموا ضيافته، رغم أن هذا الغربي يعترف في أول كلامه أنه يرى في طلاء الوجه الأسود (لفتيان الأوربيين يمثلون غلمان بابا نويل) اهانة لغيرهم وعنصرية، أما مراعاة شعور المسلمين من أهل البلد فهي مسألة غير واردة عنده وعند أشباهه...

هل تعرفون لماذا؟ لأنه ما ضاع حق وراءه مطالب.

فبينما يثير الغربيون أنفسهم من الجنس الأبيض تهمة العنصرية واهانة الأفارقة والملونين في مظاهر الكريسماس الهولندي، وينجحون في ايصال أصواتهم الرافضة لها للرأي العام العالمي ويفرضونها بقوة تحرج الهولنديين وتضطر أعداداً متزايدة منهم للاعتذار والتنصل تدريجياً من فلكلورهم العنصري القديم في أعياد الميلاد...

---

[١٤٥] **مصدر الصورة: ملتقطة من مساحة التعليقات على الخبر الوارد في موقع دوحة نيوز.**

وبينما يحدث هذا الحراك الحقوقي والشعبي ضد كريسماس هولندا على الجانب الغربي بقوة تبعث على الاعجاب حقاً، يواصل أكثر المسلمين في قطر وخارجها سكوتهم المعيب على هذا التطبيع المحموم الذي يجري على قدم وساق مع كريسماس النصرانية والتي هي أكبر مظاهر التنصير في بلادهم وسائر أقطار العرب والعالم الإسلامي!!

يجب أن ندرك أن تساهل دولنا ومجتمعاتنا مع مناشط التنصير بالترفية ومن خلال اعلان أعيادهم والخروج بها إلى شوارعنا وأسواقنا حتى أدخلوها بيوتنا هو ما أدى بنا إلى المرحلة التي بعدها، فظهور بابا نويل في زيه الكهنوتي رافعاً صليبه وصولجان كنيسته في شوارع قطر تحصيل حاصل وافراز طبيعي لفرض النظام ورجال الاعلام والأعمال القطريين الكريسماس على الشعب القطري الشقيق وقس على هذا كل دول الخليج والعرب.

نعم، فُرض فرضاً قسرياً بحسابات الدبلوماسية والتنازلات السياسية، والاعلامية والاقتصادية لها تبع، دونما مراعاة لأثر ذلك على هوية وثقافة وديانة الأجيال القادمة. وهذا ما يحصل في كل الدول الخليجية والعربية بلا استثناء مع الأسف الشديد.

هذا هو نصف الكوب الفارغ، ولننظر الآن لنصفه الممتلئ: دعونا نترجم نداءات الأشقاء القطريين في ذلك المنتدى إلى رد فعل عملي وايجابي، ومن ذلك، البدء بما هو متاح بين يديك عزيزي القارئ، أختي القارئة الكريمة، ألا وهو **هذا الكتاب الأول من نوعه وموضوعه** بفضل من الله تبارك وتعالى.

ساهموا مشكورين في نشر هذا الكتاب في المنتديات والمواقع القطرية والخليجية والعربية والاسلامية وارسلوا نسخه الالكترونية لبريد مؤسساتنا الاعلامية وصحفنا وطالبوا القائمين عليها باثارة هذه القضية...

أثار الغربيون مسألة العنصرية واهانة الأفارقة في كريسماس الهولنديين... **هل ينجحون ثم نعجز نحن عن اثارة قضايا الصليبية والتنصير واهانة معتقداتنا والتوحيد في كريسماس بابا نويل؟!**

***



....

جريمة أخلاقية بالدوحة احتفالاً بالكريسماس

كتب - نشأت أمين

ألقت الشرطة القبض علي 9 رجال وثلاث سيدات آسيويين اثناء تواجدهم لممارسة الفحشاء داخل إحدي الشقق بالدوحة أحيل المتهمون إلي النيابة العامة وتولت التحقيق. كانت معلومات قد توافرت أمام رجال الشرطة تؤكد قيام عدد من الرجال الآسيويين بالتردد علي احدي الشقق بالدوحة بهدف ممارسة الفحشاء تم استصدار إذن من النيابة العامة لضبط المترددين علي الشقة بعدما أكدت التحريات صحة المعلومات وفي الوقت المحدد للضبط تحركت قوة من رجال الشرطة صوب الشقة وقامت القوة بمداهمتها حيث تمكنوا من ضبط 12 رجلاً وفتاة من جنسيات آسيوية بداخلها وبينهم ثلاثة رجال تم ضبطهم مع ثلاث فتيات في وضع مخل داخل احدي الغرف بينما كان الباقون ينتظرون في الصالة. تم تحرير محضر بالواقعة وأحيل المتهمون إلي النيابة التي تولت التحقيق وعقب انتهاء التحقيقات تم إحالة أوراق القضية إلي المحكمة الجنائية حيث نظرتها الدائرة الثانية برئاسة الأستاذ عبد العاطي الأسد خلال جلسة المحاكمة تم مواجهة المتهمين بلائحة الاتهام فأنكروا جميعاً الاتهامات المنسوبة لهم وبدوره أشار دفاع المتهمين إلي ان الثابت من محضر الشرطة انه تم القبض علي ثلاثة متهمين داخل احدي الغرف والباقون كانوا في الصالة وان المتهمين الثلاثة الموجودين بالغرفة كانوا بدون ملابس فقط ولم يتم ضبطهم في حالة تلبس بممارسة الفحشاء وهو ما يشير إلي ان تهمة الزنا لم تحدث بالفعل وطلب دفاع المتهمين السماح لإحدي المتهمات بالسفر إلي بلادها بسبب ظروف خاصة بها فطلبت المحكمة من الدفاع التقدم بكتاب رسمي بهذا الشأن ثم نظر فيه المحكمة.. في ختام الجلسة قررت المحكمة تأجيل القضية إلي جلسة 16 يناير القادم لسماع شهود الواقعة وعقب انتهاء الجلسة التقت الراية احد المتهمين فأكد ان أصدقاءه دعوه في 25 ديسمبر الماضي للاحتفال بليلة الكريسماس فتوجه لتلبية الدعوة.

جريمة أخلاقية بالدوحة احتفالاً بالكريسماس[١٤٦]

***



[١٤٦] صحيفة الراية القطرية، ٦ ديسمبر ٢٠٠٦م – رابط المصدر

بابا نويل في في بلاد الحرمين!!

ثار الجدل في المنتديات السعودية كذلك بعد ظهور شخص مرتدياً زي بابا نويل في مدرجات الملاعب في مباراة **نهائي كأس ولي العهد** جرت بين **نادي الوحدة** من مكة المكرمة وشعاره اللون الأحمر ضد **نادي الهلال** من الرياض بتاريخ ١٥ ابريل ٢٠١١م.

وهذه صورة من مقطع مرئي من بث **قناة الجزيرة الرياضية** لهدف فريق الهلال الخامس ضد نادي الوحدة، وفي اطاره الأيمن صورة لعدد من جماهيره في المدرجات **ووسطهم شبيه بابا نويل ولحيته البيضاء في زيه الكامل على أرض بلاد الحرمين ولم يعترض طريقه أحد، لا بين الجمهور ولا عند نقاط التفتيش قبل دخوله للملعب!!**



بابا نويل في السعودية!![١٤٧]



الصورة مكبرة من المشهد

والأدهى من هذا أن بعض المتاجر الالكترونية في السعودية صارت تروّج بلا استحياء لزي بابا نويل ضمن ازدياد الطلب على الملابس التنكرية في حفلات اختلاط تقام للشباب في قصور المترفين واستراحات برية وبحرية!!

---

[١٤٧] رابط المقطع المرئي **على شبكة يوتيوب، توقيت اللقطة: الثانية ١٢ من الدقيقة صفر.**



زي بابا نويل لنساء بلاد الحرمين عبر أحد أكبر المتاجر الالكترونية السعودية!![148]

"جزاهم الله خيراً"، أقولها ساخراً بحق أصحاب هذا المتجر، فهم قد أزالو وجه الشقراء الغربية التي ترتدي زي بابا نويل دون أن يراعوا الله ولا اتقوه فينا بمتاجرتهم فيما هو أشد وأنكى من فتنة المتبرجات، مع علمهم أن اللباس يعود لبابا الكريسماس من أعياد النصارى!!

وهذه سيدة أعمال سعودية تروج على بوابة أسواق التجارة السعودية لزي بابا نويل بين أهل وسكان مكة المكرمة، مع علمها وعلم البوابة الالكترونية أن سانتا كلوز شخصية متصلة بعيد للنصارى المحرم عليهم أصلاً دخول البلد الحرام!!



متاجرة علنية في أزياء سانتا كلوز في السعودية!![149]

---

[148] رابط المصدر من موقع المتجر الالكتروني وهو عرضة للازالة في أي لحظة بعد نشر الكتاب والصورة للتوثيق.

[149] مصدر الصورة: رابط الصفحة للاعلان المنشور في بوابة المتجر السعودي لأزياء بابا نويل لأهل مكة المكرمة

وهذه صورة للزي التنكري الذي يراد تسويقه لشباب وأهلنا في الحجاز:



ويظهر بابا نويل في مدينة **الطائف**:

> صادرت لجنة خاصة من الجهات المختصة بالطائف الأسبوع الماضي العديد من المنتجات الجنسية التي تباع في السر وغير مرخصة من وزارة الصحة **وكذلك مصادرة ملابس بابا نويل الخاصة بإحتفالات النصارى** والعديد من البضائع الخادشه للحياء في الخيمة التسويقية الواقعة شرق حديقة الملك فيصل.[١٥٠]

وعلى ذمة صحيفة الكترونية سعودية ذات توجه ليبرالي متطرف، جاء هذا العنوان الطويل **"يرفضون التشكيك في عقائدهم من قبل بعض المحافظين والمتشددين: سعوديون يحتفلون بـ"الكريسمس" و"رأس السنة" ويمنون أطفالهم بهدايا "بابا نويل" في الرياض باعتبارها مناسبات عالمية للفرح".**[١٥١]



بابا نويل وشجرة الكريسماس في منازل الرياض!!

---

[١٥٠] صحيفة الطائف الالكترونية، ٢٥ فبراير ٢٠١٠م – رابط المصدر

[١٥١] وكالة أخبار المجتمع السعودي، ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٩م – رابط المصدر

لاحظ وصف الصحيفة للرافضين لمظاهر الكريسماس بأنهم من "المحافظين والمتشديين"، وكأن هذا الأمر غير منهي عنه شرعاً ولا كأنه بمنكر مرفوض اسلامياً. ستلاحظ الآن وصف الصحيفة لمن يحتفل بالكريسماس من السعوديين بأنه من فئة "المثقفين"!! وجاء في تقرير الصحيفة:

لايجد (عبدالعزيز س) وهو مثقف سعودي من أهالي الرياض حرجاً عند مشاهدة زواره لشجرة الميلاد منتصبة ومزينة بالكرات اللامعة في مدخل منزله هذه الأيام استعداداً للاحتفال بعيد الميلاد باعتبار أنه احتفال عالمي من شأنه أن يبعث البهجة والفرح في نفوس البشر حول العالم وليس مرتبطاً بالمسيحيين فقط.

ويوضح **لوكالة أخبار المجتمع السعودي** التي زارته في منزله أن **الكثير من أصدقائه في عدد من مدن المملكة يحتلفون منذ سنوات بـ"الكريسميس" و "رأس السنة" داخل منازلهم، وبحضور أصدقائهم بشكل متحفظ، ويمنون أطفالهم بهدايا "بابا نويل"** مشدداً على أن ليس لذلك علاقة بعقيدتهم الإسلامية التي يرفض التشكيك فيها من قبل بعض المتشددين، وأن **الفرح والاحتفال بالمناسبات العالمية مسألة طبيعية لا تستدعي النظر لها بريبة.**

وروى عبدالعزيز للوكالة قصصاً عن تعرضه في فترات سابقة لـ"اللوم" من قبل الكثيرين بجانب محاولات من أقاربه لثنيه عن الاحتفال بهذه المناسبات التي يصفونها بـ"أعياد الكفار"، مع أن **الكثير من المسلمين من جنسيات عربية مختلفة يحتفلون بها في منازلهم والمجمعات السكنية الخاصة بالأجانب المنتشرة في مختلف مدن ومحافظات المملكة دون مضايقة،** مشيراً إلى أنه **يعتبر الأمر من خصوصياته التي لا يحق للآخرين التدخل فيها.**

والطامة الآن أكبر مع أمهات سعوديات يتباهين بتنشئة أولادهن على حبهم لبابا الثليث والصليب المدعو بالقديس نيقولاوس. يضيف محرر الموضوع:

من جانبها أوضحت إعلامية سعودية للوكالة أنها باتت تمنّي أطفالها بهدايا "بابا نويل" لحبهم الشديد لهذه الشخصية، مستغلة ذلك في تشجيعهم على مذاكرة دروسهم، مضيفة أنها تعتبر المسألة عادية ولاتستحق التشكيك في أخلاقيات الناس أو عقائدهم، وأوضحت أن الانغلاق الشديد يؤدي بالأطفال إلى ازدواج الشخصية، **فهم يشاهدون حكايات بابا نويل على شاشات التلفزيون بشخصيته المحبوبة، ويتمنون أن يفيقوا من نومهم ويجدوا هداياه بجانب رؤوسهم مثلهم مثل بقية الأطفال في العالم،** ولا يمكن لشخص عاقل أن يُصدق أنهم سيكرهون هذه الشخصية بمجرد أن يقال لهم هذا حرام وهذا حلال، بل يجب أن يتم التعامل معهم بحكمة حتى يكبروا ويتفهموا الاختلافات بين الأديان والعادات والتقاليد وغيرها. [١٥٢]

ويواصل تقرير الصحيفة الليبرالية حشد الأقوال الشاذة المؤيدة للاحتفالات بالكريسماس ورأس السنة الميلادية، (في سياق تصوير هذه الصحيفة المناوئة للتدين لذلك كله على أنه "انتشر وطغى وصار أمراً طبيعياً"، بزعمها، حتى يتطبع معه المجتمع بالكامل ونرفع له الراية البيضاء):

---

[١٥٢] **المصدر السابق.**

ويقول **محمد العتيبي** وهو **طالب جامعي في الرياض** إنه يعرف الكثير من زملائه ومعارفه الذين يسافرون إلى البحرين ودبي والقاهرة للاحتفال برأس السنة خصوصاً وأن هذه المناسبة تشهد برامج مميزة للاحتفال بها في تلك الدول مشيراً إلى أنه لايمانع من الاحتفال بهكذا مناسبات لكنه يخشى من تعرضه لمشاكل هو في غنى عنها نظراً لعدم تقبل المجتمع لها وتحريمها من قبل بعض العلماء ومخالفتها للعادات والتقاليد مع أن كثيرين يحتفلون بها في منازلهم دون اعتبار لكل ذلك...

وكان **الدكتور فهيد الحماد، أستاذ اللغة الألمانية بكلية اللغات، بجامعة الملك سعود** قد صرح سابقاً في هذا الشأن بقوله: "**أنا لا أعلم ما هو سبب الموقف المتشدد جدا من الاحتفال برأس السنة وهو احتفال مدني** (!!!!) له صبغة عالمية وطابع اجتماعي مميز في كل دول العالم، ومن الغريب أن يحرم على الشخص أن يشارك زوجته الأجنبية أو أصدقاءه في العمل المهتمين بالعام الجديد وممن بادلوه التهاني في أعياده الدينية، وأن يرد لهم الجميل في مناسبة تحتفل بها جميع شعوب الكرة الأرضية بمختلف ثقافاتهم، بما في ذلك الدول الشيوعية قديما لإقرارهم بتجردها من أي طابع آيدلوجي".

يزعم هذا الأكاديمي أن احتفال الكريسماس مدني وليس دينياً، وكأنه بشهادته الدكتوراة في اللغة الألمانية لم يقرأ عن ارتباطه بوثينات الشعوب الجرمانية كما مرَّ معنا سابقاً بهذا الكتاب. ثم هو يجعل من عدم علمه بالأسباب التي تدعونا لرفض هذا العيد ومظاهره أساساً للحكم على المسألة وكأنه لم يسمع بالقاعدة التي تقول "**جهلك بالشيء لا ينفي صحته**" يا دكتور!!

وفي مقابل هذا الصوت الأكاديمي الشاذ جداً، وهو من غير المتخصصين في أعياد النصارى وديانتهم من الباحثين في مقارنات الأديان، لم تأخذ هذه الوكالة الليبرالية المتطرفة آراء المعارضين للكريسماس من الذين وصفتهم بالتشدد واكتفت بالاشارة إلى أن **اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء** في السعودية أصدرت فتوى بخصوص الاحتفال بهذه المناسبة فحواها:

"لا يجوز للمسلم أن يشارك الكفار في أعيادهم ويظهر الفرح والسرور بهذه المناسبة ويعطل الأعمال سواء كانت دينية أو دنيوية لأن هذا من مشابهة أعداء الله المحرمة ومن التعاون معهم على الباطل وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من تشبه بقوم فهو منهم والله سبحانه يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله شديد العقاب".[١٥٣]

وتنشر **صحيفة عكاظ** السعودية (ذات ميول ليبرالية) هذا التقرير تحت عنوان "**بابا نويل يدخل في بيوت السعوديين .. والبعض يرفض دخوله**":

شجرة عيد الميلاد بدأت تنمو بين أوساط الشباب والفتيات. العديد من الفتيات يحتفلن في بيوتهن بين شجرة الميلاد المزينة بالكرات اللامعة، أما أخوتهن الصغار فهم ينتظرون الهدايا تأتيهم من بابا نويل كما يقولون ويشاهدونه في إفلام الكرتون أما بعض الشباب فيسافر إلى الدول العربية والمجاورة لمشاركة غير المسلمين والمحتفلين في عيد رأس السنة...

---

[١٥٣] المصدر السابق.

فايز وعبد العزيز وعلي من المؤيدين لمثل هذه الإحتفالات ويقول لـ " عكـاظ " فايز حمدان: "**أذهب إلى الأردن بسبب قربها إلينا وأذهب انا وأصدقائي للإحتفال هناك لوجود برامج إحتفالية رائعة جدآ حيث تجد الجميع فرحين وسعداء ونشارك أخواننا في الإنسانية أحتفالاتهم ونتعرف على ثقافاتهم وقد يعم السلام لاتدري عندما يرون المسلمون يشاركونهم أفراحهم**" ، وعن تقليدهم أجاب فايز: "من الصعب ان نقلدهم لإننا واثقين من عقيدتنا وليس في مقدورهم التشكيك فيها".

لاحظ كيف تطرح الصحيفة القضية بمنهى الخبث بين "مؤيدين" و"معارضين" بعيداً عن أصل الكريسماس وآراء المتخصصين في النصرانية وأعيادها، وتصف على لسان الحالات الشاذة بين شبابنا شدهم الرحال للأردن وغيرها لزيارة بابا نويل على أنه ليس أكثر من مشاركة لأفراح "اخوتهم في الانسانية"!!

ويتم استغلال مسمى "التسامح" ككلمة حق صار يراد بها باطل، إمعاناً من الصحيفة في تضليل القراء إذ يضيف التقرير:

وتقول لـ " عكاظ " (أم أحمد) وهي متزوجة ولديها ولد و أبنتين أعمارهم بين الـ ٤ - ٩ سنوات تقول: "**يحلم صغاري بالهدايا من بابا نويل الشخصية المحببه لهم كل نهاية سنة ميلاديه**" وأضافت: "**انا لا أريد أن أخذلهم ولا أريد تحطيم آمالهم فعندما ينامون أضع الهدايا في غرفهم وعندما يستيقظون أجدهم فرحين بالهدايا التي قدمها لهم بابا نويل شخصيتهم المحببه كما يذكرون لي،** ولا مانع من مشاركتهم مادام هنالك فرح وسرور ولا يهمني من يقول أو يذكر أن من يحتفل بمثل هذه الإحتفالات يكون غير مسلم فالعقيدة في القلب ولا يقدر أحد على تغييرها وإذا كبروا أبنائي فسوف يعرفون أن من يقدم لهم الهدايا أنا وبابا نويل لم يأتي لهم ويعرفون دينهم الإسلامي دين التسامح والسلام".[١٥٤]

ونشر موقع **عشرينيات** الليبرالي تقريره التالي بعنوان "**مطلوب القبض على (بابا نويل)**":

في السعودية مطلوب القبض على بابا نويل رمز الاحتفال في الكثير من دول العالم برأس السنة، فالكل يطارده، الهيئة العامة للجمارك والموانئ تمنع دخول أي من أشكال الزينة التي ترمز للاحتفال برأس السنة أو الأعياد غير الإسلامية، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي الأخرى تجول في أحياء المملكة لمنع أي شخص من تعليق أي شيء يدل على هذا الاحتفال و خاصة (بابا نويل).[١٥٥]

لاحظ خطأ أو تضليل كاتب التقرير والذي جعل سانتا كلوز رمزاً للاحتفال برأس السنة الميلادية بخلاف كل ما تقدم من مراجع نصرانية وكنسية عربية وأجنبية والتي تعترف صراحة بحقيقة هذه الشخصية وعبادة النصارى لها. لكن هذا الاعلامي الشاب يصر على تشويه الحقائق ويضيف:

---

[١٥٤] **صحيفة الجوف الالكترونية نقلاً عن عكاظ -** رابط المصدر
[١٥٥] **موقع عشرينيات، ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٧م –** رابط المصدر

ورغم كل هذه الاحتياطات، إلا أن الكثيرين يحتفلون في الخفاء وداخل استراحات استأجروها خصيصا لهذا الغرض، وآخرين يفضلون السفر للدول العربية التي تحتفل بهذه الليلة بكل حرية.

ندى (٢٥ عاما) وهي مسيحية لبنانية مقيمة بالمملكة تؤكد أنها تحتفل مع أسرتها بعيد الميلاد كل عام في منزلهم بالعاصمة السعودية الرياض ويستعدون للمناسبة منذ وقت مبكر. أما مروة (٣٠ عاما) وهي مصرية مقيمة بالسعودية فتحرص كل عام على إعداد الحلويات والمأكولات الشهية والاتصال بزميلاتها المصريات في المملكة لتهنئتهن بالعام الجديد وتقول: **"هي عادتي كل عام منذ أن كنت طفلة في مصر أنا و إخوتي أن نزين المنزل و نضيء الأنوار ونيتنا أننا لا نحتفل مثل المسيحيين ولكن نيتنا أن نحتفل بعام جديد هل علينا نبدأه بضحكة ومرح"**.

ولا غرابة من كلام هذه الأخت من أرض الكنانة، لأنها تنشأت للأسف منذ صغرها في بيت مسلم رباها على تزيين شجرة الكريسماس كجيرانها من النصارى، إذ تفتينا اليوم قائلة بعبارة أخرى أن **"الاحتفال بالكريسماس بالنيات ولكل محتفل وما نوى"!!** والله المستعان على ما يصفون!

وبحسب روايات جمعها مراسل عشرينات عن الاحتفال بهذا اليوم فان "كثير من العائلات المسيحية في الأحياء السعودية تحتفل على طريقتها وان كان الأمر يتم في الخفاء. وتتجمع تلك العائلات مع بعضها البعض ويتناولون الحلويات **وترقص الفتيات والرجال في حفلات مختلطة ليلة رأس السنة** بعيدا عن أعين الشرطة الدينية".

وعلى ذمة "المصادر الخاصة" يواصل المحرر قوله:

وكشفت مصادر خاصة لـ"عشرينات" أن السلطات الأمنية السعودية خاصة في العاصمة الرياض تتأهب لمنع أي حفلات لأعياد الميلاد تقام خاصة في الاستراحات الخاصة بعد أن ألقت الشرطة العام الماضي القبض على عدد من الفتيات كن في حالة غير طبيعية وهن يحتفلن برأس السنة في استراحة بمنطقة نائية تتبع والد أحداهن.

وكثفت عناصر هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من وجودها حول المجمعات التجارية (المولات)، وفي مواقع سكن العمال الأجانب في الشركات والمؤسسات الكبرى لرصد أي مظاهر للاحتفال واختلاط بين الشباب السعودي أو بين المقيمين من المسيحيين.

ويعترف بالقول:

وكشفت شرطة الرياض قبل عام تقريبا كنيسة (سرية، غير مرخص لها) كانت تقام فيها حفلات أعياد الميلاد وهو الأمر الذي كشفه مسلسل **"طاش ماطاش"** في إحدى حلقاته التي بثت رمضان الماضي وأثارت هذه الحلقة جدلا واسعا. [١٥٦]

---

[١٥٦] **المصدر السابق.**

وقال **سعيد القحطاني** مدير شركة كبري في عسير جنوب السعودية أن شركته ومؤسسات أخرى عاملة بالمملكة تلقت خطابات تفيد بمنع أو تحجيم إقامة حفلات عيد الميلاد احتراماً لقدسية المملكة بالنسبة للمسلمين.

ويتابع المراسل في هذا السياق قائلاً:

وخلافاً للحفلات السرية بالسعودية فان كثيرين قرروا الاحتفال بكل حرية في **الدول العربية التي تهتم بإقامة احتفالات رأس السنة** فسهى (٢٣ عاما) وحنان (٢٠ عاما) **فتاتان من المنطقة الشرقية تستعدان للسفر إلى الإمارات لحضور حفلات الكريسماس مع عائلتهما.**

وقال **سليمان القحطاني** موظف بمكتب للسفريات بالرياض :"المكتب استقبل العديد من الشباب الراغبين في السفر إلى بلدان أوربية أو عربية لحضور حفلات أعياد الميلاد وهذا اتضح من قوائم البلدان التي يكثر الإقبال عليها وخاصة الإمارات ولبنان و مصر".

و كثير من المسيحيين المقيمين في السعودية يفضلون السفر في تلك الأيام إلى البحرين أو مصر أو لبنان لحضور احتفالات الكنائس بأعياد الميلاد.

وتشهد الدول الخليجية باستثناء السعودية اهتماما بحفلات الكريسماس وبدأ المسيحيين بارتياد الأسواق للتجهيز لحفلات عيد الميلاد **واستعدت إذاعة إماراتيه لتقديم وبث أغاني تتناسب وأجواء المناسبة، وفى الكويت ووفقا لتقرير نشرته وكالة "الأسوشيتد برس" يحضر ما يقارب الـ ٣٠٠ ألف مسيحي حفل قداس عيد الميلاد في الكنائس المختلفة.**[١٥٧]

وأقول والله المستعان: قد لا يوجد بلد مسلم فيه أنظمة تمنع الكريسماس ومظاهره بقرار رسمي كالسعودية، ولا أقول هذا على سبيل كيل المديح للنظام السعودي ولا تزلفاً للحكومة ولا تزكية لها، ولكن من باب ذكر ما هو معلوم للجميع، بل ولدينا هنا هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تحاول جاهدة لمناصحة أو تعقب المخالفين خلال موسم أعياد الميلاد، سواء أكانوا من الوافدين من العمالة النصرانية لبلاد الحرمين، أو من بعض الشباب السعودي الذي يقلد الكفار، أو المحلات والأسواق التجارية التي إما تضع زينة الكريسماس أو تتاجر فيها وتبيعها.

ناهيك عن الدور الكبير الذي تقوم به مكاتب الدعوة والارشاد في المملكة من اصدار للمطويات الملونة الفاخرة الطباعة والكتيبات وأوراق الفتاوى لهيئة كبار العلماء في السعودية والتي تبين جميعها الموقف الشرعي الحاسم من مشاركة غير المسلمين أعيادهم أو حتى مجرد تهنئتهم بها وتحريم السماح لهم باظهارها واعلانها في بلاد المسلمين.

ولا أذكر هذا أيضاً في سياق الثناء على وزارة الشؤون الاسلامية هنا والتي تتبع لها هذه المكاتب، فقد أصبحت في السنوات الأخيرة من المنادين بضرورة ازالتها والغاء هذا الجهاز الذي فرض وصاية رسمية مقيتة على النشاط الدعوي والديني، مما كان له أكبر الأثر في تعطيل طاقات المحتسبين من الأفراد في ميادينها.

---

[١٥٧] **المصدر السابق.**

لكن أذكر هذا في مقابل ازدياد مظاهر الكريسماس في بلادنا تتردد ما بين...

- تحول المجمعات السكنية المغلقة للجاليات الغربية والوافدة إلى ما يشبه المستوطنات، حيث صاروا يحييون حفلاتهم الدينية بها وغيرها من المجون على مر العام بكل حرية، يجلبون لها الخمور ويدخل إليها لمشاركتهم شبابنا بتشجيع من الغربيين وغض طرف من الجهات الأمنية والدينية التي تبدو وكأنها لا تستطيع دخول هذه المجمعات أصلاً!!
- وعلى اثر ذلك: متاجرة تكبر في مستلزمات الكريسماس وبضائعه في بعض متاجرنا، ولا نعلم كيف تنفذ من الجمارك السعودية!!
- وحفاوة بأعياد الميلاد تنمو بين شريحة من الشباب الذين يجتمعون كذلك في بيوتهم مختلطين بالفتيات لاحياء لياليها الصاخبة، ونصب أشجارها في منازلهم، وفوق رؤوسهم طرطور بابا التثليث على "أرض التوحيد"!!
- وتطبيع اعلامي سافر ووقح جداً مع كافة مظاهر الكريسماس، ولا يقتصر فقط على تقديم الانتاج الترفيهي الغربي الذي يروج لصورة بابا نويل في أبهى صورة للناشئة هنا عبر قنوات فضائية سعودية، بل وتسارع هذه القنوات في الاحتفال بأعياد الميلاد وتظهر مقدمي برامجها في زي بابا نويل ومع أطفال المسلمين!!

قد لا يكون دور القرار السياسي هنا بارز الوضوح في التطبيع مع الكريسماس (كما هو الحال في بقية دول الخليج)، لأنه يظهر خلاف ما يبطن على أرض الواقع بينما هو قد ترك الأمر علمياً ليد رجال المال والاعلام أطلقها لتعبث مجتمعياً وثقافياً بلا حسيب ولا رقيب لتهيئة أجيالنا الجديدة لتقبل ما لا يجوز ولا يحتمل تقبله أساساً.

ليس أدل على هذا من غض وزارة الاعلام السعودية الطرف عن مقالات لكتاب سعوديين يطالبون من خلالها صراحة بالسماح باحتفالات الكريسماس محلياً مما باتت تنشره صحفنا الورقية، التي من المفترض أنها خاضعة لأنظمة الوزارة للمطبوعات والنشر!!

فإذا كانت هنك أنظمة صارمة حيال مظاهر أعياد الميلاد في السعودية، بدعوى أن بلادنا تطبق شرع الله، فهل يعقل أن يقوم كتاب سعوديون وفي صحف تراقبها الدولة بالدعوة فيها جهاراً نهاراً للخروج على النظام؟!!

لو صدرت هذه الدعوات النشاز من كتاب الصحف الالكترونية والاعلام الجديد، لجاز أن نلحقها في اطار استقلالية أكثرها وتغريدها خارج سرب الاعلام العام والخاص الموجه كله. لكن أن تصدر عن كتاب كبار وصحف كبيرة بشكل سنوي، من فترة لأخرى مع حلول موسم الكريسماس بذات الدعوة المشبوهة المنكرة، دون أن تعاقب وزارة الاعلام هذه الصحف وكتابها حتى كثرت هذه المقالات في الآونة الأخيرة، **فهذا يعني أن سكوت الجهاز الاعلامي الأول في السعودية هو علامة رضاه بكل هذا!!**

وبما أن وزارة الاعلام هي الناطق الرسمي باسم النظام السعودي فهل يمكن الحاق ذلك بموقف سعودي رسمي يتدثر بالعباءة والنقاب وما خفي تحته كان أعظم؟ هل هذا يعني أن ما تفعله سائر الأنظمة الخليجية والعربية تحت الشمس مع بابا نويل، تفعله السعودية من وراء حجاب؟!

وإذا كنت قد أخطأت الفهم هنا، فقولوا لي: **ما معني قيام صحيفة عكاظ بنشر صورة لمن وصفتهم بالشباب المؤيد لاحتفالات الكريسماس، وهم تحت شجرة لها في الأردن التي قالوا بأسمائهم الصريحة أنهم يشدون الرحال إليها لمشاركة النصارى أعيادهم؟!**

فلو أمنت "عكاظ" غضبة وزارة الاعلام، فهل كان هؤلاء الشباب وأغلبهم من الطلبة ليتجرأوا على مخالفة الأنظمة لو لم يأمنوا العقوبة؟ بل هل ثمة عقوبة أصلا والوضع قد تجاوز الحد وتفاقم؟! إلى متى نكذب على أنفسنا ونخدعها؟

ثم ما معنى جرأة الصحيفة ذاتها على كلام تنسبه لأحد أعضاء هيئة كبار العلماء بخصوص الكريسماس فهم الناس منه أن يجيز تهنئة النصارى بعيدهم هذا.[١٥٨] ثم إن فضيلته، وبعد الاستيضاح منه مباشرة، أنكر سوء فهم الصحيفة ومراسلها والعنوان الذي خرجت به.[١٥٩]



هل رفعت السعودية الحظر على الكريسماس حتى تبيح المشاركة فيه؟!

---

[١٥٨] لمطالعة تفاصيل الموضوع: اقرأ مقال المؤلف (عصام مدير) "هل رفعت السعودية الحظر على الكريسماس حتى تبيح المشاركة فيه؟" على مدونة التنصير فوق صفيح ساخن، ٢٤ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر

[١٥٩] طالع موضوع "رسالة د. المبارك للمدونة حول خبر عكاظ والكريسماس" للمؤلف، مدونة التنصير فوق صفيح ساخن، ٢٦ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر

ما معنى كل هذا الاجتراء والافتراء والتضليل الاعلامي الذي تمارسه صحفنا؟ في الوقت الذي لا تنشر فيه ردودي وغيري على كتّابها من الداعين للسماح رسمياً بحفلات الكريسماس هنا، فإن نشروها أعملوها فيها كل أحجام مقصات الرقابة الذاتية لديهم على مقالاتي التي تفضح جهل كتابهم المركب، بأحكام الشرع وبالنصرانية وحقيقة أعيادها ومنها الكريسماس وبابا نويل.

أرجو ألا يفهم من كلامي أنني مع الرقابة الحكومية على الأنشطة الاعلامية، فأنا كذلك ضد كافة أشكال الوصاية الرسمية على الثقافة والفكر والاعلام، وترك ذلك للمجتمع وعلى المتضرر اللجوء للقضاء مع محاربة الفكر الفاسد والمنحرف الدخيل بالفكر السليم والمنهج القويم.

وإذ يشاع صدقاً وحقاً أن الدولة تقوم حيال الكريسماس بواجب مكافحة مظاهره، (في جزئيات صغيرة تافهة من مثل مصادرة زينة وبعض ملابس بابا نويل من هذا المحل الصغير وذاك)، فهي من جهة أخرى تطلق يد صحفها والقنوات السعودية المملوكة لأمراء ونافذين لغسل أدمغة شبابنا ضد الفتاوى التي تصدرها المؤسسة الدينية الرسمية من جهة ذراً للرماد في العيون وابراء لذمة النظام السعودي فقط لا غير، لكي يحسب العالم أن بلدنا تطبق الشريعة كاملة بصرامة!!

والأدهى من هذا، أنه لم يعد في وسع الأفراد من المحتسبين القيام بواجبهم الديني والوطني في انكار هذه الدعاوى المنكرة في صحفنا ووسائل اعلامنا برفع دعاوى ضدها في المحاكم "الشرعية"، بعد صدور قرار يحيل كافة القضايا ذات الشأن الاعلامي لوزارة الاعلام التي لا تملك قرارها أصلاً على الفضائيات السعودية التي تبث من الخارج، (هكذا تزعم أكثر الأحيان وتبرر عجزها)، وتملكه مع صحفنا الخاضعة لها إلا أنها ما زالت تغض الطرف عنها برضاها!!

ولأجل ما تقدم فإن حرقة قلب السعوديين هنا قد تكون أشد وأكبر من حرقة قلوب أؤلئك الأشقاء القطريين الذين استعرضنا نماذج من كتاباتهم في منتدياتهم. فنصف الكوب الفارغ لدينا قد يبدو أكبر من غيره، بحجم المدائح التي تزكي دولتنا وحكومتنا في صحنا وقنواتنا. **فأين نصف الكوب الملآن هنا؟**

وأقول: من ظن أن البداية لتصحيح الوضع يجب أن تؤسس على كل هذا الانتاج الضخم محلياً من الفتاوى الرسمية والمواد الشرعية المناهضة لأعياد الكفار ومنها الكريسماس، بشكل عام وليس فقط في بلاد الحرمين، أو بالأخص هنا، فعليه أن يراجع نفسه ويعيد حساباته.

لقد أثبتت التجربة السعودية، على مدى العقود الأربعة الأخيرة تحديداً (عصر الطفرة النفطية وما بعدها)، أن الاكتفاء بالاعتماد على هذه الفتاوى، التي يعاد انتجاها عاماً بعد عام بأشكال مختلفة، قد يؤثر بشكل محدود في شريحة ما من الشباب والمجتمع، إلا أنه غير فعال في الشرائح الأكبر بدليل تزايد مظاهر الحفاوة بالكريسماس محلياً واجتماعياً واعلاميا إلى المستويات التي وصلنا لها والتي تعبر عنها النماذج التي استعرضناها مطلع هذا الفصل.

ليس في هذا انتقاص من مكانة العلماء والشيوخ، ولا نيل منها ولا تقليل من شأن وأهمية انتاجهم العلمي واجتهادهم الشرعي، ولكن مدار القول هنا في اطار التحذير من التقدم بساق واحدة في مضمار مكافحة التنصير ومظاهره وأعياده بينما يتجاوزنا المنصرون بمراحل كي يسبقوننا إلى قلوب وافئدة شبابنا.

أما الساق الأخرى التي يجب أن نقدمها ونسابق بها هنا عوض أن نقطعها أو نشلها ونعطلها، كما فعلنا طيلة الفترة الماضية، فهي الوقوف عند شأن الكريسماس وبابا نويل على أسس معرفية أولاً تتعرف على أقوال النصارى أنفسهم وكنائسهم على حقيقة هذه الأعياد والشخصيات المرتبطة بها، من مصادرهم المعتمدة، وهذا جهد الباحثين في مقارنات الأديان وحركات التنصير.

ولا يهم إن كانت المؤسسة الدينية الرسمية والمكاتب التابعة لها ما زالت تعرض عن اللجوء لهذا الفن من فنون الدعوة لمقاومة حيل المنصرين ومكرهم، ولن نهتم لتوجس بعض الشيوخ التقليديين وتحفظهم المتشدد على كل انتاج بحثي وعلمي ينظر في كتب الكفار، ولو كان في معرض الرد عليهم، رغم أن ناقل الكفر ليس بكافر...

يجب أن نهتم نحن بهذا ونقوم بنشره لتوعية أكبر عدد من الشباب والناس بإذن الله، نتعاون على ذلك من خلال ما أتاحه الله لنا من تقنيات تواصل وشبكات اجتماعية واعلام جديد ولله الحمد.

وبإمكانك أن تجرب عزيزي القارئ مطويات الفتاوى أولاً إن أحببت مع كل شاب مفتون ببريق زينة شجرة الكريسماس، فإن جاءك بفتاوى شاذة من هنا أو هناك توافق هواه، فماذا أنت فاعل إن لم تمتلك ناصية العلم الشرعي لتفنيد شبهات الفتاوى والآراء الشاذة من بعض المتأخرين المنتسبين للدعوة والمشيخة؟

لابد مع هذه الحالات المستعصية من جرعة توعية تخاطب أصحابها بلغة الحقائق المجردة، وتصدمهم بأسرار هذه الأعياد وشخصياتها المرتبطة بها، فإن كانت حجتهم التلطف مع النصارى ومشاركتهم فرحتهم كما يصفون فلنسمع لأقوال النصارى أنفسهم و"فتاواهم"، إن جاز التعبير، بحق كل هذا.

وقد جربت طيلة لعقدين من الزمن تقديم تلك المعلومات عن بابا نويل بين يدي من يضع طرطوره فوق رأسه، فإذا استيقن أنه لبابا التثليث خلعه وألقاه عنه مستغفراً ربه لأنه من الموحدين ويرجو معي ومعك الموت على كلمة التوحيد.

رجاء... وظفوا المعلومات الواردة بهذا الكتاب مع الشباب ثم انظروا ردة فعلهم، وسترون كيف أنهم ساعتها سيقدرون قيمة تلك الفتاوى وسيقبلون بإذن الله تعالى على قرائتها بنهم وفهم.

***



بابا نويل أم وكيل التنصير في الخليج!

نقل **موقع طريق الإيمان** من "**مفكرة الإسلام**" التقرير التالي عن "**التنصير في المدارس الأجنبية الخاصة**" المنتشرة في دول الخليج:

لقد انتشرت هذه المدارس بصورة كبيرة وإقبال الناس عليها في تزايد رغم الرسوم الباهظة، **فنجد مداخل وصفوف وساحات هذه المدارس تعج برسومات ومعلقات على شكل الصليب والكنيسة وتقدم في طابور الصباح بعض العبارات المنتقاة من الكتاب المقدس** المحرف في بعض المدارس **ويأتي قسيس من إحدى الكنائس بهيئته ومعه شخصية بابا نويل ليعرفهم بالنصرانية عقيدة وشريعة!** وتعريفهم بمواقع نصرانية عبر شبكات الإنترنت كلها تمثل عقيدة التثليث والإساءة إلى ذات الله تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (المائدة:٧٣).

وأضاف التقرير:

وتعطل هذه المدارس في أواخر شهر ديسمبر حتى أوائل شهر يناير! **والدراسة مختلطة ويلبسون لباسًا فاضحًا ولا توجد الحشمة فيها، وتجتهد المدارس تلك بعمل احتفالات مختلطة وأبرزها عيد الحب، وعيد الكريسماس وما يحدث فيها يندى له الجبين.** [١٦٠]

وأثبتت دراسة ميدانية تقدمت بها إحدى الباحثات (بعنوان) "**مقارنة بين المدارس الأجنبية والمدارس الحكومية في الكويت**" أن هناك انحرافًا واضحًا في مجال العقيدة والأخلاق لدى المنتسبين للمدارس الأجنبية.

وأدى ذلك إلى **ضعف القيم الدينية والاجتماعية في المدارس الأجنبية وتقدم المدارس الحكومية في هذا الشأن في حين ارتفاع القيم الثقافية في المدارس الأجنبية.**

ولقد أشرنا إلى توزيع كتاب "الفرقان الحق" - وهو كتاب محرف في العقيدة، وأول من فضح هذا الكتاب [مجلة الفرقان في عددها ٢٨٣] - على بعض المدارس والقصد منه طمس الهوية الإسلامية والدعوة إلى التنصير.

وعن التنصير في المراكز الصحية في الخليج يضيف التقرير:

هناك شكاوى كثيرة من قبل الأهالي بشأن أطباء يقومون بلبس الصليب وأحيانًا يضعونه وشمًا على أيديهم ويوزعون منشورات ويقيمون علاقات مع الشباب يدعوهم صراحة إلى الاحتفال بهذه المناسبة وكذلك الممرضات، **وكان هناك بعض المنصرين يدخلون إلى المستشفيات الخاصة ويعودون بعض المرضى قبيل إجراء العملية أو في حال انتكاس حالته الصحية ويدعونه للدخول في النصرانية،** وتعرض بعض الأفلام عبر شريط الفيديو في تلفزيونات العرض الخاصة. وهذا يستدعي إعادة النظر في جلب العمالة على

---

[١٦٠] **بتاريخ ٥ يوليو ٢٠٠٥م** – رابط المصدر

أساس ديني ولا حرج في ذلك فهم يوظفون العرب النصارى صراحة في هيئاتهم الخاصة والحكومية ولا يفضلون المسلمين.[١٦١]

على ضوء هذا الخبر تذكروا الصورة التي أوردناها في أول صفحات هذا الكتاب نقلاً عن **موقع الامارات اليوم** لمجموعة من الوافدين الغربيين يزوون مستشفيات اماراتية مرتدين ملابس بابا نويل لتوزيع الهدايا والحلوى على الأطفال بها.[١٦٢]

وعن **التنصير في الأسواق والجمعيات** يشير التقرير بالقول:

للأسف إن محلات كثيرة تبيع الصليب الذهبي أو صور للعذراء وابنها وأيضاً كتباً ومجلات وبطاقات تهنئة وشجرة الميلاد التي تمثل شعارهم، وكذلك يوظفون رجالاً ونساء يعلقون في صدورهم الصلبان وعلى أيديهم الوشم وهم يقدمون البضاعة أو الوجبات السريعة وحتى الكثير من الهدايا تتعلق صراحة بهذه المناسبة شكلاً ومضمونًا. فالمؤسف له أن **الجمعيات التعاونية أقيمت بمساعدة الدولة مشكورة وبأموال الأهالي المسلمين فلماذا تطرح مثل هذه البضائع! بابا نويل وملابس عليها عبارات تمثل الحب والولاء لهم إلى جانب الصور وغيرها!!**

وعن **التنصير في الإعلام** يسلط التقرير الضوء على اختراق المنصرين لوسائله العربية والخليجية وخصوصاً خلال موسم الكرسماس:

نجد كثيرًا من نشرات الأخبار تولى خبر رأس السنة الميلادية اهتمامًا كبيرًا وتنقل صورًا حية من داخل الكنيسة وتبادل التهاني والتبريكات وعرض أفلام تتحدث صراحة عن النصرانية والكنيسة والصليب. والله عز وجل يقول لعيسى عليه السلام: {أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ} (المائدة: ١١٦).

ويذكر **د.عبد العزيز بن إبراهيم العسكر** في كتابه **"التنصير في الخليج العربي"** واقعة هي غاية في الغرابة مما بات يحصل مؤخراً في دويلات جزيرة العرب بقوله:

ومن الأمثلة على ذلك ما حدث في **فندق ميريديان** بإحدى دول الخليج، حيث أقيمت مسابقات لعدد من نزلائه **في يوم المولد النبوي الشريف** حول حوض السباحة في الفندق، **وقام شخص يطلقون عليه "بابا نويل"، وهو رمز المسيحية بتوزيع الهدايا على الأطفال الموجودين هناك.**[١٦٣]

***

---

[١٦١] المصدر السابق.
[١٦٢] رابط المصدر مرة أخرى.
[١٦٣] التنصير في الخليج العربي، د.عبد العزيز بن إبراهيم العسكر، الدار العربية للموسوعات، الرياض ١٤٢٧هـ - عرض للكتاب على هذا الرابط من الموقع الرسمي للمؤلف.

التنصير في ظل بابا نويل

ليست ملامح بابا نويل الكريسماس الخادعة نراها فقط على القناع الذي يسقطه هذا الكتاب عن الوجه الحقيقي لصنم بشري تعبده النصارى، ولصليبي حاقد على التوحيد وأهله من باباوات التثليث، ولكننا نرى تلك الملامح كذلك تخفي خلفها جلود أفاعي التنصير في كل مكان يتسللون إليه في زي سانتا كلوز مستغلين فترة أعياد الميلاد.

لن نستطيع أن نحصر في هذا الكتاب كل ذلك مما يحصل في عالمنا العربي والإسلامي، فما نستعرضه هنا من نماذج على توظيف الكنائس شخصية بابا نويل في حملات التنصير لا يشكل إلا نتفة من قمة جبل جليدي، وما خفي تحتها أعظم.

فبينما تستمر معاناة أهلنا في فلسطين - بسبب وعد بلفور نصارى بريطانيا وتواطؤ أكثر نصارى أوروبا وأمريكا الشمالية والشرق والغرب مع جرائم الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين وخصوصاً في قطاع غزة المحاصر- وبرغم دعم الكنائس المعنوي للخلفية التوراتية التي تضفي على الاحتلال الشرعية الدينية وهالة القداسة على نظامه العنصري البغيض...

يحاول التنصير الالتفاف على مخازي تحالفه الصارخ مع الصهيونية بمساحيق تجميل اضافية فوق المساحيق التي وضعوها بقناع بابا نويل على وجه نيقولاوس، على أمل اصطياد بعض شباب فلسطين فتضعف روح المقاومة الاسلامية لديهم. من ذلك ما نراه بهذه الصورة للوحة جدارية بغزة تصور سانتا كلوز وهو يحتضن طفلاً من أطفالها يحمل علمي فلسطين والعراق.



نيقولاوس الذي حارب الموحدين هل يحتضن أطفالهم في غزة؟![١٦٤]

---

[١٦٤] مصدر الصورة: رابط المصدر

وإذا كان المنصرون يتخفون في زي بابا نويل بشكل أكبر في دول اسلامية دون التصريح بدعايتهم الدينية بشكل مباشر، فهم بعد التسلل لدول أخرى يجاهرون بالتنصير في أماكن أخرى. ففي مناطق الأشقاء **الأكراد** يقوم المنصرون بنشر مواد تنصيرية ومطبوعات ضد الإسلام بنفس الحيل التي يحتالون بها علينا في الخليج العربي. **فتش عن سانتا كلوز**:

التجوال في الريف الكردي، وتوزيع الهدايا ولعب الأطفال (بابا نويل) والألبسة والمواد الغذائية. والتعريف بأنفسهم من خلال الأحاديث والكلمات المنمقة،وتوزيع الكتب التبشيرية، وأقراص الـ CD مجاناً في القرى والمدن."[١٦٥]



المنصرون: ذئاب تتسلل في ثياب الحملان وبهدايا مفخخة

وتحت عنوان "**الجزائر: بابا نويل يوزع هدايا تنصيرية بـ تيزي وزو**" نشر **موقع مفكرة الإسلام** الخبر التالي نقلاً عن الصحافة الجزائرية:

في سابقة خطيرة بالمجتمع الجزائري قام شخص يرتدي زي "بابا نويل" بالتجول في أرجاء مدينة "تيزي وزو" شرقي الجزائر، ووزع على الأطفال هدايا تحتوي على مواد تدعو للنصرانية، وشيكولاتة ممزوجة بالخمر.

وقال شاهد عيان من أحد سكان المدينة: "**بعدما أخذت صورًا تذكارية مع بابا نويل أعطاني هدايا اكتشفت لدى عودتي للبيت أنها تحتوي على مواد تنصيرية كالرزنامات السنوية التي تحتوي على رموز وعبارات تقدس المسيح، فأسرعت إلى إتلافها**"، وفقًا لما نقلته صحيفة "الشروق اليومي" الجزائرية اليوم الاثنين. وبحسب الصحيفة، فإن **ابن هذا المواطن، الذي لم تسمه، لم يسلم هو أيضًا من مخالب "بابا نويل"، حيث سلمه قطعة شيكولاتة اكتشف الوالد أنها ممزوجة بالخمر.**

وحالة هذا المواطن ليست الوحيدة، إذ **كشفت إحدى السيدات أن ابنتها هي الأخرى حصلت على أشرطة كاسيت ومطويات تحتوي على مواد تنصيرية، إضافة إلى قطع من الشيكولاتة الممزوجة بالخمر، مباشرة بعد أخذها لصور تذكارية مع "بابا نويل".**

---

[١٦٥] **مخاطر(التبشيرللمسيحية) في المناطق الكردية، عدنان بشير، ٢٢ يوليو ٢٠٠٧م – رابط المصدر**

ويلتف العديد من الأطفال هذه الأيام حول ما يسمى بـ"بابا نويل"، الذي يجوب شوارع "تيزي وزو" متيحًا الفرصة للمواطنين كي يلتقطوا صورًا تذكارية معه، ومانحًا إياهم بعض الهدايا التي في معظمها تدعو إلى النصرانية، حيث إن سنهم لا يسمح لهم بإدراك خطورة ما يدور حولهم.

وعن شكوى الأهالي للسلطات الجزائرية تابع الخبر:

وقد أثارت أفعال هذا الشخص المجهول، غضب واستياء أهالي "تيزي وزو"، الذين قالوا: إنهم سيتقدمون بشكوى جماعية إلى السلطات لردع أصحاب هذه الممارسات الذين **يستغلون براءة الأطفال لتحقيق أهداف مشبوهة**.

وقال أحد أئمة "تيزي وزو"، رفض الكشف عن هويته: إن هذا "**الشخص يجوب شوارع المدينة بعربة وحصان، ويسمونه بابا نويل، ويستغل براءة الأطفال وجهل بعض المواطنين، فيلتقطوا الصور بجانبه، رغم أن مثل هذه الأفعال من طقوس النصارى**".

وأضاف الإمام بنبرة يملؤها الحزن: "لسنا ضد أي دين من الأديان، لكن أن يحدث هذا في بلد مسلم، فأمر لابد لنا أن ندينه ونشجبه". وتساءل مستنكرًا: "كيف نسمح لهؤلاء بالعبث في بلداننا، في الوقت الذي منعوا فيه بناء المآذن؟"، في إشارة إلى موافقة أغلبية الناخبين السويسريين في استفتاء شعبي في التاسع والعشرين من الشهر الماضي على حظر بناء مآذن جديدة.

وحذر أهالي المنطقة من "أن يغتروا بالهدايا التي يقدمها هذا الشخص"، مطالبًا إياهم بأن "يحافظوا على دينهم، الذي يمنحهم أجمل الهدايا كل يوم، وليس في نهاية العام فقط".[١٦٦]

ويضيف الخبر أن الكثير من مسلمي المدينة وصفوا ما يفعله ما يسمى بـ"بابا نويل" بـ"السابقة الخطيرة في حملات التنصير بالجزائر". فيما رفض الشخص، الذي يرتدي زي "بابا نويل"، التعليق على هذه الاتهامات، قائلاً: إنه "يتواجد في المدينة من أجل الخبزة (لقمة العيش)".

وتعد **منطقة القبائل**، المعقل الرئيسي للأنشطة التنصيرية، حيث يستغل المنصرون حالة الفقر التي يعيش في ظلها أهالي المنطقة، من أجل دعوتهم إلى اعتناق النصرانية.

وذكرت تقارير صحافية جزائرية إن مواطنين **بولاية سكيكدة**، عثروا على منشورات تنصيرية وأقراص مضغوطة (سي دي) تدعو لاعتناق النصرانية، **بالإضافة إلى مصاحف محرّفة للقرآن الكريم وعدد من نسخ الإنجيل**؛ الأمر الذي دفع الشرطة إلى فتح تحقيقات موسعة لكشف لغز هذه المنشورات.

وفي هذا السياق ينقل **موقع مفكرة الإسلام** عن الصحف الجزائرية:

---

[١٦٦] **موقع مفكرة الإسلام الاخباري، ٢١ ديسمبر ٢٠٠٩م –** رابط المصدر

وقالت صحيفة "الخبر" في عدد السبت (١٦ يوليو)، استنادًا إلى مصادر وصفتها بـ"العليمة": إن **المناشير التحريضية كانت تدعو إلى ترك الديانة الإسلامية واعتناق المسيحية، مع تقديم امتيازات وإغراءات مالية، منها تأشيرة الدخول إلى أوروبا.**

وتابعت الصحيفة تقول: "**الغريب أن هذه المناشير التي عثر عليها المواطنون من حي محمود بولخصايم ببلدية القل غربي سكيكدة تم وضعها داخل مصاحف وتحديدا عند السور القرآنية التي عادة ما يكثر المسلم قراءتها مع شهر رمضان المبارك كسورة الرحمن والملك**"، على حد قول الصحيفة.

وأضافت الصحيفة أن تلك المناشير التنصيرية المكتوبة باللغة العربية اشتملت أيضًا على "عناوين إلكترونية وبرامج إذاعية تدور حول التعريف بعيسى عليه السلام".

وبحسب "الخبر"، فقد تدخّل مجموعة من شباب الحي وقاموا بحرق تلك المنشورات وإخطار المصالح الأمنية التي فتحت تحقيقا في القضية لمعرفة مصدرها.[١٦٧]

الأخبار > العالم العربي والإسلامي

مصاحف مُحرَّقة ومنشورات تنصيرية تغزو ولاية جزائرية

الأحد 17 يوليو 2011

مما صار المنصرون في زي بابا نويل يفعلونه كل كريسماس في بلداننا[١٦٨]

ويتساءل الأستاذ **عبدالملك حداد** من الجزائر في مقال له "هل أصبحنا نصارى؟" ويجيب:

كل شيء في الجزائر يخذ شكل ولون وأضواء عيد السيد المسيح، أشجار الصنوبر الحلبي تزين الفنادق والصالونات، النوادي والمطاعم تزينت بشرائط متنوعة ومصابيح ملونة، والمحلات عامرة، هذه أضواء وشراشف وتحف شخصية سانتا كلوز أو (بابا نويل) وأجراسه وحتى لباسه الأحمر والأبيض بل حتى لحيته تباع في محلات الألعاب والهدايا ومتاجر الألبسة والأواني المنزلية...

---

[١٦٧] المصدر السابق.

[١٦٨] موقع مفكرة الإسلام الاخباري نقلاً عن الصحف الجزائرية، ١٧ يونيو ٢٠١١م – رابط المصدر

رغم التحذيرات والتنبيهات التي يطلقها الأئمة والعلماء في العالمين العربي والإسلامي وفي الجزائر على وجه التحديد من الاحتفال بأعياد المسيحيين إلا أن **هناك إصرار على إقدام عديد الأفراد على إحياء تلك الأيام بل والاحتفال بها أكثر من النصارى، حتى بتنا "أكثر ملكية من الملك"** على حد تعبير المثل الشائع. **والعجيب أن الجميع أصبح يجد المبررات للاحتفال بحجج أسموها تفتحا وتحضرا وعصرنة ومواكبة...** فلماذا لا يحدث العكس ؟!

ويضع الكاتب يده على موضع العلة قائلاً:

الاحتفال بالأعياد المستوردة يدل على خواء حضاري كبير، وهو دليل كذلك على عقدة النقص المتمكنة في "المغلوبين" الذين يولعون دائما بتقليد "الغالب"، حسب عبارة ابن خلدون، **بحيث يصير التسليم للأجنبي بالقوة والتفوق والسيادة فعلا شرطيا لاإراديا تمليه ضرورات الواقع ورواسب العقل "الظاهر" و"الباطن"**. ويزداد الاستغراب والدهشة عندما يرفع أولئك الذين يحملون شعار "احترام الحريات الفردية" و"الرأي الآخر" ـ فوق ظهورهم لا داخل قلوبهم ـ يرفعون عقيرتهم كلما أنكر منكر أمثال هذه التصرفات التي أضحت تدل على أن المجتمع الجزائري مهدد في كيانه ووجوده، ويزعمون أنها من بقايا "الأصولية" التي يجب أن تُجفّف منابعها انطلاقا من المساجد.

ومع ذلك، لا يُفوّت **البابا، في أول احتفال له بعيد الميلاد** وهو متربع على عرش الفاتيكان، الفرصة ليعلن لسكان المعمورة عبر مئات القنوات التلفزيونية العبارات التالية: "**استيقظ يا إنسان الألفية الثالثة.. إن هذا الزمن يُقدّم على أنه زمن الاستيقاظ من نوم العقل، وعلى أنه عصر انقياد البشرية نحو الأنوار، ولكن دون المسيح، فإن نور العقل لا يمكن له أن يضيء الإنسان والعالم**". وفرقٌ بين من يخجل من تاريخه وتراثه ودينه **بدعوى الهروب من الرجعية والتخلف، ومن يدعو إلى دينه العالم أجمع كرمز للحضارة والتقدم.**[١٦٩]

ومن **السودان** كتب الستاذ **أحمد غباشي** في **شبكة المشكارة الاسلامية**:

لوثة التقليد الأعمي التي أصابت مجتمعات المسلمين، حولتهم إلي نسخ عن مجتمعات الغرب، تقلد كل ما يصدر عنها من عادات وتقاليد، حتي تلك التي تعد من خصائص دينهم وشعائره، مثل الكريسماس و رأس السنة الميلادية... **ما زال غائباً عن حس كثير من المسلمين خطورة هذه الممارسة علي عقائدهم وتضادّها مع دين الله تعالي. الكثيرون ينظرون إلي الأمر من زاوية المجاملة الأجتماعية والتعايش بين الأديان، خاصة مع الطرق المستمر لأجهزة الإعلام علي هذا المعني!!** والبعض الآخر وضح له الأمر فيما يتعلق بعيد الميلاد (الكريسماس) ولكنه لا ينظر نفس النظرة إلي رأس السنة، حيث يعتبر الأخير مناسبة عامة لكل الناس ولا تخص النصاري وحدهم.[١٧٠]

ويضيف متحدثاً بشكل أخص عن الوضع في السودان بقوله:

---

[١٦٩] **منقول عن موقع الشهاب الجزائري، ١٠ ديسمبر ٢٠٠٦م –** رابط المصدر

[١٧٠]

ما الذي جعل الأمر يستشري علي هذا النحو المرعب؟ فقد كان المجتمع السوداني قبل عقدين من الزمان علي الأقل علي قدر كبير من المعافاة في هذه الناحية .. أما إذا توغلنا أبعد في التاريخ، فسنجد أن **دعوة النصارى للإسلام كانت هى الأصل، وليس تقليد المسلمين للنصارى**، "**د. مكي شبيكة**" قد حكي في كتابه "**السودان عبر القرون**" عن أهل "**مملكة سنار**": **أنهم كانوا إذا مرَّ بهم نصراني أو صادفوه في طريقهم يصيحون في وجهه بالتوحيد : لاإله إلاَّ الله محمد رسول الله!!**

وسائل الإعلام ولا شك لها أثر كبيرفي تذويب الفوارق بين المسلمين وأهل الأديان الأخري، من خلال الطرق الدائم علي مصطلحات مثل "الأخوة الدينية" و "المواطنة"، ومن خلال بثها المستمر لبرامج الاحتفالات الدينية للنصاري، ما زالت الفضائيات تعرض عادات الناس في الغرب والشرق علي أنها من الأمور العالمية و السمات الحضارية.

وبعد أن وضع يده على أصل خفي من أكبر أصول هذا الداء والبلاء، ألا وهو ترك دعوة النصارى للإسلام بشكل واضح، صريح ومباشر، فهو بات يرى الصورة في اطار أكبر من النظرة الدعوية المعاصرة للأمر بقوله:

إن الأمر بحاجة إلى جهد أكبر مما يبذله الدعاة - مع تقديرنا لهم - ولكن الأمر صار من التعقيد بحيث لاتكفي فيه منابر المساجد، والأوراق المطبوعة وحدها، بل لا بد من المزاحمة في كل مكان وبكل وسيلة، هذا ما نأمله والله المستعان.[١٧١]



مجسمات وألعاب بابا نويل والكريسماس تكتسح متاجر تركيا[١٧٢]

وفي تركيا التي تعتبر مسقط رأس الأسقف نيقولاوس (بابا نويل)، أعدت مديرية التعليم القومية امتحانًا لطلاب الصف السادس الابتدائي في محافظة "توكات" التركية يحوي فقرة تتعلق بالحياة الشريفة جاءت على لسان شخصية "بابا نويل"، وتم طرح سؤال على هذه الفقرة، مما أثار ردود أفعال بعض أولياء الأمور.

---

[١٧١] **المصدر السابق.**

[١٧٢] **مصدر الصورة: صحيفة نيويورك تايمز، ١٩ ديسمبر ٢٠٠٧م – رابط المصدر**

ومما نقلته **شبكة الألوكة** عن الصحف التركية:

وانتقد **نجم الدين دميردن** – ممثل **جمعية التضامن والتكافل التركية** "سان" في مدينة "توكات" - هذا السؤال بسخرية قائلاً: إن "بابا نويل" ذو حكمة ويقول عبارات تعليمية، حتى إنه فاق "الجد كركوت" والشاعر "يونس أمرة" والشيخ "جلال الدين الرومي" - هم من أعلام الأدب التركي القديم وشخصيات ذات حكمة وفراسة تقدم نصائح تعليمية ودينية - وكأنه لم يبق من تاريخنا وثقافتنا التي استمرت آلاف السنوات أي عالم أو مفكر أو كاتب فلجأنا إلى "بابا نويل"، وكأنه لو لم يقل "بابا نويل" هذه العبارات لما استطعنا أن نتعلمها من أدبنا الفكري وثقافتنا، لذلك نود أن نشكر "بابا نويل" كثيرًا، فأنا لا أعرف ماذا كان سيتعلم أبناؤنا من دونه.

وتابع "دميردن": إن **"بابا نويل" والاحتفال بعيد الميلاد هما جزء من النشاطات التنصيرية التي يتعرض لها أبناؤنا، وإدخال مثل هذه الثقافة ضمن أسئلة الامتحان هو حدث لا يستدعي غير التنديد والشجب.**[١٧٣]

وتناولت جريدة "توكات الجديدة" - وهي جريدة يومية يتم نشرها في "سيواس" - هذا الموضوع في خبر تحت عنوان: **"الحلزون لا يباع في حي المسلمين"**. أما مديرية التعليم القومي التركية فقد التزمت الصمت ولم تدلِ بأي تصريح حول هذا الموضوع!!



شجرة كريسماس وشخص يمثل بابا نويل أمام جامع تاريخي في تركيا[١٧٤]

ومن حاضرة آخر امبراطورية اسلامية إلى أندونيسيا، أكبر دولة من حيث تعداد سكانها من المسلمين، نقرأ شهادة مدون غربي زارها فترة أعياد الميلاد **فشعر بالصدمة من حفاوة المتاجر وكافة المرافق بها بمظاهر الكريسماس وأشجاره في كل مكان بأكثر مما يحصل في أوروبا والغرب**، فلما استفسر من الأندونيسيين أخبروه أنهم **صاروا يعدون هذه الأعياد مناسبات وطنية لا علاقة لها بالدين!!** وهذه صورة ملتقطة مما كتبه على مدونته باللغة الانجليزية:

[١٧٣] **تركيا: استنكار وجود سؤال عن "بابا نويل" في امتحان الابتدائي، شبكة الألوكة، ٢ يناير ٢٠١١م –** رابط المصدر
[١٧٤] **مصدر الصورة: وكالات الأنباء**

The Surreal World of Jakarta Malls: A Photo Essay

Jan 15 2010

Published by Jonathan Stray at 12:46 am. Tags: consumerism, culture, developing world, indonesia, jakarta, photography

Jakarta malls are strange places. They're islands of air conditioning in a town of near-slums. They're the only thing to do if you have any money in this deeply unequal town. They have laughing Santas and Starbucks and skin whitening cream. I find them deeply disturbing.



At Christmas, all the malls had decorations in them. It was a big thing. Little Muslim children lined up to sit on Santa's lap. Whenever I asked, people shrugged and told me that Christmas wasn't really about religion in Jakarta.

سائح غربي: "متاجر جاكرتا ومراكزها التجارية أماكن غريبة جداً"!!

والتقطت كاميرا المدون صورة لأطفال المسلمين حول شخص في زي بابا نويل يحدثونه بأمنياتهم وما يريدونه من هدايا، كعادة النصارى في الغرب.



أطفال أكبر بلدان أهل التوحيد في أحضان بابا التثليث!![١٧٥]

[١٧٥] مصدر الصورة: مدونة جوناثان تري، ١٥ يناير ٢٠١٠م – رابط المصدر

ويحيلنا المدون الغربي لرابط صحيفة أندونسية باللغة الانجليزية وفيها خبر بعنوان "**المراكز التجارية تجلب بهجة الكريسماس للمدينة**":



HOME NEWS BUSINESS INTERNATIONAL TECH SPORTS LIFE & TIMES OPINIO

Malls Bring Christmas Joy to Town

Tasa Nugraza Barley & Phillippa Stewart | December 18, 2009



The lights at Taman Anggrek (JG Photos/Tasa Nugraza Barley)

Christmas is around the corner and malls everywhere are getting into the holiday spirit. Check out some of the best that Jakarta has to offer.

Pluit Village

Pluit Village has a "Christmas Playground" theme. This mall has the only children's carousel [for christmas] in town — it features a flying boat and a pool full of plastic balls to wade into — admission is Rp 10,000 ($1).

A Santa Claus sits on a wooden red sleigh in front of a large fireplace. Photos with Santa cost Rp 50,000 and will be available until Dec. 25. There is also a "Breakfast with Santa for the kids scheduled for Dec.

اكتساح مظاهر الكريسماس لأسواق ومتاجر أندونيسيا[١٧٦]

وبعد أن تتعلق أفئدة الناشئة والأطفال بسانتا كلوز وهداياه في هذه الأسواق وغيرها، يقوم المنصرون بتوزيع هذه الصورة ضمن الألعاب والحلوى التي يعطونها لصغار المسلمين:



من صور الكرسماس: بابا نويل يصلى لـ "إبن الله" وقت ولادته!!

الرسم لا يحتاج إلى وصف أو تعليق فهو يتحدث عن مراد التنصير من خلف قناع بابا نويل.

[١٧٦] مصدر الصورة: موقع صحيفة جاكرتا جلوب، ١٨ ديسمبر ٢٠٠٩م – رابط المصدر



مجسم كريسماس لبابا نويل يعبد الإله المتجسد بزعم النصارى

***

من عظة بابا روما **بندكتوس الـ١٦** بقداس منتصف الليل في بازيليك القديس بطرس بالفاتيكان لمناسبة عيد الميلاد ٢٠٠٦م، نقلاً عن **موقع إذاعة الفاتيكان** الرسمي [منقولة بتصرف ومابين الهلالين (..) هو للمؤلف لمزيد من التوضيح]:

"تجدون طفلاً مقمطاً موضوعاً في مذود (يقصد المسيح رضيعاً). لا شيء خارق أو عظيم بشّر به الملائكة الرعاة ليلة الميلاد، جلّ ما في الأمر أن طفلاً كسائر الأطفال ولد في حظيرة تلفّه عاطفة أمه مريم. إن الملاك يدعونا عبر رسالة الإنجيل إلى السير بقلوبنا لمشاهدة طفل المغار المضجع في مذود، ولا تختلف العلامة التي أعطاها الملاك للرعاة عن تلك التي نتلقفها نحن اليوم: علامة الله هي البساطة، هي الطفل نفسه، فالله صار صغيرا (الله صار صغيراً!!! أعوذ بالله) ليمكننا من فهمه واستقباله وحبه. والابن الكلمة الأزلي (بحسب اعتقاد النصارى الباطل في الثالوث الذي رده القرآن الكريم) نفسه صار صغيرا جدا يمكن للمذود (حظيرة الأنعام) أن يحتويه"!!!!!!.[١٧٧]

الكريسماس = عيد "اتخذ الرحمن ولداً" وموسم "الله صار صغيراً"!!

عياذا بالله من قولهم. هل من مسلم يريد بعد هذا تهنئتم على هذا ومشاركتهم فيه؟[١٧٨]

***

[١٧٧] إذاعة الفاتيكان، ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٦م – رابط المصدر

[١٧٨] للاستزادة: طالع مقال "اساءات النصارى لذات الله في أعياد الميلاد"، مدونة التنصير فوق صفيح ساخن، ١٣ يناير ٢٠٠٧ – رابط المصدر

.... وطرطور بابا التثليث على حجاب المسلمات!!



My friends and I went to Saint Anthony's Church in the Clifton area of Karachi.

مدونة باكستانية في كنيسة كراتشي وطرطور الأسقف نيقولاوس فوق حجابها[١٧٩]

الصورة المؤلمة أعلاه هي لطالبة اعلام وصحافة من الباكستان، محجبة ومنقبة، طلب منها اعداد موضوع عن الحوار بين أهل الأديان. وأشير عليها بزيارة أقرب كنيسة في مدينة كراتشي فرتبت الأمر لذلك. رحب بها القساوسة أشد ترحيب لعلمها أنها ستكتب عن تجربتها في موضوعها للجامعة فاستغلوا ذلك لتجميل صورة التنصير في ذلك البلد المسلم.

وألح المنصرون على تلك الفتاة زيارة الكنيسة يوم احتفالاتهم بأعياد الميلاد وزادوا في حفاوتهم بها. وأعطاها من يرتدي زي بابا نويل هدية ثم وضعوا طرطوره على رأسها عند شجرة الكريسماس المنتصبة في الكنيسة لتجعل من هذه الصورة افتتاحية موضوعها ومقالها.

جدير بالذكر أن المنصرين في الباكستان وخارجها قاموا بعد ذلك باستغلال صورة هذه الأخت الكريمة في مواقع تنصيرية زاعمين أنها قررت ترك الاسلام واعتناق النصرانية في يوم الكريسماس ذلك ووضعت الطرطور علامة على تنصرها!! ما أكذبهم!!

هذا وتتعرض الباكستان في السنوات الأخيرة لحملات تنصير مسعورة، تستهدف بالدرجة الأولى فئة المهمشين والفقراء وبنفس المستوى كذلك شباب الباكستان وفتياته. وجاء هذا الموضوع خلال فترة الأعياد مناسباً لأجندة المنصرين وبما يحسن صورتهم ويجمل حالهم وألسنتم تلهج بالدعاء والشكر لقديسهم نيقولاوس ذي الوجهين والهيئتين والأسماء المختلفة في النطق.

---

[١٧٩] **مصدر الصورة: مدونة باللغة الانجليزية، ٢٩ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر**

صليب بابا نويل في بلاد الأفغان!



أفغاني يجر جملاً يركبه جندي من قوات هولندية في أفغانستان خلال موسم الكريسماس

نعم، رأينا صور سانتا كلوز في هيئته الكهنوتية هذه وصليبه راكباً على ظهور الجمال في كل من الامارات وقطر، ولكن هذه الصورة أعلاه التي نشرتها وكالات الأنباء العالمية مختلفة تماماً عن سابقتها، في اطارها وخلفيتها وتفاصيلها.

فتلك دول آمنة مستقلة، ونفطية غنية، تملك وشعوبها قرارها. أما أفغانستان فليست كل ذلك بل هي على النقيض من هذا كله. وهذا الأفغاني البائس لا يجر برضاه جملاً اعتلاه سائح غربي إنما بأمر علج هولندي مدجج بالسلاح من غزاة حلف الأطلسي. **لاحظ بنطاله العسكري من تحت زي بابا نويل الذي ارتداه يختال به وبصليبه على المستضعفين من المسلمين هناك.**[١٨٠]

أما مظاهر التنصير في أفغانستان تحت الاحتلال فهي أكثر مما يستطيع هذا الكتاب تناوله في فصل ولا في مجموعة كتب، للأسف الشديد (طالع المزيد من ملفات ذلك في مدونة التنصير فوق صفيح ساخن للمؤلف).[١٨١]

مصابنا في أفغانستان كبير ولكن مصيبتنا في بلداننا العربية والخليجية أكبر فقد ركب فيها بابا نويل جملاً بتعاون وترحيب من أنظمتنا وتجارنا واعلامناعلى خلفية "كرم الضيافة العربي"!!

---

[١٨٠] **للاستزادة طالع موضوع: قوات "تحرير" أم قوات تنصير؟ تقرير مترجم ضد جيش أمريكا، ٧ مايو ٢٠٠٩م –** رابط المصدر

[١٨١] **للمزيد طالع موضوع: دليل جديد على صليبية حرب الأمريكان على الأفغان، ٤ مايو ٢٠٠٩م –** رابط الصدر

وانقلب السحر على الساحر

أكثر حملة الأقلام الليبرالية لدينا، من ذوي جلدتنا يلبسون ثيابنا ويتكلمون بألسنتنا، هم ممن لا دين لهم حقيقة يطبقونه في واقع حياتهم ولا رسالة ربانية يحملون همها. وفي بلاد الحرمين وموطني الذي ليس فيه نصراني واحد ولله الحمد، صرنا نسمع لهذا النفر أصواتاً نشازاً، حيث يطالبون اليوم في أعمدة الصحف التي تستكبهم بالسماح للعمالة النصرانية الوافدة لجزيرة العرب اظهار مظاهر الفرح بهذه المسبة الشنيعة بحق ذات الله!!

بل تجرأوا أكثر من هذا حتى صاروا يحثوننا على المبادرة بتهنئتهم على قولهم {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا}، فعوضاً عن مناصحة النصارى ودعوتهم بآية سورة مريم:{لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا}[١٨٢]، يريدون لنا أن نقول لهم في بلاهة مرددين كالببغاوات :**"ميري كريسماس يا صديق!"**

وحقاً فإن **"من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب"**. فلا هؤلاء الكتاب، وبعض شباب الاعلام الجديد والشبكات الاجتماعية، جلسوا يأخذون العلم الشرعي عن أهله، أو يقرأون للتفقه في دينهم، ولاهم أتقنوا لغات الأجانب الذين يقلدونهم، ولا فتشوا في مصادرهم ومراجعهم، ولا طالعوا تاريخ (بابا نويل) الحقيقي أوجذور (أعياد الميلاد) الوثنية.

ولا طالعوا أخبار وسائل الاعلام الأجنبية التي تكشف لنا واياهم أن في الغرب نفسه حركات ليبرالية ونصرانية متدينة تزداد نمواً في مقاومتها الشديدة لمظاهر الكريسماس معلنة رفضها له وبل وتنشر المقالات والكتب والأفلام الوثائقية ضده.

يحدث هذا اليوم في الغرب الذي صارت تجارته أن يصدر للشرق "طراطير "بابا نويل" على رؤوس من خلع الشماغ والكوفية وانخلع قلباً وقالباً منطرباً بأغان أجنبية، لا يفهم معناها، تقطر كلماتها كفراً، ليتراقص شبابنا مع فتيات النصارى العرب مارونيات وكلدانيات وآشوريات وقبطيات، "لا يهم، والاجنبيات أفضل"!! مجون فوقه مجون يسمونه فنون حول أشجار الكريسماس في دبي والبحرين والكويت وقطر ومسقط والقاهرة وتونس والدار البيضاء وعمّان ودمشق وبيروت... وحدث ولاحرج!!

وفي المقابل (صدق أو لا تصدق)، أن **بعض الغربيين من النصارى أنفسهم باتوا اليوم وفي العديد من دول أوروبا وأمريكا الشمالية يطالبون بفرض حظر اجتماعي وثقافي على شخصية بابا نويل وفصل ارتباطها بموسم الأعياد نهائياً.**

فبعض نصارى الغرب شعروا بصدمة نفسية عميقة إزاء الصورة الحقيقية لبابا نويل، بعد الرجوع إلى سيرة الأسقف نيقولاوس. من ذلك ما عبرت عنه مجموعة ساخطة من **٢٥٠ طفلاً نصرانياً تابعين لأحد مدارس الأحد الملحقة بأبرشية كاثوليكية كبيرة في فرنسا، تنادوا منها لحرق دمية تمثل سانتا كلوز في على عتبات الكاتدرائية**، حيث اجتمعوا هناك وسط صياح أحدهم قائلاً: **"هل يستحق سانتا الموت؟"**، فرد عليه أقرانه بصراخ أعلى: **"نعم، نعم!"**. ثم قذفوا الدمية بقشور البرتقال واشعلوا فيها النيران حتى لم يتبقى منها إلا القفازين!!

---

[١٨٢] **(سورة مريم: ٨٨ ــ ٩٥).**

French Children Cheer At Ceremony

Santa Claus Burned In Effigy In Catholic Protest Of "Lies"

(By The Associated Press)

DIJON, France, Dec. 24—Santa Claus was burned in effigy on the steps of Dijon cathedral yesterday. Two hundred and fifty children watched—and cheered.

A figure twice as large as life, wearing the traditional red costume and white beard, was hoisted to the wrought-iron grille at the door of the great Gothic church.

A young man in a top hat called out:

"Does Santa Claus deserve death?"

"Yes, yes!" roared the children and pelted Santa with orange peels.

A fire was set and Santa Claus perished in the flames. Only his gloves remained.

The children belonged to the Roman Catholic patronate of St. Benigne parish, the cathedral's parish. After the ceremony, an anonymous communique was posted on the church door. It read:

"United in all the Christian homes of the parish, 250 children who want to fight against lies have burned Santa Claus. This is not a

See CHILDREN CHEER Page 10

"احتراق دمية لبابا نويل في تظاهرة كاثوليكية ضد الأكاذيب"!!

واتضح من قصاصة الخبر المنشور قبل ٦٠ عاماً (الصورة أعلاه) أن رعاة تلك الأبرشية الفرنسية ذاتها هم من حرضوا أولياء أمور التابعين لكنائسها لاحضار أطفالهم لفعالية احراق دمية بابا نويل للتعبير عن "**احتجاج الأسر النصرانية على الأكاذيب**"، بحسب منشور الأبرشية يومها، والتي تبيّن أنهم يقصدون بـ "الأكاذيب"، ما تعلق منها بشخص سانتا كلوز.[١٨٣]

وقد كان قادة الكنائس الكاثوليكية في فرنسا قد صرحوا آنذاك بأن القصص الخرافية التي ألحقت بشخصية عجوز أعياد الميلاد وربط ذكره بتلك المناسبة النصرانية الهامة قد ساهما في ابعاد النصارى تدريجياً عن شخص المسيح والذي من المفترض أن هذا عيد مولده (٢٥ ديسمبر)، بحسب رزونامة الكنائس الغربية.

ففي ٢٤ ديسمبر ١٩٥١م، نشرت صحيفة فرانس سوار الفرنسية خبراً لافتاً، جاء فيه:

جرى بعد ظهر أمس **شنق البابا نويل أمام سياج كاتدرائية ديجون**، ثم أُحرق على الملأ في الفناء. وتمّ تنفيذ هذا **الإعدام الإستعراضي** بحضور مئات من الأطفال رعايا الكنيسة، **وبقرار من رجال الدين، الذين أدانوا البابا نويل بوصفه غاصباً وزنديقاً**. ولقد وُجّهت إليه تهمة إضفاء الصفة الوثنية على عيد الميلاد، والإستيلاء عليه مثل طائر وقواق. كذلك يُلام البابا نويل في أنه دخل إلى جميع المدارس الحكومية، التي أُبعدت منها مغارة الميلاد.[١٨٤]

---

[١٨٣] **مدونة أجنبية، ٢ ديسمبر ٢٠١١م – رابط المصدر**

[١٨٤] **الوثني بابا نويل، صبحي حديدي، ملتقى مقاومي التنصير، ٢٧ ديسمبر ٢٠١٠م – رابط المصدر**

وتنشر صحيفة التلغراف البريطانية هذا العنوان الذي سيصدم كثيرين في بلدان العرب والمسلمين **"النمسا تتحرك لحظر أب عيد الميلاد":**



Tuesday 13 December 2011

The Telegraph

HOME NEWS SPORT FINANCE COMMENT BLOGS CULTURE TRAVEL LIFESTYLE

Christmas 2011 | Christmas Gift Ideas | Christmas Videos | Christmas Picture Galleries

HOME » TOPICS » CHRISTMAS

Austria moves to ban Father Christmas

An Austrian group has called for a ban on Father Christmas amid fears that the foreign invader is usurping the role of the traditional Christkind sprite.

Wir glauben ans Christkind

www.pro-christkind.org

Share:

Recommend 90

Tweet 0

Share 0

+1 0

Christmas

News » World News » Europe » Austria »

Despite having been officially dropped, the "no-Santa" logo remains a prominent symbol on the 72 unofficial Facebook groups that have sprung up to support the cause

حملة نمساوية تعلنها: "لا لبابا نويل"![١٨٥]

وتبين بعد مطالعة الخبر أن هذه **الحملة النمساوية تسعى جادة ومنذ تسع سنوات لحظر مظاهر وهيئة بابا نويل وفك ارتباطه نهائياً باحتفالات الكريسماس في تلك الديار**، واستبداله بملاك صغير على هيئة طفل، يطير حول شجرة الكريسماس ويلقي بهداياه للأطفال، وهي الشخصية المستوحاة من التراث النمساوي.

ويقول منظمو حملة **"لا لبابا نويل"** أن شخصيته ربما تناسب الأمريكان والإنجليز احتفالات أعياد الميلاد في بلدانهم ولثقافاتهم وليس للنمساويين. ويصرون على أن سانتا كلوز بهذه الهيئة إنما هو من "بنات أفكار" تسويق شركة كوكاكولا للمشروبات الغازية وأنه صار رمزاً للعقلية الاستهلاكية المجنونة في الغرب.

وإن المرء ليعجب والله من حال قوما في الكريسماس (الذي استعرضنا بعض نماذجه) مقارنة بقيام هذه الحملة المناوئة لبابا نويل، وتتخذ من ذلك شعارها الصريح بشكل طبيعي، وتستمر كل

---

[١٨٥] **صحيفة التلغراف، ١٣ ديسمبر ٢٠١١م** – رابط المصدر

هذه المدة، وفي بلد أوروبي، انتصاراً لتراثها المحلي من الذوبان في غيره الأمريكي أو البريطاني، رغم أن كلهم ينتمون لمنظومة حضارية واحدة (الغرب) ويعتنقون النصرانية في المجمل!! **هل يغار النمساويون على ثقافتهم بأكثر مما نغار نحن على ديننا وكلمة التوحيد؟!!!!**

ومن أمريكا ذاتها جاء هذا الخبر على **موقع اذاعة شبكة فوكس نيوز** حول **قرار مدرسة عامة كبيرة في ولاية تكساس الأمريكية حظر كل مظاهر الكريسماس داخلها ومنع كل ما يرمز لسانتا كلوز في فصولها الدراسية، بل وعدم السماح لزيارات شخص في زي بابا نويل لتوزيع الهدايا على الطلاب كما جرت العادة هناك من قبل.**

كما وحرمت إدارة المدرسة على تلاميذها تبادل بطاقات وعبارات التهاني بأعياد الميلاد فيما بينهم لارتباطها بديانة النصرانية مما يتعارض لديهم مع مبدأ فصل الدين عن كافة المرافق والخدمات التابعة للدولة.

نهدي هذا الخبر لـ "سماحة" لأكاديمي السعودي الذي "أفتى" بعالمية الكريسماس نافياً صلة احتفالاته بالكنائس والتنصير والنصرانية، بينما يتأكد هذا الارتباط في الغرب ذاته، مهد بدعة بابا نويل والكريسماس، وبه أكبر مصانع مستلزماته وهو المصدر الأول لها لأسواق العالم!!



FOX NEWS radio Todd Starnes FOX News & Commentary

Patriot of the Week | Todd's Commentaries | Todd's Favorites | Top Stories | Video Dispatch

Home » Top Stories » Fort Worth Bans Santa From Classrooms

Fort Worth Bans Santa From Classrooms

Posted in Top Stories | 715 comments

Dec 2, 2011

By Todd Starnes

Students and parents in Forth Worth, TX are outraged after the school district declared that Christmas celebrations – including visits from Santa Claus would no longer be allowed during the school day.

The Fort Worth Independent School District also banned students exchanging Christmas gifts after they determined that public schools could no longer "endorse or sponsor any religious activity or doctrine."

A spokesman for the school district told Fox News & Commentary that "in an effort to be politically correct" teachers are not allowed to "post something that would foster or promote

"لا للكريسماس" وبابا نويل ممنوع في مدرسة أمريكية!![١٨٦]

[١٨٦] موقع إذاعة فوكس نيوز، ٢ ديسمبر ٢٠١١م – رابط المصدر

يحدث هذا في الوقت الذي تشهد فيه مدن خليجية وعربية كبرى مظاهر صارخة مبالغ فيها جداً باحتفالات الكريسماس في كل مكان، وبشكل لا يليق بدول اسلامية ذات اغلبية مسلمة ساحقة. ثم تأتينا الاخبار عن تنامي حجم تبرم المجتمعات الأوروبية العلمانية من الاحتفاء بهذه الأعياد التي صدروها للمقلدين من جهلاء المسلمين والعرب منهم على وجه الخصوص، أصلحهم الله.

وها هي **صحيفة الفاتيكان** تعرب عن قلقها مما وصفته بـ **"الحرب على أعياد الميلاد"** في أوروبا وخاصة بريطانيا. نقرأ في الخبر:

عبرت صحيفة الفاتيكان **"اوسرفاتوري رومانو"** أمس عن قلقها لما اعتبرته **"الحرب على عيد الميلاد التي تهدف الى الغاء كل تقاليده وتحويله الى مجرد عيد ترفيهي"**.

وذكرت الصحيفة في مقال كتبه **الصحافي ماريو غابرييلي جيوردانو** أنه **"في اوروبا وعلى الاخص في بريطانيا نشهد حربا حقيقية على عيد الميلاد"**، كما كشفت صحيفة "الصن البريطانية"، تحت عنوان **"حرب تهدف الى محو كل تقاليد الميلاد"**.

وتابعت **صحيفة الفاتيكان** مبدية أسفها أن **"ما يثير أكبر قدر من الحيرة هو غياب أي اشارة دينية بشكل نهائي عن مجموعات الطوابع التي تصدر خصيصا للميلاد والتي باتت تصور رجل الثلج والايائل بدلا من نجمة الراعي وملوك الماجوس وصور أخرى من هذا النوع"**.

واشارت إلى أنه "حين يتم خرق الصمت الحذر الذي يلف هذه الحرب على عيد الميلاد، يجري التاكيد على ان **كل ذلك مبرر بضرورة عدم الاساءة الى حساسية الاشخاص غير المؤمنين او اتباع الديانات الاخرى**". ورأت الصحيفة أن **"ما يريدونه اليوم هو عيد ميلاد يكون مجرد عيد للترفيه والاستمتاع**، في حين ان هذا العيد يجب ان يكون مناسبة للمؤمنين الحقيقيين للتأمل في خشوع".[١٨٧]



لا لطرطور بابا التثليث!

[١٨٧] **صحيفة الانوار اللبنانية، نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية (أ.ف.ب)، ١٨ ديسمبر ٢٠٠٦م**

ومن **هولندا** ذاتها - التي يُعزى لها الفضل مع فنلندا في الترويج للنسخة المنقحة من شخصية القديس نيقولاوس وتطورها إلى سانتا كلوز – ينقلب السحر على الساحر وتتصاعد احتجاجات الهولنديين ضد بابا نويل وبلهجة حادة وقوية.

فتحت عنوان "الاحتفال بأعياد الميلاد بين الطقوس الدينية والعادات الاجتماعية"، نشرت شبكة دويتشه فيله الألمانية للأخبار تقريرها التالي:

> وفي ليلة العيد أو ما يسمى بـ"الليلة المقدسة" يأتي بابا نويل ليلاً حاملاً الكثير من الهدايا للأطفال ويضعها لهم تحت شجرة عيد الميلاد التي كانوا قد أعدوها مع أهليهم.
>
> ويأسف **القسيس مورتَّر** لتبدل الأمور واختلاط الرموز لدى الأطفال بشأن من يهبهم الهدايا فيقول: "إنه الطفل يسوع (المسيح)، إنه طفل، **وليس ذلك الرجل السمين البدين. هذا ثمن رخيص، هذا غباء وبلاهة ونفاد لحضارتنا وتاريخنا، أحياناً يخيّب ذلك أملي**".
>
> ويضيف القسيس: "**هذا حال مجتمعنا الاستهلاكي، يا له أمر فظيع خال من القيمة والذوق**". ويأخذ القسيس مورتَّر نفساً عميقاً، ثم يستكمل حديثه: "وكشف ذاك الإبهام عند الأطفال شيء مهم، وهذا يبدأ بألا **نضخم من حجم بابا نويل إنه ليس بابا نويل كوكاكولا العاري من الذوق، بل إنه بابا نويل القرن الرابع الأسقف ذو الشخصية الضاربة في القدم ورمز صوفي وقدوة. هو ممن كانوا يطعمون الجياع ويأتون بأفكار خارقة.**"

فهذا القسيس نسي أو تناسى آن جيرانه من قدامى قساوسة هولندا، وأجداده الألمان قبل غيرهم، هم من احتالوا لحيلة اقحام شخصية الأسقف نيقولاوس للكريسماس، وكيف اختطف الهوس النصراني بسانتا بعد ذلك هذه الاحتفالات وجردها من "روحانيتها"، جزاء وفاقاً، بما يستحقه مكر المنصرين.

وهاهو يستصرخ ضمائر أتباعه ومواطنيه لاستعادة بابا نويل الأصلي في مواجهة "**بابا نويل كوكاكولا**" دون أن يدرك هذا القس كيف انقلب سحر التنصير وحيله على سحرة المنصرين.

وتحت عنوان جانبي "الهدايا والإسراف في المشتريات"، يواصل تقرير الشبكة القول:

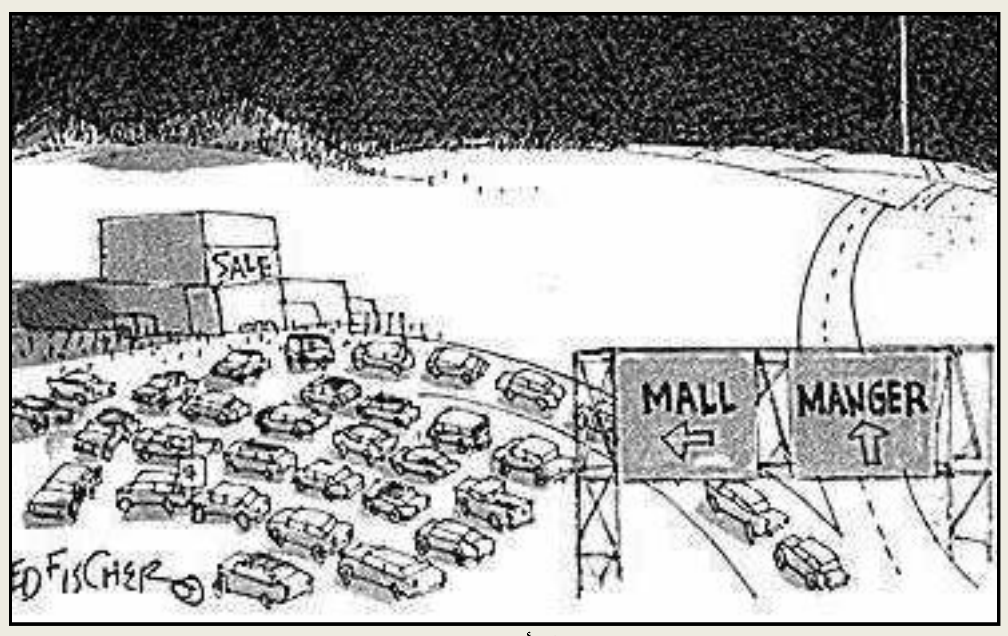
> صحيح أن **أعياد الميلاد مناسبة مسيحية**، إلا أنها قد **تحولت عند الكثيرين إلى موسم استهلاكي**، حيث نجح سوق الهدايا في أن يفرض نفسه بعد الحرب العالمية الثانية وتحقق المعجزة الاقتصادية، على حد تعبير القسيس مورتَّر. ففكرة التهادي لها في الأصل معنى عميق. ويشرح مورتَّر هذا المعنى قائلاً: "إنه اليسوع الذي يهادينا والذي قد وهبنا حياته. ونحن نهادي الأطفال كي يتعلموا أن الحياة هدية وأننا نحتفل بهدية الحياة، ولذلك توجد الهدايا، ولكن ليس بهذا الكم الذي يرهق الوالدين، فإن هذا الذي نحن فيه مناقض لمعنى هذا العيد. إن أغلب الناس في غفلة من ذلك، وأعياد الميلاد بالنسبة لي كقسيس فرصة هامة لتذكيرهم بالمعنى الحقيقي لهذا الاحتفال".[١٨٨]

---

[١٨٨] **موقع شبكة دويتشه فيله، ١٤ ديسمبر ٢٠٠٨م – رابط المصدر**

رسم معبر عن حال النصارى في ما يسمى لديهم بـ(أعياد الميلاد) وانصرافهم إلى الإسراف في الأسواق في حمى شرائية مرتبطة بفترة الاحتفالات حتى صار الكريسماس .. كريسمول (من مول أي مركز تجاري).

وفي الرسم طريق يؤدي إلى الحظيرة التي تقول روايات الأناجيل أن المسيح ولد فيها، والطريق الأخرى تقود إلى مركز تجاري تحتشد السيارات حوله في ازدحام شديد.



كريسمول أم كريسماس؟!

ومن المهم تأمل افتتاحية تقرير الشبكة إذ جاء هكذا:

يتحدث الإنجيل عن ميلاد المسيح، لكنه يخلو مما يشير إلى تقاليد وعادات الاحتفالات بأعياد الميلاد. فطقوس الاحتفال تختلف من منطقة إلى أخرى حسب تنوع الثقافات والحضارات. **تطورت هذه الطقوس على مر العصور إلى أن تحولت من طقوس دينية إلى عادات اجتماعية.** فثمة **مظاهر إحتفالية تميز أعياد الميلاد** في ألمانيا والغرب بوجه عام، من بينها على سبيل المثال تزيين شجرة أعياد الميلاد وترقب الأطفال لبابا نويل، الذي كان في الأصل أسقفاً في آسيا الصغرى إبان القرن الرابع الميلادي.

وعن ذكرى ميلاد يسوع المسيح في الرابع والعشرين من ديسمبر يقول القسيس البروتستانتي هانس مورتّـر معترفاً في حوار مع دويتشه فيله:

"**إن يوم الرابع والعشرين** (تاريخ الميلاد في بعض دول أوروبا) **هو أول يوم سطع فيه النور، والاحتفال بأعياد النور كان أيضاً تقليداً لدى الشعوب الوثنية، فهو إذن يوم ذو أهمية كبيرة منذ آلاف السنين**"[١٨٩].

[١٨٩] المصدر السابق.

DW-WORLD.DE
DEUTSCHE WELLE

من نحن؟ صحافة | مشاريع مشتركة أكاديمية دويتشه فيله | اتصل بنا مساعدة شركاء | خريطة الموقع ارشيف

نافذة لرؤية أخرى | 18.12.2011

الصفحة الرئيسية
مواضيع
أخبار
سياسة واقتصاد
قضايا اجتماعية
علوم وتكنولوجيا
شؤون ثقافية
عالم الرياضة
معلومات عن ألمانيا
تعرّف على ألمانيا
وجوه من ألمانيا
الدراسة في ألمانيا

ملف: ملف خاص: الاحتفالات بأعياد الميلاد في ألمانيا

» أسواق أعياد الميلاد تزين المدن الألمانية
» استلهام تراث العصور الوسطى في سوق عيد الميلاد بكولونيا
» المتعة ولقاء الأحبة في بؤرة الاحتفال العائلي بأعياد الميلاد في ألمانيا
» جولة في أسواق أعياد الميلاد في المانيا

تعرّف على ألمانيا | 14.12.2008
الاحتفال بأعياد الميلاد بين الطقوس الدينية والعادات الاجتماعية

بالرغم من كون أعياد الميلاد أهم مناسبة دينية في المسيحية، إلا أن تقاليد الاحتفال بها أقدم من الديانة المسيحية ذاتها. فما هي تلك التقاليد وما مدى ارتباطها بالدين؟

أحد المنازل التي زينت بالأضواء احتفالا

تقرير الشبكة الألمانية عن وثنية الكريسماس[١٩٠]

لاحظ مقدمة التقرير التي وردت هكذا: **"بالرغم من كون أعياد الميلاد أهم مناسبة دينية في المسيحية، إلا أن تقاليد الاحتفال بها أقدم من الديانة المسيحية ذاتها"**. في اشارة صريحة إلى جذورها الوثنية.

هاهو الغرب يعيد اكتشاف الكريسماس وجذوره الوثنية بينما تزداد شعبيته في بلدان المسلمين تحت دعاوى التقارب الإسلامي النصراني والتعايش والبر بأهل الكتاب، الخ!!

وهاهي أعداد أكبر من النصارى هناك باتت تتنصل من علاقة تدينهم بأعياد الميلاد في الوقت الذي يصر فيه بعض المنتسبين للإسلام والدعوة على هذه الصلة المبتدعة مرددين أنه "عيد مولد سيدنا المسيح" عليه السلام!!

***

في ١٥٤٢م، نطق هنري السابع أن عيد الكريسماس له أصل وثنى و أوقف الاحتفال به. و لكن قاموا بإعادة الاحتفال بهذا العيد في ١٥٥٤م عندما اعتلت الكاثوليكية الرومانية **ماري تيودور** العرش. **إليزبث الأولى** لم تأخذ بعين الاعتبار هذا القرار. **كورم ويل حرم الكريسماس لمدة ١٢ سنة**، لكنه عاد على يد ستيوارت و استمرت الهرطقة.[١٩١]

منقول عن **موقع "كنائس الله المسيحية** Christian Churches of God" – رابط المصدر

***

[١٩٠] المصدر السابق.
[١٩١] للاستزادة طالع: **"موقع نصراني يعترف أن الكريسماس بدعة وثنية"، ١٠ ديسمبر ٢٠٠٦م** – رابط المصدر

خاتمة الكتاب

لقد مرَّ معنا بفصول هذا الكتاب الحقائق التالية والمتعلقة بشخص سانتا كلوز أو بابا نويل:

- ❖ **هو شخصية حقيقية وليست خيالية أسطورية.**
- ❖ **على رتبة كنسية عالية ومن كبار رجالات الكنيسة الأولى التي تأسست في القرن الرابع الميلادي (أي من آئمة الكفر، بحسب التعبير القرآني[١٩٢]).**
- ❖ **وشارك في أهم مجمع كنسي أسس أركان النصرانية من تأليه للمسيح، والقول بأنه ابن الله، وتثليث يناقض التوحيد، وخطيئة أصلية، وصلب وفداء بدمه، وقيامة للمصلوب.**
- ❖ **كان مجرماً ومتعصباً متطرفاً يطارد الموحدين من بقايا أتباع المسيح وكل من خالف كنيسته، معتدياً عليهم بالضرب وبمختلف صنوف التعذيب، ويتآمر مع طائفته لاستباحة دمائهم وأعراضهم وحرقهم وكتبهم.**
- ❖ **حارب أهل التوحيد في منطقة الكنائس التي أشرف عليها بأشد من جميع نظرائه حتى شهدوا له أنها الوحيدة التي خلت من أي أثر للتيار المناهض للتثليث مما يدل على شدة بطشه وفتكه ببقية أتباع المسيح.**
- ❖ **توفي في شهر ديسمبر وتخليداً لسيرته وما يمثله ارتبطت ذكراه باحتفالات النصارى بأعياد الميلاد حتى صار الشخصية الرمزية الأولى لها، فالكريسماس وبابا نويل وجهان لعملة هذا الأسقف.**
- ❖ **تحول اسمه وحضوره الطاغي في الكريسماس إلى حيلة فعالة من أخبث حيل التنصير في الترويج للنصرانية حول العالم وخصوصاً بين أطفال القرية الكونية.**
- ❖ **نسبوا له المعجزات وخوارق العادات حياً وميتاً ويقدسون رفاته بخرافات.**
- ❖ **خلعوا عليه من الأسماء والصفات والألقاب ما هو لله وحده وجعلوها شريكا لله، قائلين عنه أنه شفيع المظلومين والبحارة والتجار والأطفال الخ.**
- ❖ **يتوجهون له بصلوات خاصة باسمه يطلبون منه فيها النصرة والبركة والشفاعة.**
- ❖ **يسجدون لصوره المقدسة عندهم (أيقونات) معترفين بعبادتها ومعتقدين بحلول روحه فيها كلما بخروها وأوقدوا لها الشموع وصلوا أمامها قبلة لهم.**
- ❖ **نصبوا له التماثيل / الأصنام داخل وخارج كنائسهم وتوجهوا له عندها بالصلاة.**
- ❖ **جعلوا له أعياداً باسمه في كنائسهم حيث ينشدون تمجيد اسمه ويرفعون الصلوات له على أنغام الموسيقى (ترانيم).**
- ❖ **تحوّل إلى صنم بشري ومعبود مألوه مع الله.**
- ❖ **اخترقت شخصيته الحواجز الثقافية والدينية، وتسللت لسائر العوالم كأحد أبرز حراب الغزو الفكري ومشروع التغريب والتنصير الموجهة لصدور أمتنا وفلذات أكبادها.**
- ❖ **تجري محاولات لاستعادة روحه الصليبية وهيئته الكهنوتية لتعزيز التنصير باسمه.**
- ❖ **صار عند جل عوام النصارى رمزاً للترف الاستهلاكي والتبذير الفاحش باسم العيد.**
- ❖ **يمول التنصير بعده تحوله إلى سلعة رائجة دولياً شيدت لانتاجها المصانع والمتاجر الكبرى، ومستلزم أساسي من مستلزمات اعياد الميلاد والترفيه خلال فترتها.**

---

[١٩٢] **{ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ} (التوبة: ١٢).**



[١٩٣]

وعلى ضوء ما تقدم، فإن كل عنصر من عناصر شخصية بابا نويل، وما ارتبط بها من مظاهر ولباس وهيئة وأعياد وزينة وألعاب وانتاج فني واعلامي وترفيهي، إنما تتعارض جميعها (في حقيقتها وأصلها التنصيري الكنسي) مع أركان الإسلام وعقيدة المسلمين، وتضاد ما رده وأنكره القرآن الكريم على النصارى من أباطيل اعتنقوها واستبدلوا بها إنجيل المسيح عليه السلام ودينه.

وبتوفيق من الله وحمده وبنعمته تتم الصالحات، إن امتنع بعض شباب المسلمين عن ارتداء طرطور بابا نويل بعد قراءة هذا الكتاب، وتابوا إلى الله مما اقترفوه على جهل وحب تقليد أعمى للكفار، غفر الله لنا ولهم، وكفوا عن مشاركتهم أعيادهم أو تهنئتهم بها، فإن هذا كله لا يكفي.

بل يستلزم ذلك من هذه الفئة التي مالت ذلك الميل، ومن عموم المسلمين، القيام بواجب انكار انتشار هذا المنكر ومظاهره في بلدان المسلمين، والأمر بالمعروف، جماعات وأفراداً، كل بحسب اتساع دائرته الاجتماعية، بدءاً من أسرته وعائلته وأرحامه وجيرانه وزملائه في الدراسة أو العمل... الخ، وأيضاً لمن يقدر على ما هو أبعد من ذلك من خلال قنوات الاتصال الجماهيري (إذاعة، تلفاز، صحف)، أو بوسائط الاعلام الجديد من منتديات ومواقع ومجموعات بريدية ومدونات وشبكات اجتماعية (فيسبوك، تويتر، تمبلر، يوتيوب)، ومراسلة الصحف الالكترونية.

لا تجعل هذا الكتاب يقف عندك!

---

[١٩٣] **للمزيد من البطاقات الدعوية لتوعية المسلمين حول أعياد الميلاد والكفار: موقع وذكر – رابط المصدر**

ولذا يُرجى من قراء هذا **الكتاب الالكتروني الأول من نوعه** التعاون على البر والخير لنشر التوعية بين عامة المسلمين، والقيام بواجب تنبيه المسؤولين في وسائل وقنوات الإعلام، مع توجيه القائمين على المراكز التجارية في الخليج تحديداً، وسائر بلداننا العربية للتصدي لهذه الحيلة التنصيرية القذرة التي تسمى "بابا نويل" ومكافحة كافة مظاهر هذا المدخل الكنسي الخبيث لتكريس معالم وملامح سانتا كلوز وكل ما ترمز له شخصيته في نفوس الناشئة.

ولنتذكر كي نكون على حذر...

يسعى المنصرون للوصول إلى حالة غيبوبة إيمانية أو روحية لا يعود معها المسلم يغار على كلمة التوحيد، (وهي أعز ما يملك وبها ينجو)، حتى يمسي لا يشعر بأدنى غضاضة إزاء احتفاء الكفار بمسبتهم لله تبارك وتعالى عما يصفون لما قالوا اتخذ الرحمن ولداً، **وقولهم هذا واعتقادهم بحسبه هو هو جوهر عيد الكريسماس وحقيقة مضمونه**، وليست أعياد الميلاد مجرد احتفال بمولد النبي عيسى ابن مريم عبدالله ورسوله، كما يظن أو يتوهم البعض.



***

ملحق (١)

موسم لسبّ الله: حقيقة الاحتفال بالكريسماس

{وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ}(البقرة: ١١٦).

بعد أن قالوا «اتخذ الله ولداً»، صارت النصارى تقول: «صار الله ولداً»!!

كتب / عصام مدير – مشرف مدونة التنصير فوق صفيح ساخن:

أتذكر في مثل هذه الأيام الإعلان الذي احتل صفحة كاملة لدى تصفحي لجريدة «**بوسطن جلوب Boston Globe**» أثناء اقامتي بالولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً خلال فترة ما يسمى بـ «أعياد الميلاد» أو «الكريسماس» لسنة ١٩٩٢م.

ولك أن تتخيل ملايين الدولارات التي أنفقتها **جمعية** «**يهود من أجل يسوع (المسيح) Jews for Jesus**» في سبيل ايصال رسالتها الدينية لليهود الأمريكان، الذين هم أقل مجموعة دينية من حيث عدد الأتباع، في الدولة الغربية الاكثر تشدداً للنصرانية، والأولى عالمياً على مستوى عدد السكان المنتسبين للكنيسة، والأكثر سخاء في تمويل حملات التنصير خارجها!!

لم يكن بوسعي إلا اقتطاع صفحة الإعلان المدفوع، والذي سعت تلك الجمعية التصيرية لنشره في كبريات الصحف في ذلك البلد، لسببين: أما الأول فهو أثر ذلك الإعلان العكسي في نفسيات من طالعه من يهود أمريكا وكأنه أراد تثبيتهم على يهوديتهم وموقفهم المتشدد والعدواني القديم ليس فقط تجاه النصرانية ولكن ضد شخص سيدنا عيسى بن مريم عليه وعلى أمه السلام بالدرجة الأولى وقد جحدوا رسالته ونفوا أن يكون هو المسيح.

أما السبب الثاني الذي حملني على الاحتفاظ بالإعلان فهو لتوظيفه في محاضراتي بالمراكز الإسلامية خارج بلادي وبمكاتب توعية الجاليات داخلها وفي كتاباتي الصحافية من أجل توعية عوام وشباب المسلمين بالأسباب الحقيقة وراء حرمانية تهنئة النصارى أو مشاركتهم الاحتفالات فيها مخاطباً في اخوتي فطرتهم السليمة وبديهيات منطقية بعيداً عن خطاب الدعاة التقليدي الذي ما زال في غالبه أسير «التأصيل الشرعي» وحده دون استشارة المتخصصين في مقارنات الأديان والعارفين بالنصرانية او مطالعة كتب الخصوم.



شعار طائفة "يهود من أجل يسوع" على شجرة كريسماس

لست أزايد على أحد من الشيوخ وطلبة العلم الشرعي، من الذين حرصنا على نشر فتاواهم السابقة ضد «الكريسماس» بمدونة التنصير فوق صفيح ساخن، ولكني أدعوهم صادقاً لتوظيف ما تطرحه هذه المدونة (وما جاء بهذا الكتاب)، بفضل الله عليها، اضافة إلى كتابات وبحوث المتخصصين في «النصرانيات» من المسلمين وغير المسلمين حول حقيقة هذه الأعياد وما يجري فيها باستشهادات موثقة من مصادر ومراجع نصرانية معتمدة، في سبيل توعية الأمة وتحذيرها من المشاركة في «الكريسماس» كي تعم الفائدة.

وعودة إلى **إعلان الصحيفة**، فإن **عبارة وردت فيه كانت قد فعلت فعلها الأكبر في تنفير اليهود من النصرانية ودعاية التنصير**، وهذا هو أثره النفسي العكسي الذي أشرت إليه. وكذلك أيقظت تلك العبارة المستغفلين من شباب وعوام المسلمين من الذين لم يرو بأساً في مشاركة النصارى احتفالاتهم بأعيادهم وفي مقدمتها «الكريسماس» و «رأس السنة الميلادية».

فقد **جاء في ذلك الإعلان الضخم أن يوم الخامس والعشرين من ديسمبر من كل سنة ميلادية إنما يذكر النصارى بـ** «**اليوم الذي صار فيه الإله رضيعاً ضعيفاً**»!! عياذا بالله من قولهم وضلالهم وكفرهم.

وقبل أن يسارع نصارى العرب إلى الرد بكيل السباب والشتائم التدوينة (كعادة أغلبيتهم الساحقة في مساحة التعليق على مقالاتي في المدونة) أو اتهامي بالكذب على هذه المنظمة التنصيرية وأنها لم تنشر اعلاناً كهذا ولم تردد هذا الكلام فإني أحيلهم إلى ما جاء في هذه المقالات المنشورة في الموقع الرسمي لها وفيها تلك العبارة الكفرية المسيئة لذات الله بصيغ مختلفة مع روابط المصدر لكل ذي عقل، فمن كانت له عينان من النصارى فليقرأ التالي، عسى الله أن يجعل هذا «الكريسماس» لهم مناسبة وقفة جادة مع النفس ولمراجعة ما تنشأوا عليه من معتقدات هداهم الله.

الشاهد الأول على هذا الرابط من موقع المنظمة الرسمي[١٩٤]:

Think of it: the purely perfect, most holy, Eternal Master of the universe penetrated this sinful world enveloped in human flesh. Creator entered creation. The All-Powerful One became a helpless babe who needed nourishment in the arms of a mother.

The Reason for the Season by **Moishe Rosen** [December 1, 1995]

تفكر في هذا الأمر: الكامل في منتهى النقاء [يقصد الله]، القدّوس، مدبر شؤون الكون الأزلى، قام باختراق هذا العالم الخاطيء مغلفاً بجسد بشري. الخالق باشر خليقته [!!] القدير العلي صار رضيعاً لا حول له ولا قوة محتاجاً إلى الغذاء في أحضان أم [كناية عن التقام ومص الثدي بالرضاعة الطبيعية].

من مقال بعنوان: «داعي الموسم» للكاتب «موشيه روزن» بتاريخ ١ ديسمبر ١٩٩٥م.

---

[١٩٤] **موقع منظمة يهود لأجل يسوع، ١ ديسمبر ١٩٩٥م –** رابط المصدر

<u>الشاهد الثاني</u> من مستند كتبه كاهن على هذا الرابط يؤكد فيه على أن شعار نصارى أمريكا في ١٩٩٢م كان عبارة «**الإله صار رضيعاً God became a baby**» والتي كررها في مقاله ثمان مرات حتى صارت ترنيمة كنائسية!!

God became a baby boy

Type of Work:	Musical work
Registration Number / Date:	PA0000613169 / 1992-11-04
Date of Publication:	September 26, 1990
Date of Creation:	1982
Title:	God became a baby boy.
Copyright Note:	C.O. correspondence.
Copyright Claimant:	Integrity Music, Inc. d.b.a. Integrity's Hosanna! Music
Authorship on Application:	music: Robert C. Evans, 1953-.
Names:	Robert C. Evans 1953- Integrity Music, Inc. (1350 documents) example document: Be magnified Integrity's Hosanna! Music (781 documents) example document: There is a fountain filled with blood

من غناء احتفالات النصارى بالكريسماس الذي يشاركهم فيه بعض المسلمين!!

<u>الشاهد الثالث</u> على هذا الرابط من مقال **للكاهن النصراني «جيف بريستو»** بعنوان «قصة الكريسماس» يؤكد فيه على أن احتفالات «أعياد الميلاد» إنما تدور حول معتقدهم الذي تجسده عبارتهم هذه الواردة في مقاله «الإله صار رضيعاً God became a baby» إذ يقول:

<u>Christmas is about celebrating how God became a baby</u>

إن موضوع الاحتفال بالكريسماس هو كيف صار الإله رضيعاً

Christmas is a celebration of Jesus birth, a birth that has forever transformed the world. Before Jesus we had no hope of being with God, because of our sin. Christmas is about celebrating how God became a baby to take on all of our sins and make us right with him. God gave us the greatest of gifts by giving us salvation through Jesus. This is why we too give gifts at this time of year, because we have received much from our savior.

الصورة أعلاه ملتقطة من صفحة مقال الكاهن بالانترنت والتالية من رأس صفحة مقاله.



ولو وضعت هذه العبارة في الإنجليزية «**God became a baby**» في محركات البحث لطالعتك عشرات الشواهد، التي لا يمكن حصرها هنا، من مختلف مصادر الطوائف النصرانية الكبرى التي تعتقد في ألوهية وربوبية المسيح المزعومة بخلاف الطوائف القليلة الصغيرة الرافضة لهذه العقيدة الباطلة.



ترنيمة كريسماس على يوتيوب بعنوان "الإله صار رضيعاً"!![١٩٥]

أما من لا يعلم حقيقة الأمر من عوام النصارى العرب، أو من المنصرين الذي لا يجيدون إلا الكذب وإنكار الحقائق، قد يردون بالقول أن كل هذه الشواهد إنما وردت من مصادر يهود متنصرين أو نصارى أجانب، ولو كانوا ينتمون إلى نفس طوائف نصارى المنطقة العربية!!

وأريد أن أؤكد لهم الآن أن كل ما تقدم كان تمهيداً ومدخلاً لأساس موضوع هذه التدوينة على ضوء هذا الخبر المنشور اليوم (٢٣ ديسمبر ٢٠٠٨م) في «**موقع أبونا**» التابع لـ «**الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة**» ومقره في الأردن، والذي يمثل كاثوليك الشام والعراق ومصر والمهجر والمستوطنين منهم في شمال أفريقيا، والدخلاء منهم في الخليج.

فتحت عنوان «**رسالة الميلاد ٢٠٠٨، للبطريرك فؤاد الطوال، بطريرك القدس للاتين**» في الموقع المذكور[١٩٦]، أشير إلى هذه المقاطع من الرسالة الكفرية التي تطفح اساءات وسوء أدب مع الله تبارك وتعالى، في سياق «الصلوات» التي رفعها بطريرك القدس للاتين في احتفالاتهم بالكريسماس... ليكون الجميع على بينة:

يا طفل بيت لحم [!!]، يا من أردت أن تولد في الصمت والهدوء، أزرع في قلوبنا الحب وهدوء البال. يا من عرفت معنى الفقر والتشريد واللجوء، أشفق على فقرائنا والمشردين والمساجين وساكني المخيمات.

---

[١٩٥] مصدر الصورة: ملتقطة من صفحة مقطع مرئي على شبكة يوتيوب – رابط المصدر

[١٩٦] بعد نشر هذه المقال لمؤلف الكتاب في مدونته، قام موقع أبونا بحذف رسالة البطريرك ولكن بقيت التعليقات عليه تشهد للحذف – رابط الصفحة.

هل هكذا تخاطب ربك يا نصراني في «الكريسماس» بأن تناديه بـ «يا طفل»؟! هل يخاطب النصراني المصري ربه بـ «يا عيل»؟! هل يخاطب النصراني اللبناني ربه هذه الليالي بـ «يا صبي»؟! أم هل تريدون للمكّي المسلم إبن الحجاز أن يخاطب رب العزة بـ «يا واد» أو بـ «يا نونو»؟ أم هل تريدون للنجدي الأصيل أن ينادي ربه بـ «يا ورع»؟! وقس على هذا في اللهجات العامية... معاذ الله، معاذ الله... نحمده على نعمة الإسلام!

وأسألهم: هل الإله عزّ وجلّ لم يعرف معنى الفقر والتشريد واللجوء إلا بعد أن يصير بزعمكم فقيرا مشردا ولاجئا؟! هل علم الله ناقص يُكتسب بالتجربة البشرية؟! أعوذ بالله وأستغفره وأتوب إليه.

لكن أين موقع كلام البطريرك «فؤاد الطوال» من الاعراب وأي وزن له على ضوء كلام رب العزة في محكم التنزيل، على سبيل التذكر لا الحصر:

{إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا} (الإسراء: ٣٠).

{إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} (الأحزاب: ٥٤).

{أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا} (فاطر: ٤٤).

{أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} (الملك: ١٤).

بل أي وزن يبقى لكلام «فؤاد الطوال» هذا لو قارنا كلامه الساقط بنصوص من «العهد القديم» وفيها ما يرد عليه ويكشف جهله بكتابه المقدس لديه، ومنها ما يشير صراحة أن الله لا يجري عليه تغيير، وأن علمه كامل غير ناقص ولا مكتسب، وأنه لا يخوض التجارب البشرية لأنه غير مجرب بالشرور، سبحانه، وأنه ليس انساناً فيندم ولا ابن انسان فيكذب. {... قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ } (آل عمران: ٩٣).

ثم يضيف بطريرك الكاثوليك «المبجل» في المنطقة العربية ممعناً في سبّ الله والتطاول على ذاته والانتقاص من علمه سبحانه وتعالى عما يصفون:

أيها الإله الذي لا حد له، لقد ارتضيت بميلادك أن تعرف حدود الزمان والمكان [!!] عرفت حدود المكان فولدت في مغامرة وهربت [!!] وتجولت، كما عرفت حدود الزمان عندما حللت في أحشاء العذراء [!!]، فكنت في المغارة مثال المشردين، وفي الهرب إلى مصر مثال اللاجئين والمنبوذين.

هل الإله غير المحدود صار محدوداً؟ هل الإله يولد؟ هل ولد في مغارة أم حظيرة للبقر والغنم يا بطريرك القدس؟ هل الإله يهرب؟ هل الإله حلّ في الأحشاء أم في الرحم تحديداً؟ هل الإله صار مشرداً لاجئا؟ هل الإله صار منبوذاً؟!! أعوذ بالله وأستغفره وأتوب إليه.

لكن لندع البطريرك يكمل لكي يكشف لعوام المسلمين حقيقة الكريسماس وبابا نويل. ثم يختتم «فؤاد الطوال» صلواته الباطلة تلك موجهاً خطابه المسيء للخالق تبارك وتعالى:

يا طفل المغارة [!!] ...

يا من شطر التاريخ بمولده إلى قديم وجديد،...

أيها الفقير المهاجر المشرد والمضطهد...

وليكن ميلادك ميلاد عهد جديد ملؤه السلام والاستقرار والأمان. آمين



تمثال خشبي يمثل «الإله الرضيع» في طقس «الكريسماس» لنصارى الشام[١٩٧]

هكذا يصلى النصارى من مختلف الطوائف، عرباً وعجماً، في موسم «أعياد الميلاد»، يا من يشاركهم احتفالات «الكريسماس» من عوام وشباب المسلمين، ويا من يتودد لهم فيها بالهدايا ويفضي لهم عبارات التهاني المحرمة، غفر الله لنا ولكم وهدانا وإياكم إلى سواء السبيل.

ثم إن البطريرك «فؤاد الطوال» لم تخنه العبارات، وهو لا يمثل نفسه فقط، سيما أن كلامه هذا يوافق فيه تصريح **حبرهم** «**الأعظم**»، **بابا روما** الذي نقل عنه **موقع** «**إذاعة الفاتيكان**»[١٩٨] العربي قوله الصريح:

في ذكرى ميلاد الرب يسوع، قال البابا: "لا يحتفل المسيحيون ميلاد عظيمة أو نهاية فصل من السنة بل يعيدون نقطة التاريخ المحورية وهي **تجسد الكلمة الإلهية لخلاص البشرية**، الذي تكلم فيه القديس بولس في رسائله وتأمل فيه القديس يوحنا في إنجيله إذ كتب: [**الكلمة صار بشرا فسكن بيننا**]، الآية التي ترددها الكنيسة منذ الأجيال القديمة"...

جاء هذاالتصريح البابوي في الخبر المنشور تحت عنوان «**البابا يقول إن الميلاد عيد شامل لاكتشاف معنى التضامن والصداقة بين البشر**» بتاريخ ١٧ ديسمبر ٢٠٠٨م.

---

[١٩٧] مصدر الصورة: موقع أبونا – رابط المصدر

[١٩٨] رابط المصدر

ويكاد بابا الفاتيكان الحالي يعترف بعدم توافق هذه العقيدة الفاسدة مع العقل والمنطق ومعارضتها لهما – وهو الذي سبق وطعن في توافق الإسلام مع العقل في محاضرته سيئة الذكر في سبتمبر ٢٠٠٦م – إذ يضيف الخبر نقلاً عنه :

ولفهم إمكانية التجسد، قال البابا: "علينا ترويض عقلنا والإقرار بمحدودية طبيعتنا وذكائنا. **الله صار طفلاً** لينتصر على كبريائنا ويشركنا في حياته [!!].

16/12/2008 15.53.20 تقديم أوراق اعتماد سفراء جدد لدى الكرسي الرسولي	وسطر الحبر الأعظم الضائقة المالية والأزمة الاقتصادية التي تصيب عائلات كثيرة فقال إنها مناسبة لتحرير عيد الميلاد من الإفراط الاستهلاكي وحافز لاكتشاف دفء التضامن والصداقة والرسالة الحقيقية لميلاد الرب المسيح الذي صار بشرا. فالميلاد حدث تاريخي وقع في بيت لحم حيث شع نور عظيم، أيام الإحصاء الشامل لسكان الإمبراطورية الرومانية. ولفهم إمكانية التجسد، قال البابا، علينا ترويض عقلنا والإقرار بمحدودية طبيعتنا وذكائنا: "الله صار طفلا لينتصر على كبريائنا" ويشركنا في حياته.
15/12/2008 15.12.33 استقبالات الحبر الأعظم	أشار البابا إلى أن الميلاد مناسبة فضلى للتأمل بمعنى وجودنا وقيمته وتجديده على الدوام، داعيا الكل

الصورة أعلاه ملتقطة من صفحة الخبر المنشور بموقع اذاعة الفاتيكان الذي سارع بعد نشر التدوينة لحذف الخبر بالكامل من على موقعه ملاحظاً الاشارة إلى صفحته من على مدونتي!! ولذا احتفظت بصورة لكامل الخبر للتوثيق ولله الحمد.

هنا قد يقول نصارى القبط من طائفة **أرثوذكس مصر** تحديداً أنهم لا يقرون أقوال الكاثوليك العرب هذه فينكرونها أمام المسلمين، بينما غالبيتهم الساحقة في أرض الكنانة باتت لا تجيد عند النقاش الموضوعي والعلمي المقارن إلا السباب والشتائم والصراخ والعويل أو «الردح» بحسب التعبير المصري الدارج مما يكيلون به لشخصي في مساحة التعليقات بهذه المدونة (التنصير فوق صفيح ساخن) على مدار اليوم.

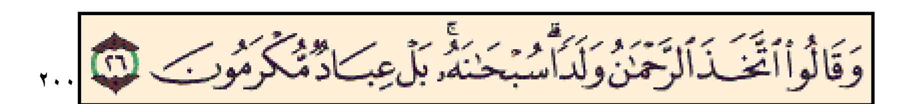
وقبل أن تطيش يدك على لوحة المفاتيح وتفقد أعصابك أيها القبطي، أوتصيح في مظاهرة «**قلب القبطي مولع نار**»، خذ هذا الشاهد من كلام **المفسر القبطي المعروف القمص «تادرس يعقوب ملطي»** في **كتابه «الابن تجسد من أجلي»** ما نقله عن «**القديس مار يعقوب السروجي**» إذ يقول عن الله، تبارك وتعالى عما يصفون:

الجالس على المركبة السمائية حملته البتول في حضنها تعطيه الصبية اللبن كطفل وهو يعطي المطر لزروع الأرض الطفل الماسك الثدي ويرضع منه اللبن منه تطلب الطبائع ليعطيها قوتها يمسك الثدي باليمين التي بسطت السماء هذا هو المولود الذي صور أمه في بطن أمها بالأمس صنعها وأتى اليوم فوُلد منها صنع لنفسه لبنا ووضعه في الثدي الطاهر ورجع فرضع من ذلك المحبوب الذي صنعه [!!!!!!!].

اعتراف صريح بما أسميه **«رضاعة أكبر كبير» في النصرانية**. والكتاب متوفر بالكامل على الشبكة لمن يكذبنا من النصارى وهذه صورة ملتقطة من الكتاب:

❖ الجالس على المركبة السمائية، حملته البتول في حضنها!
تعطيه الصبية اللبن كطفل، وهو يعطي المطر لزروع الأرض!
الطفل الماسك الثدي ويرضع منه اللبن، منه تطلب الطبائع ليعطيها قوتها!
يمسك الثدي باليمين التي بسطت السماء!
هذا هو المولود الذي صور أمه في بطن أمها، بالأمس صنعها، وأتى اليوم فولد منها!
صنع له لبنًا ووضعه في ثديي الجسم الطاهر، ورجع فرضع من ذلك المحبوب الذي صنعه!
القديس مار يعقوب

صورة من كتاب «تادرس يعقوب ملطي» – من نسخة الكترونية[١٩٩]



[٢٠٠]

واختتم بما نشره «موقع أبونا» نقلاً عن مقال **للراهبة «سيسيل حجازين»** تكشف فيه النقاب عن حقيقة الاحتفال بـ «الكريسماس»، وأنه **عيد عقيدتهم في «التجسد»**، أي حلول الله في جسد بشري بزعمهم، إذ تقول:

ها إن الرب قد ظهر كطفل وديع فقير مجرد من كل شيء مثل جميع أطفال العالم. لم يصر الله "رعداً" بل صار إنسانا بين الناس وأصبح واحدا منا. كان بإمكانه أن يبهر أنظارنا بمجده وقدرته وعظمته. ولكنه أراد أن يظهر لنا "حبه اللامتناهي" فقط. ولهذا اختار أن يكون "ضعيفا" وان يكون بيننا "كمن يخدم"... "مع بقائه في صورة الله اخذ صورة الخادم بالذات". ها هو عيد الميلاد، عيد التجسد عيد الفداء عيد المحبة عيد العطاء بلا حدود الذي لا يعرف التمييز ولا الأنانية عطاء حتى الذات، إلهاً صار إنساناً[!!][٢٠١]

وتكيفنا آية واحدة قرآنية كريمة عناء الرد هذا الكلام في كل جزئية منه:

{قَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} (يونس: ٦٨).

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ ۖ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾

من ردود القرآن الكريم على حقيقة الكريسماس

[١٩٩] موقع الموجة القبطية – رابط المصدر
[٢٠٠] سورة الأنبياء: ٢٦
[٢٠١] بعد نشر المؤلف لهذا المقال، قام موقع أبونا بحذف صفحة مقال الراهبة وترك التعليقات عليها – رابط المصدر

<u>كلمة أخيرة للمسلمين:</u>

كيف تتمنون الأوقات الطيبة والأعياد السعيدة لقوم يخاطبون الله في هذه الأيام بما {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا} (مريم : ٩٠)؟!![٢٠٢]

وإذا كان هذا شأنهم الخاص في طقوس عبادتهم الباطلة، فلا علاقة لنا بتقديم التهاني لهم وما هم عليه من كفر وضلال، أثبته الله ضدهم في كتابه العزيز وفي صحيح الأحاديث الشريفة.

فلماذا، باسم «التعايش» والمفهوم الخاطيء لـ «التسامح»، صار منا من يشاركهم هذا الاستهزاء بذات الله والانتقاص من الوهيته وربوبيته؟! بل وتجد ومنا من يفرح ويلهو معهم وسط أجواء حفاوتم بهذا الالحاد الوقح في أسمائه الحسنى وصفاته العلى؟

إن مخالطتهم في أعيادهم هذه، وخصوصاً في «الكريسماس»، وهذه هي حقيقته مما تبين لكم، لفيه مخالفة صريحة للنهي القرآني الواضح:

{وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا <u>فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ</u> حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ <u>إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ</u> إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} (النساء: ١٤٠).

نعوذ بالله أن نصير من المنافقين فنحشر مع الكفار في جهنم جميعاً والعياذ بالله، سائلاً المولى عزَّ وجلَّ الهداية لنفسي وللجميع، وخصوصاً لهؤلاء النصارى، لو كانوا يعقلون.

***

قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ
وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾
مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ
قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ
عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾
فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن

تدبر الآيتين ٤ و٥ من سورة الكهف التي يقرأها المسلم كل جمعة

---

[٢٠٢] **طلع محلق رقم ٢ وفيه سياق الآيات كاملة من سورة مريم**

ملحق (٢)

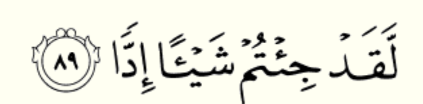
التذكير بآيات من سورة مريم فيها ما يردع المسلمين عن مشاركة النصارى أعياد الكريسماس

19:88
to top

وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾

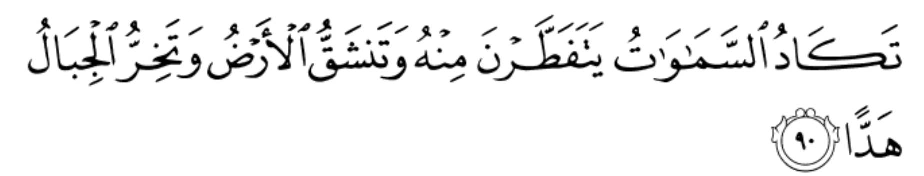
Sahih International
And they say, "The Most Merciful has taken [for Himself] a son."

19:89
to top



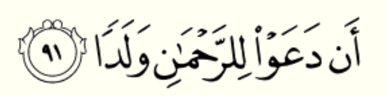
Sahih International
You have done an atrocious thing.

19:90
to top



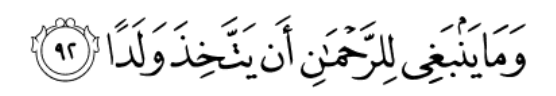
Sahih International
The heavens almost rupture therefrom and the earth splits open and the mountains collapse in devastation

19:91
to top



Sahih International
That they attribute to the Most Merciful a son.

19:92
to top



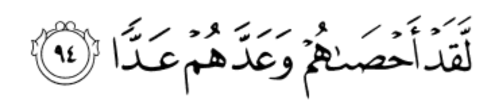
Sahih International
And it is not appropriate for the Most Merciful that He should take a son.

19:93
to top



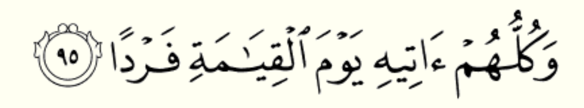
Sahih International
There is no one in the heavens and earth but that he comes to the Most Merciful as a servant.

19:94
to top



Sahih International
He has enumerated them and counted them a [full] counting.

19:95
to top



Sahih International
And all of them are coming to Him on the Day of Resurrection alone.

مراجع اضافية لفصول الكتاب لم يرد ذكرها في هوامشه من المواقع الأجنبية:

The Symbols and Traditions of Christmas

Chirstmas Facts

How Did Pagan Customs Mix into Christmas and Easter?

Let's Keep Christ Out of Xmas! by Pastor Greg Wilson

Pagan Sun Worship and Catholicism Celebrating The Birth of the Sun.

The Real Story of Christmas (History TV)

Should a Christian Celebrate Christmas?

Who is the real Santa Claus? A Family Activity

***



***





١

التنصير و حزب البعث: حرب صليبية بالوكالة

أخطر تقرير في أول كتاب الكتروني من نوعه

تأييد المنصرين ودعم الكنائس لجرائم نظام بشار الأسد

اعداد وتأليف / عصام مدير

سلسلة "التنصير فوق صفيح ساخن" – الكتاب الأول

لتفصح وتحميل الكتاب – على رابط المدونة الخاصة به

***